



34

بورتسودان:  
ثغر البحر الأحمر الباسم



16

ظاهرة ختان الفتيات  
في موريتانيا



14

أشرف ريفي:  
أمن لبنان و«الدويلة»

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

ريال مدريد:  
التألق أم انتهاء الحلم؟  
36

إبراهيم السعافين  
عن قصة محمد خليل  
19

المغرب:  
هل وحدة اليسار هي الجواب؟  
04

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 - 25 جمادى الأولى 1439 هـ



# انتخابات السيسي: مسرح الممثل الأوحده

لم يوفر نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أي جهد في تحويل الانتخابات الرئاسية المقبلة إلى مسرحية يديرها وينفرد بأدوارها ممثل واحد، ولا دور لأي «كومبارس» سوى تلميع البطل. وبين ابتزاز مرشح هنا واعتقال آخر هناك، وممارسة الضغط والترهيب والتهديد، جرى زج مؤسسة الجيش عن طريق ربطها بشخص الرئيس، وتكفلت أجهزة الأمن بتسخير إعلام تابع عهده إليه مهام استكمال الانحطاط نحو مهزلة مكشوفة.

(ملف الحدث، ص 6-13)

# تقارير اخبارية

## تل أبيب تطلب من موسكو التدخل لمنع التصعيد إسقاط الطائرتين الإيرانية والإسرائيلية من تجليات المعركة على مستقبل سوريا



وحسب موقع «الالا» الإلكتروني فإن إسرائيل على اتصال وثيق مع كل من الولايات المتحدة وروسيا، منذ صباح أمس وإثنا تنظر بخطرورة إلى الأحداث الأخيرة. كما نقل الموقع عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إن «إسرائيل سترد على كل إطلاق نار آخر من سوريا». إلى ذلك، قالت الخارجية الروسية، في بيان أمس إن المعركة على مستقبل سوريا. وبعد لقط إعلامي واسع ملتبس لحد التناقض قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه خلال القصف الإسرائيلي للمنصة التي أطلقت منها الطائرة المسيرة، بواسطة ثماني طائرات، قد أطلقت صواريخ مضادة للطائرات على نطاق واسع من قبل الجيش السوري، وأن الطيارين الذين قفزوا من الطائرة قد شخصوا لإطاق أحد الصواريخ عليها. وحسب تسريبات إعلامية إسرائيلية فإن إسرائيل أوضحت لروسيا أن «كل التحذيرات الإسرائيلية من ترسيخ التواجد الإيراني في سوريا قد تحققت، وإن إيران تسبب عدم استقرار ليست معنية روسيا به». كما جاء أن إسرائيل أوضحت لروسيا أنها رغم إنزال ضربة قاسية على سوريا، تضمنت أهدافا إيرانية، فإنها معنية بانتهاء الحدث الآن، وأنها غير معنية بتصعيد آخر. وجاء أيضا أن إسرائيل بعثت برسائل ماملة إلى الولايات المتحدة التي تحاول التوسط بين إسرائيل ولبنان لمنع حصول تصعيد بشأن الجدار الذي تبنيه على الحدود مع لبنان، إضافة إلى الخلافات بشأن المياه الاقتصادية فيما يعرف بـ«البلوك 9» في البحر الأبيض المتوسط.

كما نقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله أمس إن جميع الابعين في المنطقة، بما في ذلك روسيا، غير معنيين بالتصعيد أو بجولة قتال واسعة النطاق في المنطقة. وحسب موقع «الالا» الإلكتروني فإن إسرائيل على اتصال وثيق مع كل من الولايات المتحدة وروسيا، منذ صباح أمس وإثنا تنظر بخطرورة إلى الأحداث الأخيرة. رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعدم إطلاق الصواريخ إلى سوريا. وبعد لقط إعلامي واسع داعية جميع الجهات في المنطقة إلى الحفاظ على سيادة سوريا وتجنب التصعيد.

وهذا ما أكده قيادي في قوات النظام السوري إذ نقل عنه قوله إنه «لا يعتقد أن الوضع الحالي سوف يتطور إلى حرب إقليمية جديدة»، وإن «الرسالة قد وصلت إلى إسرائيل». وكانت الأحداث التي بدأت خلال ساعات الليل الفائت قد تطورت في أعقاب إسقاط طائرة استطلاع إيرانية، ثم قامت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بقصف قاعدة في سوريا، وجوبهت بصواريخ مضادة للطائرات، ما أدى إلى إصابة إحداهما، وهي من طراز «أف 16»، واضطر الطياران للقفز منها قبل تحطمها بالقرب من مدينة شفاعمرود داخل أراضي 48. وأصيب أحد الطيارين إصابة خطيرة، ووصفت إصابة الثاني بالطفيفة.

وفي أعقاب ذلك، قصف سلاح الطيران الإسرائيلي 12 موقعا في سوريا، بينها مخازن إيرانية وبطاريات دفاعات جوية سوريا. يذكر أن الوزراء في المجلس الوزاري المصغر (السيسي- الأمني) كانوا قد قاموا بجولة خاصة، الثلاثاء الماضي، على الحدود مع سوريا، واستمعوا لآخر التقارير من رئيس أركان جيش الاحتلال بشأن التهديدات القائمة خلف الحدود، وبضمنها «ترسيخ التواجد الإيراني في

السنة التاسعة والعشرون العدد 19092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

بعد عشرة أسابيع على «انتفاضة العاصمة»

## الغضب يتصاعد في فلسطين ويلوح بـ «انفجار» قريب



برصاص نشطاء فلسطينيين. جاء ذلك خلال جلسة للحكوم، قال خلالها بنيامين نتنياهو، إن حكومته قامت بتسوية الأوضاع المستوطنة، هناك خطة اقتحام إسرائيلية كان هدفها الأساسي الوصول بعد يوم واحد على اغتيال جزار، إلى مطلوب آخر يدعى عبد الحكيم عادل عاصي، تتهمه إسرائيل بقتل أحد مستوطني إرائية انطلقت من قاعدة «تي 4» التابعة لسلاح الجو السوري، قرب مدينة تدمر، باتجاه إسرائيل، ودخلت الأجواء الإسرائيلية ووصلت إلى شمال سهل بيسان، وأسقطت من قبل سلاح الجو. وردا على ذلك، هاجمت طائرات سلاح الجو، ودمرت العربة الإيرانية التي أطلقت منها. وأضاف انه أثناء الهجوم الإسرائيلي تم تفعيل منظومة الدفاعات الجوية السورية التي أطلقت تيارها باتجاه الطائرات الإسرائيلية، ما اضطر الطيارين إلى القفز من إحدى الطائرات التي يرجح أنها أصيبت.

واعتبر المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرتيل، أن أحداث أمس تشير إلى تصعيد خطير في المواجهات المستمرة بين إسرائيل وإيران والنظام السوري، وأن التهديدات تبدلت بالأفعال وتبادل إطلاق النار وفي العمق السوري، وبالتالي فإن التوتر سيظل قائما. وحسبه فإن خلاصة الأحداث، حسب الجيش الإسرائيلي، تشير إلى أن طائرة مسيرة تتهمه إسرائيل بقتل أحد مستوطني إرائية انطلقت من قاعدة «تي 4» التابعة لسلاح الجو السوري، قرب مدينة تدمر، باتجاه إسرائيل، ودخلت الأجواء الإسرائيلية ووصلت إلى شمال سهل بيسان، وأسقطت من قبل سلاح الجو. وردا على ذلك، هاجمت طائرات سلاح الجو، ودمرت العربة الإيرانية التي أطلقت منها. وأضاف انه أثناء الهجوم الإسرائيلي تم تفعيل منظومة الدفاعات الجوية السورية التي أطلقت تيارها باتجاه الطائرات الإسرائيلية، ما اضطر الطيارين إلى القفز من إحدى الطائرات التي يرجح أنها أصيبت.

وأجمع المحللون العسكريون في إسرائيل على توجيه إصبع الاتهام إلى إيران بداعي أنها المبادرة، للمرة الأولى، الأمر الذي من شأنه أن يخلق وضعاً جديدا على الحدود الشمالية، يركز أساسا على مواجهة معها. ويبنه هؤلاء إلى أنه رغم عدم وجود مصلحة بالتصعيد لدى كل الأطراف فمن السهل أن تصاعد حدة التوتر بما ينذر بانزلاق المنطقة إلى الحرب، خاصة وأن إسقاط طائرة حربية إسرائيلية اعتبر «شرخا في التفوق العسكري الإسرائيلي».

#### وضع جديد في الشمال

وكتب المحلل العسكري لموقع صحيفة «يديعوت أحرונوت»، رون بن يشاي، إن الحادث الخطير أمس هو المرة الأولى التي تتجه فيها إيران إلى «عمل مستقل، ضد إسرائيل، وأنه ربما يكون هذا السبب في تصاعد التوتر في الأيام الأخيرة، ما يعني أن الحديث عن إصابة مباشرة للطائرة الحربية الإسرائيلية، فإن الحديث يكون عن واقعة لم تحصل منذ عشرات السنوات، وهي تشير إلى شرخ في التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي، بما يتطلب تحقيقا عمقا لفحص حقيقة ما حصل، خاصة وأن الحديث يجري عن طائرات تحتوي منظومات متطورة جدا.

واعتبر من الناحية الإستراتيجية، إن ما يحصل هو حدث تاريخي كبير جدا قيد التشكل، فالعقيدة الإسرائيلية على تحويل البؤرة الاستيطانية «حافات جلعاد»، الواقعة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية الخطة إلى مستوطنة، وذلك على خلفية قتل أحد سكانها

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

بعد عشرة أسابيع على «انتفاضة العاصمة»

## الغضب يتصاعد في فلسطين ويلوح بـ «انفجار» قريب



برصاص نشطاء فلسطينيين. جاء ذلك خلال جلسة للحكوم، قال خلالها بنيامين نتنياهو، إن حكومته قامت بتسوية الأوضاع المستوطنة، هناك خطة اقتحام إسرائيلية كان هدفها الأساسي الوصول بعد يوم واحد على اغتيال جزار، إلى مطلوب آخر يدعى عبد الحكيم عادل عاصي، تتهمه إسرائيل بقتل أحد مستوطني إرائية انطلقت من قاعدة «تي 4» التابعة لسلاح الجو السوري، قرب مدينة تدمر، باتجاه إسرائيل، ودخلت الأجواء الإسرائيلية ووصلت إلى شمال سهل بيسان، وأسقطت من قبل سلاح الجو. وردا على ذلك، هاجمت طائرات سلاح الجو، ودمرت العربة الإيرانية التي أطلقت تيارها باتجاه الطائرات الإسرائيلية، ما اضطر الطيارين إلى القفز من إحدى الطائرات التي يرجح أنها أصيبت.

واعتبر هرتيل أن دخول الطائرة الإيرانية إلى الأجواء الإسرائيلية يعتبر «خرقا للسيادة واستفزازا فظا، وهو ما وصفه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، رونين منليس، أن «إيران جرّت المنطقة إلى مغامرة، وسوف تدفع الثمن»، بما يشير، حسب هرتيل، إلى أن هذه الأحداث لها ما بعدها. كما لفت في هذا السياق، إلى أن النظام السوري كان قد حذر إسرائيل من الرد على الغارات الجوية ضد قوافل ومخازن السلاح المرتبطة بحزب الله داخل سوريا. وكان آخرها التحذير الذي أطلق في منتصف الأسبوع الماضي، في أعقاب أبناء تحدثت عن قصف إسرائيلي لموقع لتطوير الأسلحة في ضواحي دمشق. وتابع أن إطلاق صواريخ مضادة للطائرات، باتجاه الطائرات الإسرائيلية جاء كرد على الاختراق الإسرائيلي للمستوطنين، فقابلتهم قوات الاحتلال بزخات الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أوقع عشرات الإصابات، وفي مسعى لإخمدان نار الانتفاضة، نفذت قوات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي، حملات اعتقال طالت عشرات الشبان والأطفال وعدد من النساء، لتصعيد خلال عمليات اقتحام المدن وتتفقد حملات الاعتقال بمواجهات شعبية شديدة، اثبتت من جديد استمرار خيار المواجهة.

ولم توقف إسرائيل مخططاتها الاستيطانية، وصادتت الحكومة الإسرائيلية على تحويل البؤرة الاستيطانية «حافات جلعاد»، الواقعة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية من عمليات استيطان وإعدام، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، إن «المقاومة الشعبية السلمية، حق للفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وممتلكاتهم، وأن هذه المقاومة لن تقبل بتكريس المشروع الاستيطاني.

ومن المتوقع أن يزداد وهج الغالليات المنددة بالاستيطان الجديد والقرارات الأمريكية خلال الأيام المقبلة، وهو ما كان بإسرائيل إلى الدفع بثلاث عسكرة جديدة داخل المدن، وأمام مقرات الأمم المتحدة لتضزري الحصار، من أيتام وفقراء وعمال وغيرهم من

سلطة الفلسطينية

والهند توقعان 4 اتفاقيات

رام الله - وقعت السلطة الفلسطينية والهند امس السبت أربع اتفاقيات بقيمة 4135 مليون دولار أمريكي بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي.

وجرت مراسم توقيع الاتفاقيات في مدينة رام الله على هامش زيارة مودي إلى الضفة الغربية، والتي تعد أول زيارة في التاريخ لرئيس الوزراء الهندي إلى الأراضي الفلسطينية.

وشملت الاتفاقيات تمويل الهند إقامة مستشفى متعدد الأغراض في بيت لحم وثلاث مدارس في جنين وطوباس وأبو ديس وتجهيز مطبعة ومركز «ترافي» لتمكين المرأة الفلسطينية.

إسقاط مروحية عسكرية

تركية شمال سوريا

انقرة - أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان السبت أن مروحية عسكرية تركية أسقطت خلال العمليات العسكرية للقوات التركية ضد الأكراد في شمال سوريا.

وقال اردوغان في تصريححات نقلها التلفزيون «قبل وقت قصير، تم إسقاط إحدى مروحياتنا من دون اتهام أي جهة، لكنه توعد المسؤولين عن ذلك بأنهم «سيدفعون الثمن غاليا». ووقع الحادث في محافظة هاتاي الحدودية الجنوبية.

من جانبها أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية إسقاط الطائرة في ريف عفزين الغربي شمال سوريا.

المانيا تعلن طبيعة

جديدة لمهام قواتها في العراق

بغداد ـ أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين، عن طبيعة جديدة لمهام القوات الألمانية في العراق بعد دحر تنظيم «الدولة»، وقالت فون دير لاين امس في بغداد، حيث التقت الرئيس فؤاد معصوم، إن العراقيين يرغبون في تلقي إرشادات وخبرات من ألمانيا في إعادة تشكيل القوات المسلحة، وفي الخدمات الصحية واللوجستية. وذكرت الوزيرة أن المهمة الحالية من الممكن تغييرها إلى «شكل آخر من المشاركة».

وتنتهي فترة تفويض القوات الألمانية المشاركة في مكافحة تنظيم «الدولة» في كل من سوريا والعراق خلال أسابيع قليلة.

مقتل جنديين من القوات الهندية

في هجوم لمسلحين في كشمير

سرينغار - قُتل جنديان من القوات الهندية، وأصيب 6 آخرون، امس السبت، إثر هجوم لمسلحين على معسكر للجيش في إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان.

وذكرت وسائل إعلام هندية أنّ «3 أو 4 مسلحين اقتحموا المعسكر شديد الحراسة في المنطقة المتنازع عليها من إقليم كشمير فجر أمس. وأضافت أن «الحكومة الهندية أعلنت حالة التأهب في المنطقة، بالتزامن مع استمرار المواجهات بين مسلحين وقوات هندية».

كيم جونغ اون يدعو

رئيس كوريا الجنوبية إلى بيونغ يانغ

سيول - دعا زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون السبت رئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن إلى قمة في بيونغ يانغ، في وقت حذر فيه واشنطن من التقارب الدولي الذي تقوم به كوريا الشمالية مع سيول بمناسبة دورة الألعاب الأولمبية.

ونقلت الدعوة كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي التي تزور سيول بمناسبة دورة الألعاب التي افتتحت الجمعة بحسب متحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية. وكيম مستعد للقاء مون «في أقرب فرصة، لكن الأخير لم يرد على الفور على هذه الدعوة.

لكن ذلك قد يؤثر على العلاقات بين مون المؤيد للحوار مع الشمال والرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي كان يتبادل التهديدات مع كيم حتى فترة ليست بعيدة. وتصر واشنطن على أنه يتعين على بيونغ يانغ أن تثبت قبل أي مفاوضات أنها مستعدة لنزع الأسلحة النووية.

مزل فيالبحرين

مزل فيالبحرين

مزل فيالبحرين

مزل فيالبحرين

مزل فيالبحرين

مزل فيالبحرين

تواصلت الاشتباكات بين قوات المعارضة المنضوية في لواء مجلس دير الزور العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية، «قسده»، مع قوات النظام السوري والقوات العشائرية المظة بلواء الباقر والمليشيات الأجنبية الشيعية وأبرزها لواء «فاطميون» الأفغاني.
وصد مقاتو المجلس العسكري تقدما لقوات النظام والقوات الرديفة معها في محور بلدتي جديد عكيدات - الطابية شرق مدينة دير الزور، وحشدت قوات النظام أعدادا كبيرة من مقاتلي العشائر بهدف السيطرة على البلدتين الواقعتين شرق نهر الفرات.
وساند التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا مقاتلي المجلس العسكري، وقصف مقرين لقوات النظام إضافة إلى الجسر المائي الذي وضعته روسيا بعد إكحام النظام سيطرته على دير الزور، ما أدى إلى مقتل العشرات من ميليشيا العشائر التابعة للنظام السوري.

ويصل الجسر المائي بين مدينة دير الزور وضواحيها الواقعة شرق النهر والتي تعتبر الصالحة وحطلة أهمها، وتعد مناطق سيطرة النظام إلى خشام شرقا.
مصادر عسكرية في قوات سوريا الديمقراطية شرق البلاد أكدت انسحاب أعداد كبيرة من «وحدات حماية الشعب» باتجاه منبج وعفرين، لتبقى القوات العربية في مجلس دير الزور العسكري وحيدة في مواجهة النظام منذ قرابة سنتي النظام «ارتفع إلى 137 بسبب القصف الأمريكي على مواقع قوات النظام».

وأعلن التحالف الدولي، الخميس، أن «قوات موالية للنظام شنت في السابع من شباط/ فبراير هجوماً لا يبرر له» على مركز لحليفته «قسده» شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور الحدودية. وقال التحالف إن عناصر من قواته، وصفها بقوة دفاعا عن النفس».
وفسر هدف

## دروس القصف الأمريكي للنظام شرق نهر الفرات:

# هل ستزداد قوة العشائر الحليفة لواشنطن هناك؟



قوات روسية في دير الزور

النظام من هذا الهجوم أنه محاولة للاستيلاء على حقل خشام النفطي الذي سيطرت عليه «قسده» نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي.
وتأتي العملية في سياق الانتقاد الروسي لشريعة التواجد الأمريكي في سوريا والذي اعتبرت موسكو مزمرا أن تدخل القوة الأمريكية لصالحها، إلا أن ذلك سيغير أسئلة جديدة وشكوكا عن الالتزام الأمريكي في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» غرب نهر الفرات، وتحديدا منبج وتل رفعت، بعد أن تخلت عن مساندة حليفها في منطقة نفوذ خاصة بها وبلحفاها.
هجوم قوات النظام شرق النهر يفسر بأنه محاولة رصد ردة الفعل الأمريكية، ويأتي كاختبار ليس للعلاقة مع أمريكا ودهما، وإنما «قامت قوات سوريا الديمقراطية بمدعومة بقوات التحالف بالرد خصوصا مع توتر العلاقة والغضب

# العراق بين مؤتمر الكويت للمانحين وبقاء القوات الأمريكية

قوات أمريكية في الموصل

**بغداد** – «القدس العربي»: **مصطفى العبيدي**

فرضت التطورات الأمنية نفسها على المشهد العراقي هذه الأيام بموازة تركيز الحكومة العراقية على انعقاد مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق، وصراع الإزادات لتمرير الميزانية في البرلمان.
ومن جديد، أثيرت قضية الوجود العسكري الأمريكي في العراق، بين القوى السياسية التي تباينت مواقفها بين الدعوة لمغادرتها والابقاء عليها.
ققد دعت القوى الشيعية إلى إنهاء لاتقاء مبررات وجودها عقب الإعلان عن القضاء على «داعش».
ووصل الأمر إلى تهديدات أطلقتها ميليشيا حزب الله - العراق بشن حرب ضد تلك القوات في أي لحظة.
وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي أن «هناك خطة حكومية لتخفيض عدد قوات التحالف تدريجيا، إلا أنه أقر أن «العراق لا يزال في حاجة إلى الجهد الجوي للتحالف الدولي».
أما القوى المؤيدة لبقاء القوات الأمريكية فقد ركزت في الكردية وبعض السنية التي اعتبرت هذا الوجود ضرورة للاستقرار في العراق وضمانة للمحافظة على حقوق مكونات الشعب.

وحدد الحاكم الأمريكي بعد احتلال العراق بول بريمر، أن بلاده تعترم البقاء في العراق في ظل الحفاظ على مصالحها، مبيئا أن الحكومة العراقية تريد ذلك أيضا، مؤكدا «أننا لا نفعل ذلك فقط لمصلحة العراقيين، بل كذلك لبلدنا أمريكا» وأنه «يجب علينا أن نكون على استعداد للبقاء والدفاع عن النجاحات التي حققناها».
كما أعلن قادة وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة «لن تكرر أخطاء الماضي، ولن تسحب قواتها لحين استتباب الأمن والاستقرار في العراق».
ويبلغ عدد المستشارين والخبراء والمدرين الأمريكيين المتواجدين في العراق أكثر من خمسة آلاف شخص، من مجموع أكثر من ثمانية آلاف آخرين ضمن التحالف الدولي.

وبالتزامن مع هذه الحملة، عقد في بغداد اجتمع أمني روسي إيراني عراقي سوري لبحث مرحلة ما بعد «داعش» كما أعلن السفير الروسي لدى العراق، مكسيم ماكسيموف، عن استعداد بلاده للبحث إمكانية تزويد العراق بمنظومة صواريخ مضادة للطائرات من طراز «إس 400» وغيرها من الأسلحة التي يحتاجها

العراق.

الحالي، أعلنت الحكومة العراقية اكمال كافة تحضيراتها للمؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام وتتضمن بنوده ثلاثة محاور أساسية هي (إعادة الإعمار، والاستثمار ودعم الاستقرار والتعايش السلمي).
ويشارك العراق بوفد رسمي كبير يضم عددا من الوزراء والمسؤولين في الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.
وتتوعل حكومة العبادي على المؤتمر من أجل مساهمة المجتمع الدولي في إعادة إعمار المدن المدمرة وتنشيط الاقتصاد الذي انهكته الحرب على تنظيم «داعش» وسط توقعات بعائد ومساهمة محدودة من الدول والشركات.
ودعت النائبة الكردية اشواق الجفاف، الدول المانحة المشاركة في المؤتمر، لـعدم تقديم أموال

المتحدة «لن تكرر أخطاء الماضي، ولن تسحب قواتها لحين استتباب الأمن والاستقرار في العراق».
ويبلغ عدد المستشارين والخبراء والمدرين الأمريكيين المتواجدين في العراق أكثر من خمسة آلاف شخص، من مجموع أكثر من ثمانية آلاف آخرين ضمن التحالف الدولي.

أمور مشتركة.
حجة الراضين أنهم يرفضون «الأصولية الخزنية» كما يرفضون «الأصولية الإسلامية» رافعين يافطة موقف الإسلاميين من الديمقراطية ومن الحريات الفردية والمساواة بين المرآة والرجل وعلاقة الدين بالسياسة، في حين يقيم المدافعون رأيهم على حجة أن التناقض أساسا هو بين «قوى الاستبداد»، وبين «المعارضين» بغض النظر عن أيديولوجياتهم ما دامت بوصلتهم موجهة ضد «الفساد» و«الاستبداد».
وكان قرار مثير جلب الكثير من الانتقاد على نبيلة منيب، حين قامت رئاسة الفيدرالية بتعميم قرار على فروعها يمنع أي تنسيق بين مناضليها والإسلاميين، وهو قرار جاء بعد مسيرة حاشدة من أجل إطلاق سراح معتقلي الريف غابت عنها منيب وبعض الوجوه البارزة في حزبها بمبرر وجود العدل والإحسان، حسب ما راج في صفوف العديد من المتابعين.
هذه الخطوة جرت على منيب حملة انتقادات وصفت موقفها بأنه غير منسجم على اعتبار أنها كانت فاعلة في مبادرات الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين اشرفت على تنظيمها منظمة قرطبة السويسرية.

حزب الاشتراكي الموحد الذي يوجد بين منزلتين ضمن أحزاب اليسار في المغرب عامة، الأحزاب التي تتشارك في الحكومة والأحزاب التي ترفض الدخول في لعبة الانتخابات من أصلها، اختار منزلة التغيير من داخل المؤسسات وممارسة المعارضة من قلب اللعبة السياسية.
هذه

نقدية للعراق بل تنفيذ مشاريع للبنى التحتية بدلا من ذلك لضمان عودة النازحين بالسرعة الممكنة، ولأن الأموال ستدخل بعضها أو معظمها إلى جيوب الغاسدين ولن يستفيد منها المواطنون».
وعن أزمة العلاقة بين بغداد وإقليم كردستان، يبدو أن التقدم الذي حصل مؤخرا في مفاوضات حل الخلافات بين الطرفين وحظي بترحيب المجتمع الدولي، كان محسودا رغم لقاءات رئيسي الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في بغداد وداؤوس، إضافة إلى الزيارة الأخيرة التي قام بها نائب وزير الخارجية الأمريكي جون سوليغان إلى بغداد وأربيل والذي أكد خلالها دعم الولايات المتحدة لحل المشاكل بين أربيل وبغداد بالحوار وعلى أساس

ال دستور.
وتتوقع مصادر ان يقوم رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني بزيارة بغداد قريبا برفقة وفد فني وإداري لعقد اجتماعات حاسمة مع العبادي، وهو يدرك ان الاتفاق مع بغداد هو الحل الوحيد أمامه لتدارك أزمات حكومته.
ووجهت ضربة قوية لمحاولات التقريب بين الإقليم وبغداد عندما قاطع النواب الكرد جلسات البرلمان المخصصة لميزانية 2018 بسبب تمسك التحالف الوطني والعبادي بعدم منح الإقليم النسبة السابقة وهي 17في المئة والأصـار على تخصيص 12,6 في المئة حسب نسبة السكان، وسط تسريبات ان البرلمان قد يعمر الميزانية دون موافقة الكرد.

وفي تصعيد جديد للأزمة، اعتبر مستشار مجلس أمن الإقليم مسرور بارزاني مدينة كركوك محتة وان الكرد لن يقبلوا بمقترح تقاسم المناصب فيها، مبيئا أن الخيارات مفتوحة للتحالف في الانتخابات مع الأطراف السياسية التي تعلن استعدادها للتعاون مع المطالب الكردية.

وتتوالى المواقف المتباينة تجاه المشاركة في الانتخابات، حيث دعا مقتدى الصدرزعيم التيار الصدري للمشاركة فيها، قائلا «من أراد للمشاركة فيها، فائلا «من أراد بيع العراق للغاسدين والتخلي عن الإصلاح وعن حب الوطن فليقاطع الانتخابات، ومن أراد اتصام المشروع فليدقق بانتخاب الصالح ويبعد الفاسد» مشددا على أن «مقاطعة الانتخابات لن تُلغى الانتخابات وسيقتدر بها الفاسدون».
كما حث الجمع الفقهي لعلماء الدعوة، وهو أكبر مرجعية للسنّة، على المشاركة في الانتخابات لإصلاح الفساد وعدم ترك الطبقات الانتخابية لكي يتاجر بها المفسدون.

# على وضعية التشتت التي تعيشها؟

للإشتراكي الموحد حزبين يساريين آخرين هما حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، ومن بين الأسئلة الصعبة التي وجهها المؤتمر الأخير والذي عرف تشتجات في أشغاله، هو مسألة اندماج الأحزاب الثلاثة في حزب واحد، فهذا النقاش أصبح حاضرا بقوة في صفوف أحزاب فيدرالية اليسار بعد النتائج التي وصفها البعض أنها مخيبة للأمال، التي حازتها الفيدرالية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، حيث لم تحصل سوى على مقعدين في كل من مدينتي الرباط والدار البيضاء من أصل 395 مقعدا في مجلس النواب.

وحدة الأحزاب الثلاثة يرى فيها بعض المنتمين للفيدرالية جوابا كذلك على وضعية التشتت التي يعيشها اليسار المغربي المعارض وقد تمكنه من خوض الانتخابات التشريعية المقبلة (2021) بشكل أقوى.
وهي أحد الأمور التي حضرت بقوة في نقاشات المؤتمر الأخير، فالحزب الاشتراكي الموحد المعروف بكثرة تياراته ليس منسجما حول هذا الطرح.

العلاقة مع الأحزاب والتنظيمات الإسلامية أمر آخر الذي يظله على المؤتمر وهو من الأمور الحساسة في صفوف الاشتراكي الموحد والتي أصابت بتهته بتصدمات بين الفينة والأخرى، فالحزب منقسم على نفسه بين من يرفضون رفضا باتا أي وجه للتنسيق مع الإسلاميين، ومن يادفعون على ضرورة فتح الحوار مع الإسلاميين والتنسيق معهم في

# العراق بين مؤتمر الكويت للمانحين وبقاء القوات الأمريكية

ال دستور.
وتتوقع مصادر ان يقوم رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني بزيارة بغداد قريبا برفقة وفد فني وإداري لعقد اجتماعات حاسمة مع العبادي، وهو يدرك ان الاتفاق مع بغداد هو الحل الوحيد أمامه لتدارك أزمات حكومته.
ووجهت ضربة قوية لمحاولات التقريب بين الإقليم وبغداد عندما قاطع النواب الكرد جلسات البرلمان المخصصة لميزانية 2018 بسبب تمسك التحالف الوطني والعبادي بعدم منح الإقليم النسبة السابقة وهي 17في المئة والأصـار على تخصيص 12,6 في المئة حسب نسبة السكان، وسط تسريبات ان البرلمان قد يعمر الميزانية دون موافقة الكرد.

وفي تصعيد جديد للأزمة، اعتبر مستشار مجلس أمن الإقليم مسرور بارزاني مدينة كركوك محتة وان الكرد لن يقبلوا بمقترح تقاسم المناصب فيها، مبيئا أن الخيارات مفتوحة للتحالف في الانتخابات مع الأطراف السياسية التي تعلن استعدادها للتعاون مع المطالب الكردية.

وتتوالى المواقف المتباينة تجاه المشاركة في الانتخابات، حيث دعا مقتدى الصدرزعيم التيار الصدري للمشاركة فيها، قائلا «من أراد للمشاركة فيها، فائلا «من أراد بيع العراق للغاسدين والتخلي عن الإصلاح وعن حب الوطن فليقاطع الانتخابات، ومن أراد اتصام المشروع فليدقق بانتخاب الصالح ويبعد الفاسد» مشددا على أن «مقاطعة الانتخابات لن تُلغى الانتخابات وسيقتدر بها الفاسدون».
كما حث الجمع الفقهي لعلماء الدعوة، وهو أكبر مرجعية للسنّة، على المشاركة في الانتخابات لإصلاح الفساد وعدم ترك الطبقات الانتخابية لكي يتاجر بها المفسدون.

# حدث الأسبوع

**القاهرة**–**«القدس العربي»:**
**تامر هندواوي**

بين دعوات المقاطعة وملاحقة المعارضين ببلاغات تتهمهم بالتحريض على الدولة وإشارة الرأي العام، واعتقال عدد من قيادات الأحزاب، يتلخص مشهد الاستعداد للانتخابات الرئاسية المصرية المقررة في شهر مارس/ آذار المقبل.

فالنائب العام المصري قرر الأسبوع الماضي إحالة بلاغ يتهم 13 من القيادات بـ «إشارة الرأي العام والتحريض ضد الدولة»، بعد دعوتهم لمقاطعة الانتخابات الرئاسية إلى نيابة شمال الجيزة للتحقيق، في وقت اعتبرته المعارضة «محاولة لاستخدام السلطة قضايا الحسبة السياسية لملاحقة المعارضين».

وكان الحامي حامد سالم اختصم في بلاغه الذي حمل رقم 1494 لسنة 2018، إضافة إلى صباحي، كلا من خالد داوود رئيس حزب الدستور، ويحيى حسين عبد الهادي، ومحمد سامي رئيس حزب الكرامة، وداوود عبد السيد، مخرج سينمائي، وفريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي، وأحمد فوزي الأمين العام السابق في الحزب المصري الديمقراطي، ومدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وأحمد البرعي وزير التضامن الأسبق، وعمرو حلمي وزير الصحة الأسبق، وجورج إسحاق، وأحمد دراج، وعبد العليم داوود.

وقال حامد في بلاغه، «في 30 يناير/ كانون الثاني الماضي قام المبلغ ضدهم بالاشتراك مع آخرين بعقد مؤتمر صحافي بغرض إشارة الرأي العام والتحريض ضد الدولة والإساءة لمؤسساتها الداخلية والخارج وبث روح التشكيك والإحباط والفتنة بين الشعب ويضع وبين الشعب ومؤسسات الدولة وشنوا حملة تشويه متعددة لإضرار بالأمن والاقتصاد القومي وزعزعة أمن واستقرار البلاد وذلك لقب نظام الحكم في البلاد إسقاط الحركة للابد».

وأضاف: «قام المبلغ ضدهم وآخرون من خلال هذا المؤتمر الصحافي الذي تناقلته وسائل الإعلام المحلية والعالمية والمعادية المنتشر على موقع يوتيوب

السنة التاسعة والعشرون العدد 19092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

# النظام يتصدى لدعوات مقاطعة الانتخابات



عناصر الجيش أمام الهيئة الوطنية للانتخابات

الدولة المصرية والأجيال المقبلة سياسيات الإقراض الحالية، وفسرت في الأرض المصرية، وصادر الحريات العامة، ومارس سياسات التمييز ضد المواطنين على أساس الدين والجنس والوضع الاقتصادي، وفشل في مواجهة الإرهاب حتى وصلت العمليات الإرهابية إلى كل مكان في مصر، وبتنا ندفع ثمنه بشكل يومي من أرواح المواطنين والجنود والضباط».

واعتبروا أن «السياسي استغل موقعه لتوريط المؤسسة العسكرية في حماية نظامه، معلنا أن حياته وحياة الجيش ستكون في مواجهة ذلك، وأن ذلك يعد إعلانا خطيرا يضع الجيش في مواجهة المواطنين، ما لا نرضاه للجيش والمؤسسة العسكرية من أن تكون طرفا فيه». وحسب البيان فإن «البلاغات الدولية الفاشلة الدكتاتورية التي صدرت من جميع الأطراف لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، باعتبارها حقا دستوريا، وإعلان موقف من معركة هزلية، في مواجهة دولة أغلقت كل الأبواب أمام المحاولات الحقيقية لوجود هذه الانتخابات وفرغتها من مضمونها، عبر محاولة مصادرة حق الترشح، وتلويث كل من حاول المشاركة، وفرض مشروع وحيد على المواطنين، وهو مشروع بناء الدولة الفاشلة الدكتاتورية التي تتصدر الحريات العامة، وتتخاذ ضد حقوق الأغلبية العظمى من المواطنين، دولة الإفقار، في مواجهة أحلام العدل والحرية».

وحسب الموقعين فإن تحويل قادة «الحركة المدنية الديمقراطية» إلى «التحقيق سيكون بمثابة محاكمة علنية للانتخابات الرئاسية، والنظام الذي أفقر المواطنين، ورفع الأسعار، ورهن مستقبل

الذي يرأسه المرشح الرئاسي السابقي عبد المنعم أبو الفتوح، إن قوات الأمن المصرية اقتحمت منزل نائب الرئيس، محمد القصاص.

وفي بيان صادر عنه أدان الحزب ما أقدمت عليه قوات الأمن، معتبرا أنه «تصرف غير قانوني، ويمثل استمرارا لنهج استهداف الأحزاب السياسية الرسمية». ووفقا للحزب، فإن القصاص لم يكن متواجدا في منزله عند اقتحامه من قبل قوات الأمن.

وحصل الحزب «النظام السياسي الحاكم مسؤولية أمن وسلامة محمد القصاص»، وفقا للبيان.

وقال حزب «مصر القوية»،

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

# بـ«الحسبة السياسية والاعتقالات»

من قانون العقوبات تنص على انه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر ولا تزيد على 5 سنوات وبغرامة لا تقل عن 100 جنيه ولا تتجاوز 500 جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل مصري أذاع عمداً في الخارج أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة حول الأوضاع الداخلية للبلاد، وكان من شأن ذلك إضعاف الثقة المالية بالدولة أو هيبتها واعتبارها أو باشر بأية طريقة كانت نشاطا من شأنه الإضرار بالمصالح القومية للبلاد. وتكون العقوبة السجن إذا وقعت الجريمة في زمن حرب». وقال إنه «سببث من الناحية القانونية إمكانية تغليظ العقوبة إلى الإعدام أثناء مناقشة التعديل في اللجنة التشريعية».

### التضييق على المرشحين

وكانت المعارضة المصرية اتهمت النظام بالتضييق على المرشحين المحتملين، ما أسفر عن منع اثنين من الترشح وانسحاب 3 آخرين، حيث سبق وأعلن رئيس حزب الحركة الوطنية المصرية وآخرئيس وزراء في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، الفريق أحمد شفيق، تراجع رسميا عن قرار الترشح للرئاسة المصرية. وكانت محكمة عسكرية أصدرت حكمها بالسجن 6سنوات بحق العقيد المصري أحمد قنصوه الذي أعلن عن نيته الترشح لرئاسة الجمهورية، في وقت تراجع محمد أنور السادات، رئيس حزب «الإصلاح والتنمية» هو الآخر عن الترشح في الانتخابات الرئاسية المصرية.

وقال السادات، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الحزب، إن قرار تراجع جاء نزولا على رأي حملته. وأرجع القرار إلى «عدم وجود ضمانات لنزاهة الانتخابات»، قائلا: «لا أشعر ولا أطمئن أن الانتخابات بالصورة التي كنا نتمناها، وطالبتنا بأمر عمدا بها من خلال تناول أخبار كاذبة هدفها إثارة الفتن وزعزعة الاستقرار في مصر».

وأكد «جمعه توقعيات 60 نائبا في البرلمان على القانون، وتم تقديمه إلى الأمانة العامة للبرلمان منذ فترة»، مطالبا بـ «سرعة إدراجه للمناقشة تهييدا لإقرار بإعلان عزمه الترشح دون الحصول على موافقة القوات المسلحة، والتزوير والوقعية بين

حدث الأسبوع

# معارضة السيسي مع تقديس الجيش: الفخّ المعلن

### صبحي حديدي

ثمة تناقض بنيوي صارخ في البيان الذي وقعه أكثر من 500 شخصية عامة في مصر، تضامناً مع البلاغات التي استهدفت 13 من قيادات المجتمع المدني، ممّن دعوا إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة. فالبيان، من جهة أولى، يقول كلمة حقّ بصدد اعتبار الانتخابات «معركة هزلية»، شهدت منذ البدء «مصادرة حق الترشح»، و«تلويث كلّ من حاول المشاركة»، وفرض مشروع وحيد على المواطنين، هو «بناء الدولة الفاشلة الدكتاتورية»، و«دولة الإفقار» التي «تصادر الحريات العامة»...

ومن جهة ثانية، يقول البيان كلمة حقّ حول الجيش المصري، لا تقود تجلياتها الفعلية على الأرض إلا إلى الباطل؛ أو مخادعة الذات، كي لا يتحدث المرء عن الرياء والتزلف. يقول البيان إنّ السيسي «استغلّ موقعه لتوريط المؤسسة العسكرية في حماية نظامه، معلنا أنّ حياته وحياة الجيش ستكون في مواجهة ذلك، وأنّ ذلك يعدّ إعلاناً خطيراً يضع الجيش في مواجهة المواطنين، ما لا نرضاه للجيش والمؤسسة العسكرية من أن تكون طرفا فيه».

والحال أنّ الجيش (بعد تجريد هذه المفردة من مفهومها الغيبي، المطلق والمثالي) هو المؤسسة التي قامت بالانقلاب العسكري ضدّ محمد مرسي، أوّل رئيس منتخبّ ديمقراطياً في تاريخ مصر؛ ولم يكن عبد الفتاح السيسي سوى المشير الذي تصدّرّ الواجهة، ثمّ تولى الإشراف على تمكين المؤسسة العسكرية بمختلف أجهزتها، حتى ساعة وصولها بمصر إلى الدرك الحزن الذي يصفه بيان الـ500.

وإذا كان كثر من الموقعين على بيان اليوم – وكثر في عداد القيادات الـ13 المبلّغ عنهم إلى النائب العام، وكثر هنا وهناك في أحزاب وقوى ومنظمات المجتمع المدني المصري – قد هللوا في الماضي لانقلاب السيسي، بوصفه استكمالاً لثورة يناير/كانون الثاني؛ فإنّ الحاضر يستوجب ما هو أبعد من كلمة حقّ، نزيهة وصريحة وقاسية، في نقد الذات وتسمية عناصر المشهد بمسئمياتها الفعلية.

صحيح أنّ «الجيش» في المفهوم العام، هو جيش مصر الأُمّة، يتألف من أبنائها ويتوجب أن يدافع عن أمنها ومصالحها العليا. صحيح أيضاً، في المقابل، أنّ هذا الجيش هو – كما سُمّي بحقّ، وبجدارة – «مصنّع رؤساء مصر؛ منذ محمد نجيب وجمال عبد الناصر، إلى أنور السادات وحسني مبارك والسيسي، ليس دون إغفال جنرالات الظلّ من أمثال المشير محمد حسين طنطاوي. وصحيح أنّ المساس بالجيش، في العرف الأخلاقي الشعبي العامّ، يُحتسب في باب القذف ضدّ المؤسسة الوطنية الأولى في مصر، وضدّ تضحياتها وشهادتها وتاريخها. ولكن من الصحيح أيضاً، في المقابل، أنّ فئة الأقلية من قيادات الجيش العليا ليست جديرة بالتججيل الأخلاقي ذاته الذي يتوجب أن تتمتع به فئات الأكثرية من الأفراد والضباط.

وبهذا المعنى، كيف يمكن لذي بصيرة أن يستغرب لجوء السيسي إلى توريط الجيش في «المعركة الهزلية»، والإعلان صراحة أنّ مصيره في كرسي الرئاسة هو مصير الجيش، سواء بسواء؟ اليس العكس، أي حرص السيسي على إبعاد الجيش عن صراعات النظام ضدّ المجتمع المدني، هو الذي يتوجب أن يكون مستغرباً تماماً؟ هذا هو رأس الانقلاب، وهذه هي مؤسسة الانقلاب، ونقد الرأس مع تنزيه المؤسسة ليس أقلّ من لعبة مخادعة معلنة، كاشفة لمظلمها هي مكشوفة، تُفقّر لاعبيها قبل أن تنقلب وبالأعلى عليهم.

ومن جانب آخر، إذا كان السيسي نفسه قد انتهك قسماً عزيزاً من كرامة هذا الجيش، الوطنية والمسلكية، حين استندج بسلاح الجوّ الإسرائيلي في سيناء؛ وأشاع أجواء تسعيم وطني معمم تضمنت اعتقال مرشحين، ومقاضاة معارضين، وتجنيد إعلاميين، وابتزاز رأي عام... فهل ينساق قادة الحراك المدني ضدّ مهزلة الانتخابات إلى حال من التناقض، تجعلهم يسرون خبط عشواء نحو فتحّ معلن قوامه معارضة السيسي وتقديس جيشه، في أنّ معاً؟



## إعداد خشبة المسرح لنجم الشباك الوحيد:

لكن الرئيس ومن حوله لا يريدون للانتخابات المرتقبة إلا ان تكون تكراراً لمرسحيات اختفت من على وجه الخريطة.

التأمل لسلوك السلطة على مدار الفترة الماضية لا يحتاج لمزيد من الجهد ليدرك عزمها على إعداد خشبة المسرح لنجم الشباك الوحيد الذي يرفض حتى الاستعانة بدستنيده» لأجل ذلك تم اخلاء الساحة من أي مرشح له شعبية على الأرض كما حدث مع الفريق احمد شفيق ورئيس الأركان سامي عنان.

انتخابات بدون منافسة قوية ومرشحين أقيواء وتجري على نسق أزمنة الاستبداد والديكتاتورية تمثل إهانة لثورة الخامس والعشرين من يناير وشهادتها الذين قضوا أملاً في سبيل الدفع ببلدهم نحو مصاف الدول الديمقراطية، كما انها ستفضي لـ«خراب بيوت» فئات بأكلمها أبرزها بالتأكيد الصحفيين والإعلاميين حيث ستتحول لطقس عزاء لا مشاركين فيه ولا أحدث تفري على المتابعة حيث النتيجة معروفة سلفاً. وتبلغ المسألة نزوتها بأن تجري الانتخابات في ظل حال طوارئ

## انتخابات الرئاسة المصرية ما بين رعب

**قلب نظام الحكم**

تهم ستواتر في ظل أية محاولة لمواجهة صاحب الحكمة المهرلة والغائض بنور بصيرته على رعاياه. ولعل ما حدث لأعضاء «الحركة المدنية الديمقراطية» خير دليل وتحذير في الوقت نفسه لكل من يتوهم بأن يعلو صوته للمعارضة، فقد تم الإبلاغ عن كل من شارك في هذه الحركة، بعد إذاعة بيانها بضرورة مقاطعة مسرحية الانتخابات، فجات الاتهامات من قبيل التحريض ضد

## السييسي ضد السييسي

قيادات «الحركة المدنية الديمقراطية»، يتهمهم فيه بالتحريض على قلب نظام الحكم، والإضرار بالاقتصاد والأمن القومي المصري.

ترتكب السلطة وهي تتجه نحو انتخابات رئاسية جديدة خطيئة لا تقل عن خطايا الإرهابيين وتقوم بممارسة التكفير السياسي ضد أبرز رموز القوى المدنية أمثال حمدين صباحي ويحيى القراز ويحىى عبد الهادي وكمال خليل وجورج اسحق وعمرو حلمي واحمد البرعي.. ان أسوأ ما يقترفه النظام الحاكم من خطايا هو التعامل بمنطق الغاب مع خلفاء الأمس فيمجرد استدعاء مشهد الثالث من حزيران/ يونيو عام 2012 حينما كانت البلاد على أعتاب لحظة فارقة لا نجاة منها إلا عبر للحاق بسفينة الحرية، غير ان مختلف الإجراءات التي اتخذت على مدار الفترة الماضية تؤكد ان أجنحة مؤثرة في السلطة تعمل بدون وعي ضد الرئيس ليبدو الأمر وقبيل للانتخابات المرتقبة وكان السييسي ينافس ظه.

## النظام وترويع المواطن

ربما نتفق أو نختلف معها، لكن المعيار هنا هو موقعها تجاه ما يحدث، ومنهم حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق، عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية والمرشح الرئاسي السابق، محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، خالد داود رئيس حزب الدستور، العالم المصري عصام حجي، حازم حسني المتحدث السابق باسم حملة الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات



يحدث لهؤلاء، وما بين ما يعيشه بالفعل من أحوال اقتصادية لم تصل إليها مصر من قبل، وما بين ما يحياه أمام الشاشات، فحالة التضام تضربه تماماً، لذا تجد الأغلبية تهلث لما يقوله الرجل، وقد يغضب البعض ويسب ويلعن، لكنه يتراجع في النهاية، خوفاً وأملاً في استقرار مرجو على الدوام، لكن المخلص مهما فعل الآخرون، لن يرضى بديلاً عن طاعة عمياء، وقد استأنس الكثير من الأصوات التي كانت صاحبة صخب كبير أيام مبارك المخلوع، وصخب أكبر وأكبر أيام محمد مرسي، أما الآن فلا تسمع لهم، وقد أمئوا بقدرات الرجل على البطش غير المحدود.

**معايير النجم الأعظم**

وبما أن المجتمع المصري لا بد وأن يحافظ على القيم، وأن يؤكدنا في كل لحظة من خلال منظومة السمع والطاعة، واحترام الكبير – اعتبره أبك يا أخي – فكان لا بد من إصدار بيان إرشادي – بخلاف البيانات الصادرة ليل نهار لموظفي الإعلام – بيان هذه المرة لكُتاب الدراما المصرية، بحيث يصبح كل ما يراه ويسمعه المواطن المصري يسير وفق

نوتج مُعد سلفاً. وهو ما فعلته لجنة الدراما المنبثقة عن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وقد أعلنت إصدار قائمة بالموضوعات ذات الأهمية التي ينبغي على المبدعين تناولها في أعمالهم. ذلك مراعاة للحظة الفاصلة والحاسمة التي تمر بها الدولة. هذه اللجنة سيئة السمعة ترأسها المخرج محمد فاضل، وشارك فيها كل من فاروق صبري رئيس غرفة صناعة السينما، هدى زكريا عضو المجلس الأعلى للإعلام، أشرف زكي نقيب الممثلين، خالد عبد الجليل رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، المخرج أحمد صقر رئيس قطاع الإنتاج، وكل من المنتجين محمد فوزي، صادق الصباح، محسن علم الدين، محمد خفاجي، عصام شعبان، وممدوح شاهين. وكان الاستغرب من وود محمد فاضل ورأسته لثل هذا التجمع المريب، أما الباقي فهم خدم للنظام، ومسيرتهم تشهد بذلك.

بالطبع لم يرض البعض بل انتفض وهاج وأصدر بيانات شاجية مُستتكرة، مثل «جبهة لإرضاء الغرب الغبي، الذي لا يعرف طبيعة الشعب المصري، والأهم طبيعة من يحكمه الآن. وبما أن المواطن العادي، الذي لا هم له سوى تأمين المآكل والمسكن، يرى ما حدث في هؤلاء، ولا يستمع إلا لصوت الإعلام الرسمي – الإعلام المصري أصبح كله رسمياً الآن – ماذا سيفعل هذا المواطن وهو يرى ما

## انتخابات الرئاسة المصرية: مرشح أُوحد وُسْمعة سيئة تلاحق إعلام السُخرة

**القاهرة –«القدس العربي»:**

**محمد جاد**

رغم كون انتخابات الرئاسة المصرية ستقام في آذار/مارس المقبل، إلا إن الإعداد لها بدأ منذ فترة طويلة نسبياً، وإن لم يكن بالسرعة التي تعيشها مصر اليوم، خاصة بعد لعبة الترشح الرئاسي التي راح فضحيتها البعض، وفطن لها البعض الآخر

فانسحب لإحراج النظام الحاكم حالياً. ويبدو جلياً أن الإعلام المصري يسير في ركب الرئيس الحالي/القادم، بل ويلهث وراء أوامره، دون حتى أن يتحائل بكونه يمثّل بعض الحياء، الأمر لا يحتمل ذلك، فالتجمع إما أن يصبح مؤيداً لترشح الرجل لفترة أخرى، أو أن يصبح من أهل (الشر) الواجب قتاله والتخلص منه فوراً بأي طريقة. لك أن تتلعل الفضائيات المصرية وتستمع إلى الإذاعة أو تتلعل عناوين الصحف عند الباعة، وكذلك لاقتات تملأ الشوارع، لترى صورة الرئيس الأُوحد في كل مكان، لتبدو انتخابات الرئاسة المصرية، معركة وهمية يخوضها رجل أُوحد أمام المرأة.

من خلال ثلاثة كيانات تشكلت نهايات عام 2016، هي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، أصبحت الرقابة على وسائل الإعلام كحلقة مُحكّمة لا يمكن الفكاك منها، خاصة وأن رئاسة هذه الكيانات آلت لرجال خدموا بإخلاص الرئيس الأسبق المخلوع، ويعتبرون من رموز نظامه، الذي أعيد تشكيله الآن بشكل أكثر قسوة وفجاجة. وهذه الكيانات لا تعمل إلا من خلال أوامر عليا، تقوم بدورها بتوزيعها على الفضائيات والصحف، ليصبح صوت واحد هو الذي يجب الاستماع إليه، إضافة إلى تجييش القوات الفضائية، بشكل مباشر أو مُستتر أحياناً – التجييش يعني امتلاك بعض القوات والمشاركة في تمويلها من قبل المؤسسة العسكرية – فالمسؤول العسكري أصبح يحتل كافة المنصات الإعلامية في مصر، لذا لا نسمع ولا نرى سوى الكلمات نفسها في كل وقت. أما مسألة محاربة الخصوم، فالفضائيات كغيلة بها، خاصة وأن أغلبية الشعب لا تستقي معلوماتها إلا من هذه القوات، من خلال ترويج خطاب إعلامي وحيد، وضد كل مخالف في الرأي لقرارات وآراء ومشروعات القائد المهم على الدوام، ولذرى كيف تعامل الإعلام مع فكرة أو محاولة ترشح أحمد شفيق للرئاسة، وقد أطاع الرجل في النهاية وبارك ترشح الرئيس الحالي والقادم، ثم الموقف من خالد علي، كالمسخرة والادعاء بالباطل عليه، خاصة بعد تليفق التهم له. حتى مع انسحابه هو وفريقه لإحراج النظام، بأن المناخ السياسي لا يسمح إلا ب (استفتاء)، فلا مجال لانتخابات على الإطلاق، اتهمه الإعلام المرثي والمقروء بأنه هرب لأنه واثق من الهزيمة. وفي حالة سامي عنان، والضجة التي صاحبت نية إعلانه الترشح، ربما لأنه يمتلك بعض أوراق الضغط، بخلاف شفيق، من حيث كونه أحد أبناء

ورغم مناخ المراقبة الشديد والخائق داخل مصر، وتليفق قضايا الرأي على من يقومون بكتابات تعارض الرئيس ونظامه، أصبح فيسيوك مجالاً خصباً للإيقاع بالمعارضين، إلا أن الكثير منهم لم يزل يمتلك الشجاعة ليكتب ما يريد في انتقاد الرئيس ونظامه، كتابة أو نشر لقطات وتعليقات ساخرة على كلماته أو مواقفه من القضايا المطروحة، خاصة القضايا المصرية كتسليم جزيرتي تيران وصنافير هذه أو مشكلة السد الإثيوبي، لتصبح هذه المصائب فقط هي إنجازات الرجل، التي لم يسبقه إليها أحد.

الإعلام المصري طوال مسيرته لم يشذ عن القاعدة، خاصة بعد انقلاب يوليو 1952. فداشاً وأبداً يسير في ركب النظام السياسي، مروّجاً وداعياً لما يريد.ه. إلا أن اللافت الآن أنه يلعب لعبته بغياء ومباشرة، دون أدنى حرقية إعلامية. لم يكن لدينا في وقت من الأوقات إي إعلام أو أصوت معارضة يُسمَح بسماعها، وما ارتفاع بعض الأصوات لإلعبه موزانات ومحاولة لامتناص غضب أو ضغط شعبي، بأن يمثّل هذا الصوت أو ذاك موقف الأغلبية التي تعاني بالفعل. كان هذا شكلاً من أشكال الذكاء وثقة النظام في نفسه. أما الآن فلا مجال ولا مفر من الطاعة وسماع الكلام.

## اقتصاد مصر في عهد السيسي:

## هبوط الجنيه وارتفاع الأسعار واتساع الفقر ورهان على المستقبل

فقدت أكثر من 60% من قيمتها خلال الفترة الجنيه المصري بارتفاع حاد في مستويات غير مسبوقة خلال الفترة الأخيرة، حيث أعلن البنك المركزي المصري في تقرير الاستقرار المالي الصادر أواخر العام الماضي بلوغ الدين الخارجي 79 مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران 2017، مقابل 55.8 مليار قبل سنة من ذلك، بزيادة تعادل 41.57%.

##### صندوق النقد: نظرة إيجابية

ورغم بعض المؤشرات السلبية للاقتصاد المصري إلا أن صندوق النقد الدولي وافق في أعقاب تحرير الجنيه المصري على قرض بقيمة 12 مليار دولار

فقدت أكثر من 60% من قيمتها خلال

الفترة الجنيه المصري بارتفاع حاد في مستويات غير مسبوقة خلال الفترة الأخيرة، حيث أعلن البنك المركزي المصري في تقرير الاستقرار المالي الصادر أواخر العام الماضي بلوغ الدين الخارجي 79 مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران 2017، مقابل 55.8 مليار قبل سنة من ذلك، بزيادة تعادل 41.57%.

ورغم بعض المؤشرات السلبية للاقتصاد المصري إلا أن صندوق النقد الدولي وافق في أعقاب تحرير الجنيه المصري أن إجمالي دين الموازنة العامة السنوي لأسعار المستهلكين إلى 17%، وذلك بسبب استقرار سعر صرف الجنيه المصري خلال الشهور الماضية، إلا أن شكاوى المصريين من ارتفاع الأسعار لم تهدأ، كما أن أيًا من أسعار السلع والمواد الأساسية لم تتغير. ورفضت مصر أسعار صرف الدولار الأمريكي من 2017، فيما لا يزال الملف الاقتصادي واحداً من القضايا الأكثر إثارة للقلق في أوساط المصريين خاصة مع استمرار ارتفاع الأسعار وتبخر القيمة الشرائية للجنيه المصري، ومن المقرر أن يتوجه ملايين المصريين إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 26 من الشهر المقبل، في الوقت الذي لا يوجد أي مرشح قوي منافس للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، وهو ما دفع الكثير من المحللين إلى اعتبار الانتخابات بمثابة استفتاء على التجديد للسيسي.

وشهدت السنوات الأربعة الماضية التي حكم فيها السيسي البلاد جملة من التطورات الاقتصادية المهمة كان أهمها القرار الصادر عن البنك المركزي المصري بتعويم سعر صرف الجنيه المصري في تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، فيما شهدت العديد من القطاعات والمؤشرات الاقتصادية تحولات مهمة خلال الفترة المشار إليها.

<b>انهيار الجنيه</b>	<b>الفقر</b>
<p>سجّل الجنيه المصري هبوطاً سريعاً خلال السنوات الأربعة الماضية، لكن هبوطه الحاد تم في أعقاب قرار المركزي المصري تعويم الجنيه يوم الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، حيث اقترب سعر صرف الدولار الأمريكي من 20 جنيهًا، قبل أن يعاود الهبوط قليلاً ويظل لشهور يحوم حول الـ18 جنيهًا، حسب رصد أجرته «القدس العربي».</p> <p>وأظهر الرصد أن الدولار الأمريكي كان يساوي 7.13 جنيه فقط، وذلك يوم 25 أيار/ مايو 2014، أي عشية الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها السيسي، أما يوم الجمعة التاسع من شباط/ فبراير الحالي يبلغ سعر صرف الدولار 17.6 جنيه مصري، ما يعني أن العملة المصرية</p>	<p>عرّف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر الفقر بأنه الوضع الذي يستطيع فيه الفرد أو الأسرة توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية، في حين يعتبر البنك الدولي الفقر في العالم بأنه الوضعية التي يقل فيها دخل الفرد الواحد عن 600 دولار أمريكي سنوياً. وأكد تقرير رسمي صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر أن نسبة الفقر المدقع ارتفعت إلى 5.3 في المئة سنة 2015، بينما كانت هذه النسبة تبلغ 4.4 في المئة سنة 2012، مرجعاً ارتفاع عدد الفقراء إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية و<span>غلاء المعيشة في مصر.</span></p>

##### الناصرّة – «القدس العربي»: وديع عواودة

كشفت المعلومات عن قيام إسرائيل بـ100 غارة جوية في سيناء خلال العامين الأخيرين ما يدلل على عمق تعاونها الأمني بل الإستراتيجي مع مصر بقيادة رئيسها عبد الفتاح السيسي، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية قالت قبل أسبوع إن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنّت غارات جوية على سيناء لضرب مواقع ل تنظيم «الدولة» بطلب من السيسي بعدما أبلغ إسرائيل أنه عاجز عن مواجهة التحديات في سيناء وحده. وقالت إن عناصر التنظيم في شمال سيناء قتلوا مئات الجنود وضباط الشرطة، وبدأوا في إقامة نقاط تفتيش. وفي أواخر 2015، أعلنوا مسؤوليتهم عن إسقاط طائرة ذكاب روسية فكانت هذه نقطة تحول دفعت السيسي لطلب النجدة من العدو اللدود الذي صار صديقاً حميمًا. ويتفق كثير من المراقبين في إسرائيل على أن الخفي أعظم في العلاقات المصرية – الإسرائيلية المستندة على مصالح ثنائية وإقليمية مشتركة. كما يتفق المحللون الإسرائيليون العسكريون على أن العداء المشترك لحركة المقاومة

## مصر واستحالة الازدهار: نكتة انتخابات وجدلية القمع واقتصاد العسكر

في شوارع القاهرة بـ3.6% من خزينة الدولة المصرية.
وأن الفقراء لا يشترون السيارات فنسبة 20 في المئة من الحضريين يحصلون على ثمانية أضعاف ما يحصل عليه الفقراء.
وكذا الخبز حيث يؤدي الدعم إلى تبذير في العجين لأن المصريين يشترون خمسة أرغفة بعشر الكلف. وتدعم الحكومة السكر وزيت الطبخ والمواد الكاربوهيدراتية الأخرى وهذا سبب من أسباب زيادة السمّنة بينهم. ورغم العمل بنظام البطاقة إلا أن المواد المدعمة عادة ما تتسوّق. وكان معهد كاتو في واشنطن اقترح في دراسة عام 2013 تبني نظام أسهل وهو رفع الدعم عن كل المواد الغذائية والطاقة وتحول نصف المال الذي سيتم توفيره إلى 60 في المئة من أرباب البيوت الفقراء حيث يمكن لكل بيت الحصول على 622 دولارا في العام، لكن السيسي لن يقوم بعمل أي شيء قبل الانتخابات وتعتمد إصلاحاته وعلاقته مع صندوق النقد الدولي على حجم المال الذي يريده منه.

ويظل موضوع المياه الأكثر حساسية، فمع زيادة عدد سكان مصر المتوقع من 99 إلى 120 مليون نسمة بحلول عام 2030 فالطلب على المياه يزد.
ولأن مصر تعطي المياه مجاناً للمواطنين فلا يشعر هؤلاء بالحاجة لتوفيرها. وتطلب الحكومة من المزارعين دفع ثمن ضخ المياه أما سكان المدن فيقبل منهم دفع مبلغ قليل إلا أن القوانين لا تحصل في العادة. ثم هناك مشكلة سد النهضة الذي تقوم إثيوبيا ببنائه وقد يؤثر على دول المصب خاصة مصر. ورغم منشغل بالخبز والوقود والأسعار بدلا من الحديث عن نكتة الانتخابات. ففي عام 2016 عندما قررت الحكومة تعويم الجنيه المصري بشكل خفض قيمته لل نصف أصبح شراء المواد المستوردة مستحيلًا للمواطن العادي. وبحسب نادل يعمل في مهفي، شمال القاهرة: «قبل ثلاثة أعوام كان بإمكانك شراء كل الأجهزة الكهربائية التي تريد بـ 50.000 جنيه استرليني أما اليوم ففتحناج إلى 150.000». وتعلق مجلة «إيكونوميست» (2018/2/3) في أن المصريين الذين تحدثت معهم يخشون الكشف عن هويتهم منذ مذبحه رابعة عام 2013 إلا أن الناخبين يتدمرون. وقال أحدهم إنه قرر التوقف عن قيادة «توك توك» لأن أسعار الوقود ارتفعت «قرفت من المساومة على الأجرة». ويعمل الآن في مخبز يبيع الخبز المدعم مضيغا «لا يستطيع السكان العيش أصبح أكثر مفعما كما كان عليه الحال في عهد حسني مبارك. وهذا صحيح، فمنظمات حقوق الإنسان وغير الحكومية والمجتمع المدني عانت خلال الأعوام الماضية من العنف والاعتقال. بل وكان في عهد الأنظمة السابقة هامش من الحرية يمكن للمعارضة والأحزاب ممارسة النقد ضد النظام وقد اختفى هذا كله. فالإعلام الرسمي والخاص بيد النظام والقوى الأمنية

الأحزاب اختيار مرشحين للحملات الانتخابية هو غياب التمويل. وقال لموقع «المونيتور» (2018/2/7) إن معظم هذه الأحزاب ممولة من رجال أعمال وتعكس مصالح طبقة معينة وعادة ما تتنافس فيما بينها ضد جماعتين كبيرتين هما الجيش والإخوان المسلمین وقد في 2008 لتدمير مقر حزب معارض. ومن فصول المهزلة الانتخابية المصرية أن الأحزاب انضمت إلى التعددية الحزبية. وما لم يقله الملحق المصري هو أن أجواء القمع والأحققة الأمنية لأي مرشح وبرلمان دعا نوابه أو غالبيتهم السيسية لترشيح نفسه مرة ثانية كان العامل وراء تردد أي شخص بالشاركة في السياق السياسي. ويرى مراسل صحيفة «نيويورك

تايمز» (2018/2/1) أن جل العملية الانتخابية المقبلة هي محاولة في ديمقراطية الرجل القوي التي باتت الأنظمة الديكتاتورية تمارسها للحصول على الشرعية الدولية وإرضاء الولايات المتحدة التي يحب رئيسها دونالد ترامب التعامل مع الحكام «الأقوياء». وعليه فلن يخاف السيسي من الرقابة الأجنبية أو أمريكا. فقد وصفه ترامب بالرجل «الرائع»، أما دول الاتحاد الأوروبي فهي منشغلة بمشاكلها وغير راغبة بلعب دور بناة وتكفي بالرقابة فقط. كما تفعل من سبع سنوات في الحرب الأهلية السورية. ويرى وولش أن صمت أوروبا على القتل وتكريم الأقواء ومحكمة زعماء المعارضة وقمع المتظاهرين حول العالم مرتبط بظهور الحركات اليمينية الشعبوية وأزمة المهاجرين والغروقات الاقتصادية. ويعرف قادة مثل مصر أنهم لن يواجهوا إلا إنتقادات قليلة من واشنطن التي تخلت عن دعمها للديمقراطية وحقوق الإنسان مقابل شعار«أمريكا أولا».

##### حالة لا مبالاة

وإذا كان العالم الخارجي غير مهتم إلا بقدر بما يجري في مصر فالمواطن العادي منشغل بالخبز والوقود والأسعار بدلا من الحديث عن نكتة الانتخابات. ففي عام 2016 عندما قررت الحكومة تعويم الجنيه المصري بشكل خفض قيمته لل نصف أصبح شراء المواد المستوردة مستحيلًا للمواطن العادي. وبحسب نادل يعمل في مهفي، شمال القاهرة: «قبل ثلاثة أعوام كان بإمكانك شراء كل الأجهزة الكهربائية التي تريد بـ 50.000 جنيه استرليني أما اليوم ففتحناج إلى 150.000». وتعلق مجلة «إيكونوميست» (2018/2/3) في أن المصريين الذين تحدثت معهم يخشون الكشف عن هويتهم منذ مذبحه رابعة عام 2013 إلا أن الناخبين يتدمرون. وقال أحدهم إنه قرر التوقف عن قيادة «توك توك» لأن أسعار الوقود ارتفعت «قرفت من المساومة على الأجرة». ويعمل الآن في مخبز يبيع الخبز المدعم مضيغا «لا يستطيع السكان العيش أصبح أكثر مفعما كما كان عليه الحال في عهد حسني مبارك. وهذا صحيح، فمنظمات حقوق الإنسان وغير الحكومية والمجتمع المدني عانت خلال الأعوام الماضية من العنف والاعتقال. بل وكان في عهد الأنظمة السابقة هامش من الحرية يمكن للمعارضة والأحزاب ممارسة النقد ضد النظام وقد اختفى هذا كله. فالإعلام الرسمي والخاص بيد النظام والقوى الأمنية

الأحزاب اختيار مرشحين للحملات الانتخابية هو غياب التمويل. وقال لموقع «المونيتور» (2018/2/7) إن معظم هذه الأحزاب ممولة من رجال أعمال وتعكس مصالح طبقة معينة وعادة ما تتنافس فيما بينها ضد جماعتين كبيرتين هما الجيش والإخوان المسلمین وقد في 2008 لتدمير مقر حزب معارض. ومن فصول المهزلة الانتخابية المصرية أن الأحزاب انضمت إلى التعددية الحزبية. وما لم يقله الملحق المصري هو أن أجواء القمع والأحققة الأمنية لأي مرشح وبرلمان دعا نوابه أو غالبيتهم السيسية لترشيح نفسه مرة ثانية كان العامل وراء تردد أي شخص بالشاركة في السياق السياسي. ويرى مراسل صحيفة «نيويورك

تايمز» (2018/2/1) أن جل العملية الانتخابية المقبلة هي محاولة في ديمقراطية الرجل القوي التي باتت الأنظمة الديكتاتورية تمارسها للحصول على الشرعية الدولية وإرضاء الولايات المتحدة التي يحب رئيسها دونالد ترامب التعامل مع الحكام «الأقوياء». وعليه فلن يخاف السيسي من الرقابة الأجنبية أو أمريكا. فقد وصفه ترامب بالرجل «الرائع»، أما دول الاتحاد الأوروبي فهي منشغلة بمشاكلها وغير راغبة بلعب دور بناة وتكفي بالرقابة فقط. كما تفعل من سبع سنوات في الحرب الأهلية السورية. ويرى وولش أن صمت أوروبا على القتل وتكريم الأقواء ومحكمة زعماء المعارضة وقمع المتظاهرين حول العالم مرتبط بظهور الحركات اليمينية الشعبوية وأزمة المهاجرين والغروقات الاقتصادية. ويعرف قادة مثل مصر أنهم لن يواجهوا إلا إنتقادات قليلة من واشنطن التي تخلت عن دعمها للديمقراطية وحقوق الإنسان مقابل شعار«أمريكا أولا».

ولهذا وجد النظام المصري حرية في تشكيل الانتخابات وخلق أجواء من الخوف والملاحقة. كما حدث مع هشام جنيته، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقا والذي اعتدى عليه في الشارع نظرا لدمه حملة رئيس هيئة الأركان السابق سامي عنان. وحذر جنيته في تصريحات لصحيفة «ديلي تلغراف» (2018/2/8) من أن السيسي «أغلق كل وسائل التغيير السياسي» ولم يستعبد لجوء البعض لقائمة المعتد. وقال إن النظام السياسي أصبح أكثر مفعما كما كان عليه الحال في عهد حسني مبارك. وهذا صحيح، فمنظمات حقوق الإنسان وغير الحكومية والمجتمع المدني عانت خلال الأعوام الماضية من العنف والاعتقال. بل وكان في عهد الأنظمة السابقة هامش من الحرية يمكن للمعارضة والأحزاب ممارسة النقد ضد النظام وقد اختفى هذا كله. فالإعلام الرسمي والخاص بيد النظام والقوى الأمنية

##### قتل الهامش

ولهذا وجد النظام المصري حرية في تشكيل الانتخابات وخلق أجواء من الخوف والملاحقة. كما حدث مع هشام جنيته، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقا والذي اعتدى عليه في الشارع نظرا لدمه حملة رئيس هيئة الأركان السابق سامي عنان. وحذر جنيته في تصريحات لصحيفة «ديلي تلغراف» (2018/2/8) من أن السيسي «أغلق كل وسائل التغيير السياسي» ولم يستعبد لجوء البعض لقائمة المعتد. وقال إن النظام السياسي أصبح أكثر مفعما كما كان عليه الحال في عهد حسني مبارك. وهذا صحيح، فمنظمات حقوق الإنسان وغير الحكومية والمجتمع المدني عانت خلال الأعوام الماضية من العنف والاعتقال. بل وكان في عهد الأنظمة السابقة هامش من الحرية يمكن للمعارضة والأحزاب ممارسة النقد ضد النظام وقد اختفى هذا كله. فالإعلام الرسمي والخاص بيد النظام والقوى الأمنية

للعملية. قرر موسى مصطفى موسى من حزب الغد ترشيح نفسه فيما نظر لذلك محاولة لمنح العملية الانتخابية «ظهراء» ديمقاطيا وأن هناك فعلا من يتحدى الرئيس. وكان موسى حتى وقت قريب من أهم داعمي الرئيس وقاد في عهد حسني مبارك مجموعة من البلطجية وعضوا على التحلي عن فكرة الانتخابات. وهناك من لاحقته المحاكم بتهم تشويه سمعة مصر أو من اتهم بخرق قانون العسكرية. ومن لم يبق غير شخص واحد بدأت حملة تدعوه لإعادة ترشيح نفسه وتحته قائمة «علشان تبنهيا» العام الماضي وقبل إعلان نيته النزول مسجلة في مصر اليوم ظهر معظمها في الانتخابات وهو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسى الذي وصل إلى السلطة بعد انقلاب عام 2013 الذي أطاح بالرئيس المنتخب في حينه، محمد مرسي، وإلغاء مظهر انتخابات



### الدود إلى الصديق الحميم

السيسي بإغلاق مبرر رفح الذي لا يفتح إلا نادرا وللحالات الإنسانية وبذلك يشارك إسرائيل في حصار سياسي ظالم عمره 11 عاما بهدف تريك أهالي القطاع واضطرارهم لرفع راية بيضاء، كما أكد وزير الطاقة الإسرائيلي السابق الجنرال في الاحتياط إيغني إيتام لجنسة العبرية الثانية قبل أيام. أما القناة العاشرة فقالت على لسان محللها الأبرز رفيف دروكر إن الهجمات الإسرائيلية الجوية في سيناء حلقة في سلسل بدأ قبل ذلك بسنوات، ميديا دهشته إزاء عمق هذا التعاون. وأضاف «وقتها سجل السيسى موقفا سلبيا من غزة وحماس لم تتوقعه حتى حكومة نتניהو ويبدو أن السيسى بات عضوا في حزب البيت اليهودي» المشار في الأنتلاف والمثل للمستوطنين في البرلمان والحكومة. ويرى المحلل العسكري في صحيفة «يديעות أchronوت»، اليكس فيشمان أن التعاون الكبير بين إسرائيل ومصر يمر بمرحلة جديدة في

«ديمقراطية» انتخابات الرئاسة في مصر ويعتبرها مسرحية يمثل فيها

ممثل وحيد يدعى عبد الفتاح السيسي كما قال حيزي سيمنتوف معلق الشؤون العربية في القناة العاشرة.
وهبت صحيفة «مكور يرشون» للندرت بالسؤال عما إذا كان الرئيس السيسي سيكتفي هذه المرة بفوز بنسبة 97% وذلك في إشارة لفوزه في انتخابات 2014 بنسبة خيالية.
وتشير الصحيفة على أنه لم يبق من ثورة يناير/كانون الثاني 2011 شيء في مصر عدا جرة المصريين في التعبير عن مواقفهم ومشاعرهم في منتديات التواصل الاجتماعي. لكن السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة تسفي ما زال ينتقد الصحف الإسرائيلية ويدعو لفهم صحيح لما يجري في مصر، وقال: «لا يمكن الحكم على العالم العربي بشكل عام وعلى مصر بشكل خاص دون التنبيه للتركيبه القبلية للمجتمعات العربية والتي تضع الحمولة فوق القيم الديمقراطية». كما يزعم أن الثقافة الدينية لم تزل تعيق نمو وتبلور أنظمة ديمقراطية وأن مسرحية السيسي الانتخابية ليست حالة شاذة في العالم العربي. لكنه يدعو للنظر للمنافع الإستراتيجية الكامنة في علاقات إسرائيل مع مصر من الناحية الأمنية والسياسية.

# حوار

**المعارض اللبناني اللواء أشرف ريفي لـ «القدس العربي»:**

# لا يمكن للتيار العوني إحداث تبدّل استراتيجي والأمن بشروط «الدويلة» هُدنة مؤقتة والانفجار حتمي

**بيروت – «القدس العربي»:**
**رلى موَفَّق**

رغم أنه شغل حقيبة وزارة العدل إلا أنه يبقى مطبوعاً بتجربته الأمنية الطويلة. لا يبتكك اللواء أشرف ريفي الذي كان محسوباً سياسياً على الرئيس رفيق الحريري، ولاحقاً على ورثته سعد الحريري، عن التأكيد أن الدولة بشروط الدولية لا تصنع أماناً، إنما هدنة مؤقتة. ومَن لا يتوقع انفجار الوضع الأمني في ظل هذا التفلت يكون ساذجاً أو جاهلاً. فالعناية الإلهية هي التي أنقذت لبنان من أحداث الأسبوعين الماضيين، وحادثة أخرى مشابهة قد تدفعنا للقول «العوض بسلامتك... الانتخابات طارت وتاجلت». ريفي الذي يعزو خروجه من عباءة «الحريرية السياسية» إلى التفریط بالثوابت السيادية في مواجهة «حزب الله» والمشروع الإيراني، يُبصر على التأكيد أن أمام الحريري فرصة جديدة على أبواب الانتخابات النيابية للعودة إلى موقعه الصحيح، وإنْ ذهب في هذا الاتجاه، فهو مستعد للسير وراءه وإخلاء الساحة له.

ويرى أنه من الخطأ التفكير باستبدال المظلة العربية، والسعودية تحديداً، لمصلحة أي قوى إقليمية أخرى، رغم ما يكّنه من احترام لتركيا. ولا يعتقد أن مصر حاضرة للعب أي دور رهناً، وهي المنشغلة في وضعها الداخلي. ويعتقد أن السعودية ستلتفت إلى حلفائها، في مقابل الدعم الإيراني السخيّ للخصوم، ولكنه تحضّر للخطة «ب» في حال غياب الدعم العربي.

كما لا يرى ابن طرابلس أن وزير الخارجية جبران باسيل، الذي أطلق سلسلة مواقف من خارج المنظومة السياسية التي ينتمي إليها، قادر على إحداث تحوّل استراتيجي، فاللعبه لها مقوّمات أخرى أكبر من قدرته وقدرة تياره السياسي عليها. «القدس العربي» التقت اللواء أشرف ريفي وهنا نص الحوار:

○ **اتهام صهر رئيس الجمهورية وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب بـ «البلطجي»**
كاد أن يحرق البلد، كيف تتّقم ما جرى وتداعياته؟
● من النادر في الحياة السياسية اللبنانية أن يتحاوّل وزير على أحد الرؤساء. وفي الوقت نفسه ردّة الفعل لم تحترم أمن البلد، وأوصلتنا إلى مرحلة الخوف على السلم الأهلي بكل ما للكلمة من معنى. سقوط ضحية واحدة في مركز «التيار الوطني الحر» أو في منطقة «الحدث» (المنطقة المسيحية) كان سيضع البلد على طريق مجهول لا أحد يعرف مداه. هذا يُعيدنا إلى ما كنا نقوله دائماً، بأن الأمن بشروط الدولية، أو بشروط «حزب الله»، أو في ظل السلاح غير الشرعي، لا يصنع أماناً فعلياً، هذه هدنة مؤقتة تسمح بعدم تفلّت الوضع، وللاسف السلطات اللبنانية عاجزة عن منع انكشاف أمن البلد. العناية الإلهية وحدها أنقذتنا هذه المرة وفي المرات السابقة عن انكشاف البلد يوم زار قياديان من «الحشد الشعبي» العراقي جنوب لبنان وتوجّلا بلباسهما العسكري في منطقة حدودية لها وضعية أمنية خاصة، تفرّض على المواطن اللبناني أو المراسل الصحافي، سواء أكان لبنانياً أم أجنياً، الحصول على تصريح خطّي خاص يسمح له بالدخول إليها. ببساطة، قوى الأمر الواقع تعتبر نفسها فوق القانون ولا تراعي المصلحة الوطنية.
● لكن هذه القوى تعتبر أنها تتصرّف ضمن سياق التسهيلات التي مُنحت للقانون؟
● عندما وضعت السلطات السياسية، في بيانها الوزاري، هذه المجموعة المسلحة ضمن إطار المقاومة، يجعلتها خارج إطار القانون اللبناني. المقاومة ضد إسرائيل

السنة التاسعة والعشرون العدد 19092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

استبدال المظلة السنّية التي تشكّلها السعودية بمظلة تركية؟

● يُخطئ من يذهب في هذا الاتجاه. ما زال السنّي اللبناني ينظر إلى المملكة العربية السعودية كقيلة سياسية وقبلة دينية. يجب الكفّ عن ارتكاب الأخطاء. وكل مسؤول في موقع المسؤولية لا تكون لديه نظرة استراتيجية ويقوم فقط بردات فعل سيسقط في الهاوية.

○ البعض قد يرى أنه ربما هناك اتجاه نحو تميّن العلاقات مع الإسلام السياسي؟

● على المستوى العربي، الإسلام السياسي في مرحلة انحسار. في بداية ما سمي «الربيع العربي» طرح أن يسود الإسلام السياسي لكن هذا الطرح فشل. لا أقول إن تركيا ليست دولة إقليمية فاعلة، وأنا أوّجّه التحية إلى القيادة التركية لأنها تبني دولة باقتصاد كبير، لكني لا استبدل التوجّه العربي نحو أي دولة إقليمية أخرى.

○ إذا كان هناك من حاجة حريرية إلى استدارة ما، هل مصر يمكنها لعب هذا الدور؟
● في الوقت الحاضر لا... لدى القيادة المصرية ظروف خاصة داخلية، هي تقوم بترتيب بيتها الداخلي لأنها مستهدفة، ربما بعد إحلال الاستقرار تنطلق إلى الوضع الإقليمي.

○ لنعد إلى الاستحقاق الانتخابي، الاعتقاد السائد أن العوامل الداخلية لا يمكنها تأجيل الانتخابات، إنما عوامل خارجية –إقليمية قادرة على ذلك، لا سيما وأن المملكة العربية السعودية سجّلت ملاحظاتها على القانون الانتخابي، الذي فضل حسب مصالح «حزب الله»؟

● نعم، هذا القانون فضّل على قياس

«حزب الله». سيتحمّل مسؤولية إقرار هذا القانون على المستوى الاستراتيجي والسياسي كل شخص أقرّه من دون دراسة أبعاده ونتائجه تحت زريعة «الواقعية السياسية» وحفظ الاستقرار، لم يذهب فريقنا السياسي إلى تسوية بل إلى عملية تسليم البلد للمشروع الإيراني.

قدم رئاسة الجمهورية إلى رئيس حليف لـ «حزب الله» ومن ثم أعطاهم الحكومة أيضاً، عبر منحهم 17 حقيبة من أصل 30، ولأنّ عبر هذا القانون نهبئ لتسليمه مجلس النواب بأغليته وبأوراقه المتأقية لـ «حزب الله» وللمشروع الإيراني، وسيتمتّل السؤولية من قام بذلك.

● لسنا الدولة الوحيدة التي تمرّ بظلم في تكافؤ القوة. في المدارس العسكرية نتعلم مبدأ «القتال التراجمي»، إذا خسرت موقعاً لا أسلم الجبهة كلها وأسلم بلدي.

بالإمكان أن تخسري في مكان وتدافعي في مكان آخر، وتصمدي. ولكن ما جرى كان هزيمة غير مبرّرة، وإعلان انكسار غير مبرر.

○ **إيران تموّل محور «8 آذار»**
عبر «حزب الله»، لكن في المقابل الأخر، نشعر وكأنّ المملكة العربية السعودية محبطة من عدم «الوفاء اللبناني»، ولم نشهد بعد احتضاناً من قبلها للمرشحين من حلفائها؟

● أنا أعرف أن القيادة السعودية ليس فقط على المستوى الأمني وإنما الاقتصادي أيضاً، والوزير باسيل ساهم بذلك عبر محاولاته المستمرة لضرب العلاقات اللبنانية - العربية. دورتنا الاقتصادية لا يمكن أن تنطلق إلا من خلال الرثة الخليجية أو العربية، الرثة الإيرانية لا تحتوي على ما يكفي من الأوكسجين لإعناش لبنان وتحريك دورته الاقتصادية.
○ ثمة تلميح في مكان ما إلى إمكانية



عناصر تابع لـ «حزب الله»

### قوة «حزب الله» وهُم صنعه ضعفا

متراصة في «14 آذار»، وليس قوّة مبِعْثة؟
● لا شك أن الفوتين الرئيسيتين في «14 آذار»، ذهبتا إلى المكان الخاطئ، لكن في المقابل البعض ما زال صامداً. أكيد أصبحنا أضعف مما كنا عليه كقوة سيادية، لكننا نرفع الصوت عالياً لمنع الانهيار الكامل الذي يسمح بسيادة المشروع الفارسي.

نحن نقول إن ضعفنا هو مَن صنَع قوّة «حزب الله»، يجب أن نثق بأنفسنا ونكتف عن التسليم. جمهورنا السيادي أقوى من بعض قادتنا... للأسف.

○ **هل تتوقع أن تحتضن السعودية السعوديين، أو أصحاب الرؤية العربية وفق تصميمكم؟**
● نعم، أتوقع هذا. يجب أن تحتضن السيادةين لخوض هذه المعركة ولإيجاد نوع من التكافؤ. يجب أن تكبر الكتلة النيابية السيادية، حتى تكون صوتاً صادحاً داخل المجلس النيابي، وليس أن يخرج من تحالفه مع «التيار الوطني الحر»، تسويتهم ساقطة، وأكبر دليل الأحداث الأخيرة التي كادت تُعيد البلد إلى زمن الحرب الأهلية. هذه ليست صيغة لإنقاذ البلد، بل لتسليمه للحلف الإيراني. مهما طال الزمن سيبقي هناك مَن يرفض إعطاء المشروعية لهذه الصيغة. في البلد الآن إدارة أمنية تمنع الصوت الآخر، سواء أكان إعلامياً أم سياسياً.

○ **هل أنتمّم بدائل تعويلية لحملتكم الانتخابية؟**
● أنا ابن مؤسسة تحضّر دائماً الخطة (ب)، إذا لم يتوفّر الدعم العربي، سنلجأ إلى بدائل تعويلية. نحن لا نطلب مبالغ فلكنية، سنخوض الانتخابات من دون شراء أصوات، فالذي يؤمن بخطنا



السيادي يمنحنا صوته، ولكن المتطلبات الانتخابية سنؤمّن منها من بعض المرشحين أو من «صندوق مساهمات» المؤمن بخطينا السياسي.

○ **نكرت في مقابلة سابقة لك مؤخراً أن الممثل زياد عيتاني الذي تم توقيفه بتهمة التعامل مع إسرائيل لم يكن هو المستهدف إنما زياد عيتاني آخر المقرّب منك؟**

● المستهدف هو أشرف ريفي من خلال زياد عيتاني، لكنهم أخطأوا العنوان.

○ **هل معلوماتك موثقة... ولماذا اكتشفها**
● هذا هو التوجّه الأسلم، لا يمكن أن تتوخّد «14 آذار» وفيها جزء منبطل أمام «حزب الله»، مواجهة المشروع الإيراني دوليته في لبنان هو ما يجمعنا. على الحريري أن يتخذ قراراً تاريخياً، لقد أضاع فرصة الاستقالة والعودة إلى حيث يجب أن يكون. اليوم أمامه فرصة أخرى، يجب أن يخرج من تحالفه مع «التيار الوطني الحر»، تسويتهم ساقطة، وأكبر دليل الأحداث الأخيرة التي كادت تُعيد البلد إلى زمن الحرب الأهلية. هذه ليست صيغة لإنقاذ البلد، بل لتسليمه للحلف الإيراني. مهما طال الزمن سيبقي هناك مَن يرفض إعطاء المشروعية لهذه الصيغة. في البلد الآن إدارة أمنية تمنع الصوت الآخر، سواء أكان إعلامياً أم سياسياً.

○ **هل تتخوف من حرب إسرائيلية؟**
● لا... إسرائيل لن تقوم بشن حرب طالما نحن نتقاتل مع بعضنا البعض، قاتلنا يخدمها أكثر.

○ **ليس من الممكن أن تقوم إيران بشن هذه الحرب في محاولة للهروب إلى الأمام؟**
● أيضاً استبعد ذلك، لأن الصرخة اضحت في الداخل الإيراني. لو كان الصراع الداخلي صراع سلطة كان بالإمكان السيطرة عليه، ولكن «صرخة الجوع» يصعب إسكاتها، وعندما لا تكون نهب إلى الأمام، بل نحو الجهول.

# حوار



لأننا مؤمنون بحرية البلد وسيادته واستقلاله.

○ **هل انقثت إمكانية راب الصدع بين**

**أشرف ريفي وسعد الحريري؟**
● أبدا... أبداً، كانت هناك فرصة تاريخية لو بقي على الاستقالة وعاد إلى ثوابته. من الممكن أن تخلي الساحة له ونخرج نحن منها عندما يكون مساره صحيحاً، الموضوع ليس شخصياً. لن يستطيع أخذنا إلى مكان لا نؤمن به نهائياً، لا يمكن أن نذهب إلى حيث يتم تسليم البلد للمشروع الإيراني.

○ **أخبرنا عن طموحاتك التي تحلم بتحقيقها في حال دخلك الندوة البرلمانية؟**
● هذا يتعلق بمدى إيمان الشعب اللبناني بطرحي. من غير المقبول أن أعلن عن حجم طموحاتي، يجب أن تحصل كل الأحوال وجود 10 نواب من «الصفور» يكفي للتقدّم بالطعون.

○ **هل تتخوف من حرب إسرائيلية؟**
● لا... إسرائيل لن تقوم بشن حرب طالما نحن نتقاتل مع بعضنا البعض، قاتلنا يخدمها أكثر.

○ **ليس من الممكن أن تقوم إيران بشن هذه الحرب في محاولة للهروب إلى الأمام؟**
● أيضاً استبعد ذلك، لأن الصرخة اضحت في الداخل الإيراني. لو كان الصراع الداخلي صراع سلطة كان بالإمكان السيطرة عليه، ولكن «صرخة الجوع» يصعب إسكاتها، وعندما لا تكون نهب إلى الأمام، بل نحو الجهول.

**\* استهذّفوا الممثل زياد**

**عيتاني بـ «تهمة التعامل**

**مع إسرائيل»، بالخطأ...**

**والمقصود أنا!**

# حريات

## ظاهرة ختان الفتيات في موريتانيا بين الانتشار والانحسار رغم جهود السلطات وفتاوى العلماء

نواكشوط – «القدس العربي»:

عبدالله مولود

لا تزال عادة خفاض أو ختان البنات في موريتانيا والدول المجاورة لها، تشكل ظاهرة مقلقة ومزعجة للسلطات المحلية وللمنظمات المحلية غير الحكومية المدافعة عن النساء، كما على مستوى المنظمات الدولية المهتمة بمشاكل الأمومة والطفولة.

فقد ترسخت هذه العادة بعمق في المجتمع الموريتاني لعدة أسباب أبرزها اعتقاد أوساط، أن الدين الإسلامي يوصي بختان البنات قبل عمر ست سنوات لتطهيرها وحتى تكون مؤهلة لممارسة الشعائر الدينية، والاعتقاد السائد أن الختان يقي البنات من العقم ويحدّ من الشهوة الجنسية، وهذا ما يساعد على «حصانتها» إذا غاب زوجها فترة طويلة.

ما هو الختان؟

يعرف موقع صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ختان البنات بأنه تعبير يقصد به «كل العمليات التي تهدف لإزالة جزء أو كل الأقسام التناسلية الخارجية للفتاة».

وتتولى خاتنات موريتانيات عمليات الخفاض مجانا لاعتبارات تتعلق عندهن بالدين، وبما يعتقد محليا أنه لياقة بدنية باعتبار أن وجود هذه الجزء يجعل رغبة الفتاة في المعاشرة جامحة وهو ما قد يعرضها للزنا ولارتكاب الفاحشة.

وعلى هذا الأساس، وحفاظا على شرف الفتاة أصبحت الأسر راعية في ختن بناتها وهو ما جعل العادة ترسخ عبر الزمن.

ويسود اعتقاد آخر أن الختان هو الذي يجعل الفتاة تستقر مع زوجها.

الأسباب والدوافع

لخصت البحوث التي تناولت موضوع الختان في المجتمعين الموريتاني والسنغالي أسباب توارث ممارسته في عدة نقاط، أولها اعتقاد الناس أن الدين الإسلامي يوصي بختان البنات قبل عمر 6 سنوات لتطهيرها حتى تكون مؤهلة لممارسة الشعائر الإسلامية كالصوم والصلاة، والسبب الثاني هو اعتقادهم في قدرة الختان على وقاية البنات من العقم وبقيّة الأمراض الخطيرة، والدافع الأخير تأهيل البنات للزواج، فالختان، باعتقادهم، يحدد من الشهوة الجنسية، ما يساعد على حصانتها إذا غاب زوجها لفترة طويلة.

ولعل اللافت أن معظم الإناث المتحدرت من قومية السنونكي يتعرضن للختان، حتى وإن كانت أسرهن مقمية في الدول الأوروبية كفرنسا مثلا، رغم تعرض ذوي الفتاة لعقوبات رادعة في حال إخضاعها للختان.

عادة متوارثة منغرسه

يستعصي تقليد ختان البنات، على حملات التوعية التي تقوم بها الحكومات والمنظمات الدولية والأهلية الناشطة في مجال إيقاف العنف ضد المرأة. ومع

أن فقهاء موريتانيا يؤكدون أن لا علاقة لهذه الممارسة بالمساجد، فإن مسنات المجتمع

يعتقدن بالتوارث

عن الجدات

أن «الختان، هو

استئصال لحظ

الشیطان، ويجعل

الفتاة في مأمن من

الشق الذي

قد

يدفعها نحو ممارسة الرذيلة في حالة ما إذا استعصى عليها الزواج».

وإذا كان الجهل يقف بشكل قوي خلف استمرار الظاهرة في موريتانيا فإنه يتداخل مع المعتقدات الدينية والعادات المتأصلة في نفوس المواطنين، وهي مسائل تصعب مواجهتها في مجتمع يتحكم

الدين في ممارساته بشكل قوي جدا.

ممارسات أخرى

وتحذر المنظمات المهتمة بمتابعة ظاهرة الختان عن ممارسات أخرى تتداخل معها، مثل عادة «القلل» وهي طريقة لتجأ إليها بعض الأسر لسد فتحة الجهاز التناسلي للبنات في مرحلة مبكرة من العمر وترك منفذ ضيق لجري البول فقط، حسب ما شرحته الخبيرة الاجتماعية زينب موسى، رئيسة «الجمعية الموريتانية لصحة الأم والطفل».

وتقول الخبيرة الاجتماعية بنت الطالب أن «عاداتي ختان البنات واستخدام القلل لا ترتبطان بالضرورة بالأمية، بل إن ممارسيهما يعتقدون أنهما مطلبان شرعيان تقتضيهما المصلحة الاجتماعية والأخلاقية وهذا هو السبب في عدم استجابة البعض لحمالات التوعية التي تقوم بها الدولة ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما بات يستدعي من الأطباء ورجال الدين التحرك أكثر لتبيان مخاطر الظاهرة على صحة الفتيات».

تراجع طفيف ولكن!

ومع صعوبة الحد من انتشار الظاهرة لتجنّز هذه الأفسكار في المجتمع الموريتاني، فسان برامش التوعية وظهر خطاب ديني مندد بالختان، كل ذلك أدى إلى تراجع

طفيف في انتشاره في السنوات الماضية. ولم تتمكن الحملات الكثيرة والتمويلات السخية وبرامج التثقيف التي خصصت لمحاربة الظاهرة والقضاء عليها، من الوصول إلى الهدف المنشود، حيث كانت تصدم دائما بتجزر التقاليد والمعتقدات التي يختلط فيها الديني بالأسطوري.

توبة

وتؤكد وزارة شؤون المرأة الموريتانية أنها سجلت خلال الأشهر الستة الأخيرة أكثر من 200 ألف تصريح علني بالتخلي والتوبة عن الختان من طرف نساء خاتنات، وذلك في المناطق التي تنتشر فيها هذه العادة وهي ولايات الحوض الشرقي والبركانه وغورغول وتغانت.

وبالرجوع للدراسات المسحية لهذه الظاهرة نلاحظ أن عادة الختان منتشرة أكثر في المناطق المذكورة رغم كونها مجرمة في نص القانون.

وأشارت مصادر الوزارة إلى أن تقدما هاما قد سجل في مجال التخلي عن ممارسة الختان بفضل حملة تحسيسية واسعة النطاق شاركت فيها الهيئات العمومية إلى جانب منظمات المجتمع المدني والمنتخبين ورجال الدين والشركاء.

ونقلت هيئة «آباء» المهتمة بالظاهرة عن عزيزة بنت سالم الناشطة في مجال محاربة الختان قولها «نحن اليوم نوجد أمام توجه إيجابي نحو التخلي عن ممارسة ختان الفتيات، رغم أن هذا التقليد المتجذر بعمق ما يزال قائما وما زال يقاوم الجهود المبذولة للقضاء عليه».

رأي الدين

وحول البعد الديني للقضية، يؤكد الشيخ ولد السالك عضو رابطة العلماء الموريتانيين «أن العلماء نشروا عام 2010 فتوى تحرم الختان اعتمادا على مخاطره التي أكدها الأطباء المختصون، وبالنظر لأن الختان اعتداء على الكرامة الإنسانية».

وأضاف «إن المسؤولية الجنائية والأخلاقية والدينية تقع على ممارسي عادة الختان بالنظر لأضرارها الكبيرة».

وأضاف الشيخ السالك «عادة الختان لا تجوز في العصر الحالي من وجهة النظر الشرعية استنادا إلى نتائج العديد من المؤتمرات العالمية التي نظمها منظمة الصحة العالمية بحضور العديد من علماء الدين والأطباء، رغم أن المنظمة تحفظت على تجريم من كان يمارس تلك العادة في السابق».

وزاد عضو رابطة العلماء قائلا «الجانب الديني يتبع لرأي الجانب الطبي عادة وبالتالي فإن كل ما يؤكد الطب ضرره على صحة الإنسان يلزم الفقه بتحريمه، لأن الله يكرم الإنسان ولا يوجب عليه ما يضره في حياته، ولذا فظاهرة الختان التي ثبت تسببها في الكثير من حالات الوفيات والإعاقة تعتبر من هذا المنظور محرمة».

جيوب مقاومة

وتؤكد مريم الشيخ لو الخبيرة في مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في نواكشوط «أن موريتانيا حققت قفزة نوعية في مجال محاربة الختان حيث انتقلت نسبة ممارستها من 72 في المئة عام 2011 إلى حوالي 39 في المئة حاليا».

وأشارت إلى استمرار

الممارسة في جيوب مقاومة داخل ولايات العصابة وكيدماغه، بسبب تجذر التقاليد وترسخ الاعتبارات الاجتماعية والثقافية. وتؤكد لوسيا المي ممثلة «يونيسيف» في نواكشوط «أن ممارسة الختان في موريتانيا تعود لترسخ التقاليد وتجذر العقليات البائدة».

فروق بين القوميات

وذكر تقرير لهـ الخلية الوطنية لمحاربة العنف الناجم عن التمييز الجنسي «أن معدل ممارسة الختان يختلف من منطقة إلى أخرى حسب الأعراق وحسب الولايات».

وهناك فروق كبيرة بين ممارسة الختان في القوميات العرقية الموريتانية، ففي قومية السنونكي تصل نسبته إلى 92 في المئة بينما تصل في قومية الهالوبالار إلى 73 في المئة، ونسبة 71 في المئة في المجتمع العربي (البربري)، و28 في المئة فقط لدى قومية الوولوف.

وأطلقت وزارة شؤون المرأة عام 2012 حملتها الوطنية الكبرى «معا للقضاء على الختان» وتخلت عشرات الخاتنات عن ممارسة الخفاض من دون مقابل مالي بل استجابة لفتوى دينية نشرتها الوزارة على أوسع نطاق.

وصرحت عشرات النساء الممارسات للختان باقتناعهن أن عملية الختان مضرّة بالبنات المختونة بل إنها اعتداء على حقوقها. وتلقت هذه الحملة الدعم من هيئات دولية عدة بينها صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للأمومة والطفولة ومنظمة الصحة العالمية والتعاون الألماني.

وسجلت المصالح الصحية وفيات عدة بين الفتيات المختونات بسبب واحد هو نزيف شديد ناجم عن العملية. وبما أن المستوصفات والمستشفيات ترفض إجراء عملية الختان بالأدوات الطبية فإن الأسر الراغبة في ختن بناتهن يلجأن للطرق التقليدية غير الآمنة.

انتشار هنا وانحسار هناك

وأكدت منظمات حقوقية موريتانية ناشطة في مجال مكافحة ختان البنات «أن الإحصائيات الأخيرة أوضحت أن معدل ممارسة الختان في موريتانيا، يقارب 66 في المئة مقارنة مع إحصائيات 2007 أي أنه تراجع بثمانية نقاط».

وتشير هذه الإحصائيات إلى أن كثافة هذه الممارسة الموجودة داخل جميع المكونات العرقية الموريتانية،



ولعب العلماء ورجال الدين ذور التأثير الكبير، أدوارا مهمة في عملية القضاء على ختان البنات وذلك عبر جولات قاموا بها في الولايات التي تمارس فيها العادة وعبر برامج تلفزيونية. وتضيف خديجة سيك «أن هذه الأدوار مجتمعة ساهمت في خلق البيئة الصحية المناسبة، كما دفعت إلى الأمام مشروع قانون النوع المعروض على البرلمان».

الشذوذ قائم

الطريق الطويل

وحذرت مندوبية صندوق الأمم المتحدة للسكان في نواكشوط في تقرير لها عن الممارسات الضارة بالنساء «من أن يكون التقدم المحقق في مجال القضاء على الختان، الشجرة التي تخفي الغابة، كما في المثال، فهناك الكثير مما يجب القيام به للقضاء على هذه الظاهرة المنغرسه بعمق».

وأضافت «الطريق طويل جدا والعراقيل كثيرة غير أن الهدف النهائي هو الوصول للقضاء النهائي على عادة خفض البنات، تلك الممارسة المشيئة».

وعلى الرغم من أن مثل هذه الممارسات تدينها أوساط كثيرة في العالم، بل تعتبرها جريمة في حق البنات في بعض البلدان الغربية، فإنها ما تزال مع ذلك صامدة في موريتانيا. فقسمين المرأة وختانها يظلان عادتين محببتين لدى المجتمع، لاسيما في الأرياف والمدن الداخلية، حيث تمارس الظاهرتان بشكل طبيعي وينظر إليهما كعادات أصيلة لا ينبغي الكف عنهما مهما كانت دواعي ذلك.







## تحذير من خطورة الوضع الإنساني في قطاع غزة

قالت لجنة شعبية فلسطينية، إن نصف سكان قطاع غزة يعيشون على المساعدات الإنسانية، بعد أن وصلت نسبة الفقر إلى 80%، جراء الحصار المفروض على القطاع منذ أكثر من عشرة أعوام. وأضافت اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة (غير حكومية)، في بيان، إن 80% من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة البطالة تجاوزت 50%، بسبب الحصار الإسرائيلي. وحذرت من أن الوضع الإنساني في القطاع خطير ويحتاج إلى جهود دولية فورية لإنهائه. كما دعت منظمة الصحة العالمية، إلى ضرورة التوصل إلى حل مستدام لتقص إمدادات الطاقة بمستشفيات قطاع غزة. وقالت المنظمة، في بيان، إن «القطاع الصحي في غزة واجه انهياراً بسبب تناؤل إمدادات الوقود».





# تحقيقات

# جدل في تونس بين الداعين لتفعيل عقوبة الإعدام والمطالبين بإلغائها

**تونس** –**القدس العربي**: **روعة قاسم**

مع انتشار الجرائم ذات الطابع

الأخلاقي في السنوات الأخيرة في تونس، برزت مطالبات من هنا وهناك تدعو إلى تفعيل عقوبة الإعدام التي نصّ عليها القانون الجزائري التونسي في سلم

العقوبات المعتمد. إذ يرى هؤلاء أنّ تفعيلها سيردع كل من يفكر في الإقدام على هذه الجرائم البشعة على غرار الإغتصاب والإعتداء على الأطفال جنسيا وغيرها.

والتي تكون عادة مصحوبة بعنف نفسي أو بعنف مادي وقتل الضحية.

وتخلف هذه الجرائم عادة ضرا نفسيا كبيرا للضحية إذالم تفارق الحياة، ولأفراد

أسرة الضحية سواء أزهقت النفس البشرية أو لم تزهق، ويصعب التخلص من مخلفاتها تماما حسب تأكيدات من مختصين. والحل في رأي المنتصرين

لتفعيل عقوبة الإعدام هو حرمان الجاني من حقه في الحياة باعتباره يمثل خطرا على المجتمع وقد اعتدى على حقوق غيره الحياتية.

كما أنّ انتشار الإرهاب في تونس في السنوات القليلة الماضية وسقوط الشهداء من الأمنيين والعسكريين وعموم المواطنين، شجع الكثيرين على الضغط لتفعيل عقوبة الإعدام. فمشاهد القتل وصرخات الثكالي والأرامل واليتامى ضحايا الحركات التكفيرية، لم يكن سهل الإحتمال على عموم التونسيين الذين عاشوا في كنف الهدوء والإستقرار لعقود طويلة.

### جرائم تستحق

وفي هذا الإطار يعتبر زهير المغزاوي، النائب في مجلس نواب الشعب والأمين العام لحركة الشعب في حديثه لـ«القدس العربي» ان هناك جدلا كبيرا في تونس

ويضيف المغزاوي قائلا: «نحن هنا أمام منظومة دينية وأخرى حقوقية لهما قراءتان مختلفتان، وأعتقد شخصا أنّ هناك جرائم تستسحق حكم الإعدام مثل الجرائم الإرهابية والجرائم بحق الطفولة، ولكن يبقى الموضوع يحتاج للنقاش بدم بارد دون استغزاز ودون محاولات لتسجيل نقاط على بعضنا البعض لأنه موضوع يحتاج إلى نقاش حقيقي في تونس».

ويضيف قائلا: «كما أنّ عقوبة الإعدام تجعل الدولة تجد صعوبات في طلب تسليم مطلوبين تونسين للعدالة في البلدان الأوروبية على وجه الخصوص. إذ كثيرا ما يستند المحامون الأوروبيون لهؤلاء الجناة على خشيتهم من إعدام موكلهم في تونس في حال حصل التسليم إلى السلطات البلاد. ويرى البعض أنه على مستوى تطبيق عقوبة الإعدام في تونس منذ الإستقلال برز التفاوت الطبقي والجهوي وخصوصا الأخير الذي تعاني منه تونس. فمعظم من تم إعدامهم هم إما خصوم للنظام السياسي أو هم فقراء من أبناء الجهات الداخلية قليلة الحظ من التنمية في البلاد، بينما لا يعدم في كثير من الأحيان من كان أمله من ذوي السطوة والنفوذ أو ينتمي إلى الجهات التي وجدت حظا وافرا من التنمية.

كما أنّ الضغوطات الخارجية التي تدعو تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعواته في المقابل يرى حقوقيون أنّ كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي يجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائري

التونسي لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها مثلما هو حاصل اليوم.

فهي في نظرهم عقوبة قاسية ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف المنشود وهو عقاب الجاني وردعه عن تكرار فعلته. كما أنّ الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالي وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجة للخروج من هذه الحالة الصعبة التي دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

### ضغوطات خارجية

كما أنّ عدم إلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات التونسية يجعل الدولة تجد صعوبات في طلب تسليم مطلوبين تونسين للعدالة في البلدان الأوروبية على وجه الخصوص. إذ كثيرا ما يستند المحامون الأوروبيون لهؤلاء الجناة على خشيتهم من إعدام موكلهم في تونس في حال حصل التسليم إلى السلطات البلاد. ويرى البعض أنه على مستوى تطبيق عقوبة الإعدام في تونس منذ الإستقلال برز التفاوت الطبقي والجهوي وخصوصا الأخير الذي تعاني منه تونس. فمعظم من تم إعدامهم هم إما خصوم للنظام السياسي أو هم فقراء من أبناء الجهات الداخلية قليلة الحظ من التنمية في البلاد، بينما لا يعدم في كثير من الأحيان من كان أمله من ذوي السطوة والنفوذ أو ينتمي إلى الجهات التي وجدت حظا وافرا من التنمية.

كما أنّ الضغوطات الخارجية التي تدعو تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعواته في المقابل يرى حقوقيون أنّ كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي يجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائري

التونسي لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها مثلما هو حاصل اليوم. فهي في نظرهم عقوبة قاسية ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف المنشود وهو عقاب الجاني وردعه عن تكرار فعلته. كما أنّ الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالي وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجة للخروج من هذه الحالة الصعبة التي دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

كما أنّ الضغوطات الخارجية التي تدعو تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعواته في المقابل يرى حقوقيون أنّ كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي يجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائري

التونسي لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها مثلما هو حاصل اليوم. فهي في نظرهم عقوبة قاسية ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف المنشود وهو عقاب الجاني وردعه عن تكرار فعلته. كما أنّ الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالي وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجة للخروج من هذه الحالة الصعبة التي دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

كما أنّ الضغوطات الخارجية التي تدعو تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعواته في المقابل يرى حقوقيون أنّ كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي يجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائري

التونسي لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها مثلما هو حاصل اليوم. فهي في نظرهم عقوبة قاسية ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف المنشود وهو عقاب الجاني وردعه عن تكرار فعلته. كما أنّ الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالي وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجة للخروج من هذه الحالة الصعبة التي دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

كما أنّ الضغوطات الخارجية التي تدعو تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعواته في المقابل يرى حقوقيون أنّ كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي يجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائري

التونسي لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها مثلما هو حاصل اليوم. فهي في نظرهم عقوبة قاسية ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف المنشود وهو عقاب الجاني وردعه عن تكرار فعلته. كما أنّ الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن. ويرى أصحاب هذا الرأي أنّ المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالي وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجة للخروج من هذه الحالة الصعبة التي دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

## تحقيقات

خففت مقارنة مثلا مع المغرب الذي توجد في تشريعاته حوالي 600 حالة يحكم فيها بالإعدام وهذا في الحقيقة مغزع وبيبن إلى أي درجة الروح البشرية لا تساوي شيئا عند اولئك الذين شرعوا عقوبات الإعدام في وطننا العربي».

ويعتبر مخلوف أنّ هناك ضغطا حقيقيا مسلطا على تونس لإلغاء عقوبة الإعدام، لأن البروتوكول الاختياري الآن أصبح يتحاور في شأنه عن الوضع التونسي، ولكنه لا يتصور أنّ يتم إلغاؤها بالنظر إلى كثرة الجرائم التي تقع بين الفينة والأخرى، لكن يمكن في رأيه تجميدها أو إيقاف تنفيذها وهذا سبق ان حصل في عهد بن علي، حيث وقع تجميد تنفيذ عقوبة الإعدام بعد حادثة باب سويقة وما عرف بـ«سفاح نابل».

وتواصل إيقاف تنفيذ الإعدام حسب مخلوف في عهد التروिका وبعد الثورة، إذ لم يقع إعدام 120 حالة وفي المرحلة الحالية بدأت تصدر عقوبات إعدام ورد تقرير في خمس حالات منها لم يقع فيها تنفيذ الحكم إلى الآن.

### الإعدام في القانون

واعتبر المحامي محمد درغام في حديثه لـ«القدس العربي» أنّ الإعدام لم يلغ من القانون التونسي لكن وقع تعليق تنفيذه، أي أنّ القضاة يصرحون به في أحكامهم لكنه لا ينفذ، فأخر مرة تم فيها تنفيذ حكم الإعدام كان في سنة 1991 في حق ناصر الدامرجي الذي اشتهر بكتيبة «سفاح نابل». وقد ارتكب هذا السفاح جرائم يندى لها الجبين بحق أطفال قصر وضغط الرأي العام يومها باتجاه إعدامه ونفذ حكم الإعدام فيه.

ومنذ ذلك التاريخ، يضيف درغام، لم تنفذ أحكام الإعدام رغم كثرتها، ويبدو أنّ تونس وجدت في تعليق التنفيذ، الحل الأمثل كي لا يجوع الذئب ولا يشتكي الراعي. أي إرضاء المنادين بتطبيق الإعدام من خلال الإبقاء عليه في سلم العقوبات وترك الباب مفتوحا للقضاة ليحكموا به، من جهة، وإرضاء الحقوقيين الحليين والداعين إلى إلغاء عقوبة الإعدام في الخارج من جهة أخرى».

ويقول: «الحقيقة أنّ هذا الوضع التوفيقي لا يبدو سيئا بنظر البعض، باعتبار أنّ الحسم باتجاه الإلغاء قد يجعل القاعدة القانونية قاسية وصلبة ويجعل مجال المناورة أمام القاضي منعذما. في حين أنّ المطلوب هو أنّ تكون القاعدة القانونية مرنة تتكيف مع المتغيرات وتواكب تطور المجتمع، إذ يجد القاضي نفسه أمام وضعيات تحتم عليه النطق بحكم الإعدام كأقصى عقوبة في القانون التونسي اعتبارا لفضاعة الجرم وتهدة للنفس ثم يتم تعليق تنفيذه بعد أنّ تهدأ فورة الغضب ولو قليلا.

أي لا يجب التفكير فقط في الجاني وقساوة العقوبة بالنسبة له وضرورة إصلاحه وتأهيله مثلما يدعو معظم الحقوقيين، بل وجب التفكير أيضا في الضحية وفي أفراد أسرتها ومدى شعور الأسرة باللوعة والحسرة والأسى وهي يتناهى إلى مسامعها أنّ الجاني في أفضل حال يلهو ويمرح ويرتع في السجن وكأنه لم يفعل شيئا ذا بال مثل حالة أسرة المرحوم الطفل ياسين التي هزت الشارع التونسي السنة الماضية».

# ميديا

**لندن** – **القدس العربي**:«

تبين وجود علاقة سرية بين واحدة من أشهر قنوات التلفزيون التابعة للمعارضة السورية وبين إسرائيل ومسؤولين تابعين لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد أن كشفت هذه المعلومات صحافيًا تعمل في القناة قالت إنها شخصيًا كانت طرفًا في اللقاءات وكانت تشارك بتكليف من الإدارة.

وفاجأت المذيعة والصحافية السورية ديمة عز الدين جمهورها الأسبوع الماضي بمقال صحافي اعترفت فيه بأنها شاركت شخصيًا في لقاءات مع إسرائيليين يطلب من إدارة المؤسسة التي تعمل فيها، وهي قناة «أورينت» السورية المعارضة التي يديرها الإعلامي السوري محمد غسان عبود.

ومن المعروف أن ديمة عز الدين عملت في قناة «أورينت» خلال الفترة من حزيران/يونيو 2015 وحتى شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام 2016، ورفضت حضور اجتماعات أخرى حسب ما ذكرت في مقالها الذي اعترفت فيه بحضور «اجتماع مدريد» انعقد في مدريد بحضور إسرائيليين بينما رفضت للمشاركة في ما تلاه من اجتماعات.

وقالت عز الدين إنها شاركت في الاجتماع مع إسرائيليين «بطلب من رئيس مجلس الإدارة آنذاك وكان الاجتماع برعاية منظمة أمريكية مع إسرائيليين، بغرض إجراء نقاش إعلامي وإنساني».

وتضيف: «حينها لم أتوقف كثيرًا عند مواعن الحضور، منطلقة من فكرة بسيطة عن الصحافي؛ والتي نتيج له اللقاء بعدد من أطراف الصراعات، من دون أن يحسب على أيّ منها، محمّلة بما اكتسبته من خبرة منتها عشر سنوات على شاشة «بي بي سي»، حيث كان اللقاء مع الإسرائيليين يجري بشكل يومي، وهو أمر أصبح مألوفًا عربيًا».

وتتابع: «كثت مدفوعة، في البداية، بحسّ الفضول الصحافي لمقابلة الإسرائيليين، ماذا يريدون؟ كيف يتحدثون؟ خصوصًا حين يتعلق الأمر بما يجري في الأبواب المغلقة. إنه الفضول نفسه الذي يجعلني أقول مازحة، لو سئحت لي الفرصة لمقابلة أبو بكر البغدادي لفلعتها. وإن فغلعتها لن يصير البغدادي صديقي».

وتكتشف عز الدين في المقال أنها فقدت عملها في قناة «أورينت»، نتيجة رفضها المشاركة في اللقاءات التي تعقدها القناة سرًا مع الإسرائيليين، وبعد أن اكتشفت العلاقة الغامضة التي تربط القناة بإسرائيل.

وأشار الكشفت عن هذه العلاقة موجة من الجدل على الانترنت حيث اعتبر الصحافي والمنتج السوري عامر السيد

**الرباط** – **القدس العربي**:«**الظاهر الطويل**

تتواصل الحملة التي أطلقها عدد من المثقفين المغاربة احتجاجًا على زيارة صحافيين مغاربة إلى إسرائيل. وينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بيان يتناهه الكثير من النشطاء، يقول: «شهد العالم عمدة والفلسطينيين خاصة وأنا في كامل قواي العقلية والوجدانية والنفوسية أن الوفد المغربي الذي زار الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية من أجل إحياء ما يسمى بـ«ذكرى الهولوكوست» لا يعظني بتاتا. كما أعلن وفضي لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم». وأصدرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عشية الجمعة بيانًا جاء فيه «أن هناك حملة للحكومة الإسرائيلية، بواسطة بلاغات لوزارة خارجيتها، تشترها على نطاق واسع، مغادها أن خمسة صحافيين مغاربة استجابوا لدعوة تلقوها من سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بزيارة هذا الكيان، ضمن وفد صحافي عربي، في إطار

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

# صحافية سورية في «أورينت» تكشف علاقة محطتها بإسرائيل



عمر أنه «يوم غير عادي على الصحفاعة العربية والسورية بشكل خاص» عندما تكشف صحافية علاقة المؤسسة التي كانت تعمل بها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول عمر: «شاهدت البارحة تقريرًا لقناة أورينت ضمن برنامج يتحدث عن الإنسانية التي يمارسها جيش الاحتلال –الذي أسماه التقرير «جيش الدفاع الإسرائيلي» في تقديم مساعدات للقنيطرة السورية، وعن سماحها لمؤسسة أورينت الإنسانية» بتمرير مساعدتها إلى القنيطرة، وربطًا بين هذا التقرير الدعائني الذي يحاول الترويج له،إنسانية جيش الاحتلال الإسرائيلي» أمام المشاهد العربي.

**إسرائيليون على شاشة القناة**

وكان موقع قناة «أورينت» قد نشر في 15 أيلول/سبتمبر 2016 مقالا بقلم «غال لوسكي» مديرة منظمة «Israeli Flying Aid»، المتخصصة في تقديم المساعدات الإغاثية للمناطق المعادية لإسرائيل، وزوجة إسرائيل حسون نائب مدير الشاياك السابق.

وأضافة إلى المقال المنشور على الموقع فقد ظهرت العديد من الشخصيات الإسرائيلية على شاشة القناة في محاولة

حيث اتهم رئيس مجلس إدارة القناة غسان عبود في تدوينة له على «فيسبوك» دولة قطر بأنها تقف وراء ما أسماه «تهيوّات واستنتاجات»، نافيًا ضمنيا المعلومات التي نشرتها ديمة عز الدين في مقالها.

وأضاف عبود في التدوينة التي طلعتها «القدس العربي»: «عندما تُسخر دولة قطر وسائلها «الإعلامية» وغير الإعلامية و«رجال إعلامها» لتشويه مؤسسة أورينت ببضع تهيوّات واستنتاجات، ندرك تماما مدى قوة تأثير مؤسسة أورينت بشقيها الإنساني والإعلامي».

وأضاف: «ليمضي الإعلام القطري في تهيوّاته ونحن ماضون في الدوس على استنتاجاتهم بحقائق لا تقبل الشك! مشافي ومدارس تأخذ شكل أبنية وليس تهيوّات». وكتب المدير العام لقناة «الجزيرة» ياسر أبو هلاله تعريفة على «تويتر» يُعَلّق فيها على هذه المعلومات المغالطة: «قناة الأورينت الإماراتية «السورية» تروّج لإسرائيل «الإنسانية»..! لدى أسئلة لقرقاش: ١- هل كانت إسرائيل عاملا في بقاء الأسد؟ 2- في القانون الدولي الجولان محتل، هل ترفض؟ 3- الا تعطي قناتكم ذخيرة للإرانيين والنظام السوري لانهام المعارضة بالعمالة الإسرائيلي؟».

وأضاف أبو هلاله في تعريفة ثانية: «كم هو مؤسف استغلال ثورة الحرية والكرامة لبناء جسر مع المحتلين! طبعًا النظام وإيران وسيفولان: ألم نقل لكم إنهم عملاء إسرائيل؟ لا، تبقى الثورة ثورة والعملاء عملاء من قبل ومن بعد».

أما الناشط السوري المعروف ثواف القديمي فكتب معلقًا: «لا يوجد أي تبرير للعلاقة مع إسرائيل مهما كانت اللافطة.. هو تطبيع مكشوف وسعي لإظهار وجه «إنساني» للكيان الصهيوني.. أورينت القناة والمؤسسة «السورية» ارتكبت هذه الخطيئة بوعي وإصرار».

يشار إلى أن إسرائيل استقبلت خلال السنوات الماضية العديد من الجرحى السوريين الذين أصيبوا برصاص النظام وقدمت لهم العلاج اللازم قبل أن تعيدهم إلى داخل سوريا، وحاولت الترويج للإعلاميا والاستفادة منه سياسيا من أجل الظهور بمظهر إنساني.

وكانت قوات إسرائيلية في مرافعات الجولان المحتلة نقلت سبعة مصابين سوريين للعلاج في أحد المستشفيات بعدما أصيبوا في اشتباكات بين القوات السورية والمعارضة المسلحة في شباط/فبراير من العام 2013.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حينها:

«سنواصل مراقبة الحدود ومنع أي شخص من عبورها ودخول إسرائيل إلا في ظروف قليلة معزولة واستثنائية، كل منها سيتم دراستها حسب رؤيتنا إليها».

### لندن – «القدس العربي»:

تناسى قيادي كبير في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كافة الخلافات والنزاعات مع حركة حماس خلال برنامج تلفزيوني على قناة

إسرائيلية وأصر على أن «حماس شريك وطني وحركة مقاومة» وأن إسرائيل والمستوطنين المتطرفين هم الذين يدمرون العملية السياسية وهم الذين يعرقلون

التوصل إلى سلام.

وحاول المذيع الإسرائيلي على قناة (i24) مقاطعة القيادي الفتحاوي أحمد غنيم وإسكاته، وقال له: «أنت تدافع عن حركة حماس».. فما كان من غنيم إلا أن رد على المذيع الإسرائيلي: «نعم أنا فخور بأنني أقتف إلى جانب حركة حماس وأدافع عنها»، حسب الفيديو الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه.

وقال المذيع مخاطبا غنيم: «أنت تدافع عن عدوك»، فما كان من غنيم إلا أن قال له: «لا حماس ليست عدوي بل أنت الإسرائيلي عدوي».

وأضاف غنيم: «القادة الإسرائيلية ورطت المجتمع الإسرائيلي بأكمله في حالة نفسية أصبح معها يحتاج

### ميديا

# قيادي فتحاوي يُفاجئ المذيع الإسرائيلي: أنا فخور بحركة حماس



قبل ذلك الخلاف بشهور، لكن الخلاف تفاقم وانتهى إلى انقسام حاد، حيث من ذلك التاريخ تحكّم حركة حماس قطاع غزة بينما تتولى فتح حكم الضفة الغربية، وتبدّل جهود مضمّنية منذ سنوات من أجل إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.

# مصر تسجل انتهاكاً واحداً على الأقل لحريات الإعلام كل 48 ساعة

كانت، إلا بموافقة كتابية من رئيس الدائرة، وهو ما مثّل قيداً تشريعياً جديداً على حرية

تدفّق المعلومات التي حمأها الدستور المصري، وفق تقرير المرصد.

وفي 7 كانون الثاني/يناير منعت صحيفة «الوطن» مقالات الكاتبين: حافظ أبوسعدة الداخلية، من دون احترام للقانون والدستور، أو احترام للبروتوكولات الموقعة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية، في فترات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بعد كتابته مقالة في صحيفة «الصري اليوم» حملت عنوان: «فيديو الإرهابي»، وقد نشر الكاتب توضيحا لاحقا، وحُفظ التحقيق.

وتواصلت أزمة المذيعبة عبير حمدي الغخزاني، بعد فصلها من العمل، وهو ما دفعها في 15 كانون الثاني يناير لإقامة دعوى أمام القضاء الإداري ضد رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، ورئيس اتحاد التلفزيون، ورئيس قنوات الإلقابية، لفصلها من عملها كمنذوعة في «القناة السادسة»، إثر كشفها في موقع «الصري اليوم» عن قيامها بأعمال خفية، ومنع من حقه في تحرير توكيل الشهر العقاري لأحد المرشحين المحتملين للرئاسة، وبعد أيام قليلة أكتد زوجته، منار الطنطاوي، حدوث اعتداء باليد على زوجها من قبل رئيس مباحث السجن.

وفي 24 كانون الثاني/يناير صرحت منتقدها ب«تشابه» بين «الصحفي هشام جعفر رسالة من محبسه تحدث فيها عن تعرضه لانتهاكات مادية ومعنوية، ومنعه من حقه في تحرير توكيل في الشهر العقاري لأحد المرشحين المحتملين للرئاسة، وبعد أيام قليلة أكتد زوجته، منار الطنطاوي، حدوث اعتداء باليد على زوجها من قبل رئيس مباحث السجن».

وفي 24 كانون الثاني/يناير صرحت منتقدها ب«تشابه» بين «الصحفي هشام جعفر رسالة من محبسه تحدث فيها عن تعرضه لانتهاكات مادية ومعنوية، ومنعه من حقه في تحرير توكيل في الشهر العقاري لأحد المرشحين المحتملين للرئاسة، وبعد أيام قليلة أكتد زوجته، منار الطنطاوي، حدوث اعتداء باليد على زوجها من قبل رئيس مباحث السجن».

وفي 24 كانون الأول/ديسمبر الماضي من أمام القضاء المصري، وردعه عن منع تزجيحه لإجراء عملية جراحية، ومنعه من التريّص في الشمس والضوء، مع ترك مياه المجاري على الزناتيين الموجود في نطاقها زوجها، مشيرة إلى تقديمها بشكاوى عدة إلى مصلحة السجن ونقابة الصحفيين، من دون جدوى.

وقبلة المصداق، تصدورها قرار حظر النشر من الإخفاء القسري بحق المدير السابق لمكتب الصحافي حسام الوكيل، منذ اعتقاله فجر 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي من أمام منزله، ما يُثير المخاوف على حياته، وتعرضه للتعذيب في مقرات الأمن، بالتزامن مع طول الفترة، وهو ما أكتده أسرته في شأن تعريض حياته للخطر.

واستنكر المرصد موقف نقيب الصحفيين المصري عبدالحسن سلامة بتخليه عن دوره في حماية الصحفيين، سواء من أعضاء في النقابة، أو من غير أعضائها، وزعمه بعدم وجود صحافيين محبوسين في قضايا نشر، متجاهلا واقع رسدته تقارير المرصد، وغيره

من المراكز الحقوقية، من حبس الصحافيين



صحيفة «الفجر»، الصحافي طارق حافظ، الذي أخلت النيابة سبيله بكفالة مالية قيمتها خمسة آلاف جنيه، بعد التحقيق معه في قضية نشر جديدة، على خلفية خبر عنوانه «لقاء سري يجمع وزير الداخلية الأسبق محمود وجدي بالنائب العام».

وأشار المرصد أيضاً إلى إخلاء سبيل الصحافي عبدالله قُدري من استمرار الاختصّة، بالتزامن مع استمرار المحاكمات في حق عدد من الإعلاميين والصحافيين في دوائر مدنية أخرى غير متصلة بالدوائر الاستثنائية. كما أشار التقرير إلى استمرار الإخفاء القسري بحق المدير السابق لمكتب صحيفة «الدستور»، في محافظة الإسكندرية،

والصحافي حسام الوكيل، منذ اعتقاله فجر 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي من أمام منزله، ما يُثير المخاوف على حياته، وتعرضه للتعذيب في مقرات الأمن، بالتزامن مع طول الفترة، وهو ما أكتده أسرته في شأن تعريض حياته للخطر.

واستنكر المرصد موقف نقيب الصحفيين المصري عبدالحسن سلامة بتخليه عن دوره في حماية الصحفيين، سواء من أعضاء في النقابة، أو من غير أعضائها، وزعمه بعدم وجود صحافيين محبوسين في قضايا نشر، متجاهلا واقع رسدته تقارير المرصد، وغيره من المراكز الحقوقية، من حبس الصحافيين

**لندن** – **القدس العربي**:«

ارتفعت وتيرة الانتهاكات التي تواجه الصحافيين والإعلاميين في مصر منذ مطلع العام الحالي، حيث تم رصد ١7 انتهاكاً خلال الشهر الأول وحده من العام 20١8، ما يعني أن انتهاكاً واحداً أو أكثر يحدث كل يومين، أو خلال الـ48 ساعة فقط.

وجرت الوزارة الفلسطينية، في بيان أصدرته الخميس، دعوتها للاتحاد من أجل وضع الصحافيين التسعة ومؤسساتهم، إن كانت توافق على هذه الزيارة، على القائمة السوداء، ووقت أي تعامل معهم.

وأضافت أن عليها الأخير يأتي لكون هذه الزيارة تساند موقف الاحتلال وتدعمه بكل وقاحة، وتتعارض مع التوجهات الرسمية والشعبية في الدول الشقيقة، الرافضة للتطبيع بكل أشكاله وسياقاته.

# علوم وتكنولوجيا

## أول تأكيد علمي إشعاعات «الموبايل» قد تسبب الأورام

**لندن** - «**القدس العربي**»:

رغم أن الجدل مستمر منذ سنوات حول التأثيرات المحتملة للإشعاعات والمذبذبات التي تنتج عن الهواتف المحمولة (الموبايل) وما إذا كانت تسبب أضراراً لجسم الإنسان، إلا أن دراسة أمريكية تمكنت من التوصل إلى أول دليل علمي يؤكد وجود آثار مدمرة على صحة الإنسان من جراء هذه الإشعاعات.

وتوصل علماء أمريكيون إلى أن تعريض ذكور الجرذان إلى إشعاعات عالية شبيهة بتلك التي يرسلها الهاتف المحمول أدى إلى تطور أورام في الخلايا التي تحيط بقلوبها، وهو ما يزيد من احتمالات صحة الفرضية التي تتحدث عن أن هذه الاشعاعات تؤدي إلى إصابة البشر بالسرطان.

وجاء التقرير الأولي في دراسة حكومية تبحث في المخاطر المحتملة لأجهزة الاتصالات الإلكترونية على الصحة العامة، لكن الفئران وإناث الجرذان لم تظهر عليها الأورام بعد تعريضها للإشعاعات نفسها. ونهبت الهيئة الأمريكية للأغذية والأدوية وعلماء في البرنامج الوطني لطب السموم إلى أن هذه الاكتشافات مثيرة لكن لا يمكن سحبها على الإنسان، لأن التجربة على الحيوانات كان هدفها النظر في تأثير أقصى درجات الإشعاعات، أما استعمال الهاتف المحمول في الحياة اليومية فهو وفق حدود السلامة

والحماية. وذكر التقرير أن 6 في المئة من ذكور الجرذان المعرضين لأعلى درجات الإشعاعات طوروا نوعاً نادراً من الأورام في خلايا الأعصاب والقلب، بينما

لا وجود لهذه الأورام في خلايا الحيوانات التي لم تتعرض للإشعاعات. ونقلت وكالة «رويترز» عن كبير العلماء في البرنامج الوطني لطب السموم، جون بوتشر، قوله إن «المثير في هذه الاكتشافات أن نوع الأورام التي تطورت في خلايا الجرذان تشبه الأورام التي وجدناها في خلايا الخرطين في استعمال الهاتف المحمول. الأورام كانت



في خلايا الأعصاب والأذن وقرب الدماغ ولكنها الأورام نفسها».

وكتب الدكتور أوتيس براولي، كبير أطباء الجمعية الأمريكية للسرطان على حسابه في موقع تويتر: «هذا التقرير الأولي سيثير مخاوف الكثيرين، ولكن رأسي لن يتغير، وما أقوله للناس هو أن العلاقة بين الهاتف المحمول والسرطان ضعيفة، وحتى الآن لم نجد احتمالات الإصابة بالسرطان مرتفعة بين مستعملي الهاتف المحمول تحديداً».

وأوضح بوتشر أن الأورام ظهرت في خلايا ذكور

الجرذان لأنهم أكبر حجماً من الإناث وأجسامهم تمتص الإشعاعات أكثر.

وأضاف التقرير أن إشعاعات المحمول. الأورام السهاتف

المحمول ضعيفة وتشتتت بسرعة، وإذا كانت هناك أي مخاطر فإنها تصيب المنطقة الأقرب إلى الجهاز، وأن الهدف من هذه الدراسة هو تنبيه القائمين على تصميم وتصنيع أجهزة الهاتف المحمول مستقبلاً.

وتوجد العشرات من التقارير المنشورة التي تبحث في أضرار الهواتف المحمولة على جسم الإنسان والصحة العامة، حيث يشير أحد التقارير المنشورة في الإعلام الغربي والذي اطلعت عليه «القدس العربي» إلى أن الهاتف المحمول «الموبايل» يمكن أن يؤدي إلى إحداث مشاكل للرأس تتمثل في الشعور المستمر بالصداع، إضافة إلى الإضرار بصحة القلب والأوعية الدموية، حيث إن الإشعاعات المنبعثة منه تؤثر على كريات الدم الحمراء الحاملة للهيموغلوبين وبالتالي

تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب. كما تشير التقارير أيضاً إلى أن الهاتف المحمول يتسبب بحدوث اضطرابات في الجهاز العصبي، كالتأثير على حاسة التذوق، إضافة إلى التغيير في مستويات الهرمونات، والتأثير على النساء حيث يسبب العقم، كما وأنه يؤثر على صحة المرأة الحامل وجنينها، إضافة إلى المعاناة من التخيلات المستمرة، فقد تخيل الإنسان اهتزاز هاتفه، حيث يحدث ذلك لكثرة استعماله، كما قد يؤدي الهاتف إلى فقدان السمع بسبب أن الموجات الكهرومغنايسية المنبعثة منه تؤثر على الأذن بشكل كبير.

## «يوتيوب» تعترف: مقاطع فيديو غير مناسبة تتسلل إلى الأطفال

معنيان بسلامة الأطفال بعد اكتشاف مقاطع فيديو مقلقة على التطبيق. وقال موقع «يوتيوب» إنه بحاجة إلى «بذل المزيد من الجهد» لمعالجة مشكلة مقاطع الفيديو غير المناسبة التي يشاهدها الأطفال.

ورتبت «بي بي سي» لقاء بين خمسة أطفال وكاتي أودونوفان مسؤولة السياسات في شركة

غوغل في بريطانيا، حيث تحدث الأطفال عن مقاطع الفيديو المزعجة التي شاهدوها على موقع يوتيوب الرئيسي وكذلك التطبيق الخاص بهم.

وتضمنت مقاطع الفيديو تلك صوراً لمهرجين ملطخين بالدماء، وإعلانات مخيفة، ورسائل تخبرهم أن شخصاً ما يقف خارج باب المنزل.

وأعربت أودونوفان عن «بالغ الأسف إزاء أي ضرر أو إزعاج» تسببت فيه مقاطع الفيديو.

وقالت: «لقد أسسنا منصة جديدة مستقلة مخصصة للأطفال، تسمى يوتيوب كيدز، حيث نختار فيها أفضل محتوى يعجب الأطفال، ونضعه في هذا

## طائرة خارقة

## تطوف الكرة

## الأرضية في

## ثلاث ساعات

**لندن** - «**القدس العربي**»:

تتسابق شركات إنتاج الطائرات على ابتكار الطائرات الأسرع، فيما يعمل الباحثون في مجال الطيران على إختراع الطائرات الأسرع، ويحققون إنجازات متواصلة في هذا المجال.

وفي أحدث صيحات الطائرات الخارقة والسريعة فاجأت شركة «بوينغ» الأمريكية بكشفها عن نموذج جديد لطائرة فنانة، تستطيع الدوران حول الأرض بعدة تتراوح بين ساعة و3 ساعات.

وقال غي نوريس من مجلة «أفييشن ويكلي» إن الطائرة الجديدة سيطلق عليها اسم «فاكوري 2» وستحلق بسرعة تفوق 5 أضعاف سرعة الصوت، حسب ما نقلت جريدة «انديبننت» البريطانية.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركة «بوينغ» كشفت عن تصميم لنموذج الطائرة في مؤتمر الطيران في فلوريدا في كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أنه لم يصدر أي بيان رسمي بمخطط الطائرة حتى الآن.

ويتوقع أن تتنافس الطائرة الجديدة طائرة «إس آر 72» وهي النموذج المطور من طائرة «إس آر 71» الأسرع في العالم.

ويتشابه تصميم طائرة بوينغ الجديدة وطائرة «إس آر 72» التي تعمل عليها شركة «لوكهيد مارتن» لصالح

الحكومة الأمريكية، ويستخدم كلاهما محركات تربو مشتركة الدوران التي ستنتقل بسرعة 3 أضعاف سرعة الصوت. ولا توجد أي أنباء عن الموعد الذي ستطلق فيه شركة «بوينغ» الطائرة الجديدة، وكل ما هو متاح الآن هو نموذج أولي للطائرة.

ويبدو أن طائرة «بوينغ» سوف تتفوق على الطائرة الخارقة التي أعلنت عنها شركة «Boom Supersonic»، العام الماضي والتي من المفترض أن ترى النور بحلول العام 2025 وستكون قادرة على قطع المسافة من لندن إلى نيويورك في ثلاث ساعات و15 دقيقة فقط، بدلاً من ثماني ساعات حالياً، أي أن سرعتها أكثر من ضعف سرعة الطائرات التجارية الموجودة في مطارات العالم حالياً.

وكانت شركة «Boom Supersonic» قد قالت سابقاً أنها ستبدأ أواخر العام الحالي 2018 اختبارات لهاائرة من نوع «بيبي بوم» ستبلغ سرعتها 2330 كلم في الساعة الواحدة.

كما كشف رئيس الشركة ومؤسسها بليك سكول أن طائرة ركاب تجارية بهذه المواصفات ستكون متوافرة في المطارات بحلول العام 2025 حسب ما نقلت جريدة «دايلي ميل» البريطانية.

وقال سكول إن طائرة الركاب الجديدة التي يجري

العمل على تطويرها حالياً سوف تكون قادرة على حمل 55 ركاباً في الرحلة الواحدة، كما أنها ستكون «أفضل من طائرة كونكورد» المشهورة وفائقة السرعة التي يعرفها العالم.

وحسب المواصفات التي كشفت عنها الشركة المنتجة فان الطائرة المرتقبة ستكون قادرة على قطع مسافة 1687 ميلاً في الساعة، أي أنها أسرع من الكونكورد الفرنسية المشهورة بنحو 100 ميل في الساعة الواحدة. و«بوم سوبرسونيك» هي شركة أمريكية متخصصة في صناعات الطائرات المدنية والمتقدمة وتتخذ من مدينة «مينيفر» في ولاية كولارادو الأمريكية مقراً لها، وكانت قد تأسست في العام 2014.

وأضاف سكول: «علينا التفكير في كم من الرحلات يقوم شخص أو جهة بالغاؤها بسبب الساعات الضائعة في المسافة، أو بسبب أن الرحلة لا تستحق».

وتابع: «لهذا السبب نحن هنا. نحن فريق من المهندسين والتكنولوجيين نعمل جميعنا للهدف الواحد نفسه، حيث نريد أن نجعل العالم أسهل للوصول والتنقل بشكل دراماتيكي».

ويقول سكول: «سوف لن يتوجب عليك أن تكون على قوائم فوربس للأثرياء حتى تسافر في الجو، فتكلفة السفر على متن هذه الطائرة السريعة سوف يكون تكاليف السفر على درجة رجال الأعمال في

### علوم وتكنولوجيا



الوقت الحالي نفسها، أما هدفنا الأكبر فهو أن نجعل السفر على متن طائرة سوبر سونيك متاحاً للجميع وضمن إمكانياتهم».

وتوجد العديد من المشاريع المشابهة، من بينها مشروع طموح تعمل عليه وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» التي تخطط حالياً لابتكار وإنتاج طائرات ركاب سرعتها تخترق حاجز الصوت.

وتطمح الوكالة الأمريكية أن تصبح هذه الطائرات في الخدمة اعتباراً من العام 2021 وربما قبل تلك السنة، الأمر الذي سيحدث ثورة حقيقية في عالم الطيران والقدرة على السفر والتنقل بين دول العالم. وحسب المعلومات التي كشفت عنها «ناسا» مؤخراً خلال العام الحالي 2018 أي أن العمل على إنتاج هذه الطائرات الخارقة سيبدأ خلال الشهور المقبلة، حسب ما تخطط «ناسا».

ومن المعروف أن الطائرات التي تتجاوز سرعة الصوت موجودة حالياً في العالم لكنها لا تستخدم لنقل الركاب ولا للأغراض التجارية، كما لا توجد أصلاً حتى الآن أي شركة حاولت إنتاج طائرات ركاب تجارية تكسر حاجز الصوت، حيث يقتصر هذا النوع من الطائرات على الاستخدامات العسكرية والغضائية فقط.

## «التكسي الطائر» يبدأ في الصين وينتقل إلى العالم قريباً

العالم.

ويقول مبتكرو الطائرة إنها تحل مشكلة الازدحام المروري الخانق في المدن، لا سيما تلك التي تحدث فيها اختناقات بسبب سيارات شركة «أوبر».

وقال موقع «مشايل» الأمريكي المتخصص في أخبار التكنولوجيا إن هذا «التاكسي الطائر» ليس الأول من نوعه في العالم، وإن كان يُشكل تطوراً مهماً في هذا المجال، حيث سبق أن دخلت مدينة دبي الإماراتية عام 2017 هذا المجال بالتعاون مع شركة «فولوكوبتر» الألمانية المتخصصة في صناعة الطائرات بدون طيار «درونز».

وحسب مواصفات الطائرة الجديدة التي تم الكشف عنها أخيراً في الولايات المتحدة فإن أهم ما يميزها هو أنها بلا أجنحة، أو مراوح مثل بقية الطائرات الأخرى. ولديها القدرة على حمل أربعة أشخاص في رحلة بين نقطتين ثابتتين مثل المسافة بين مرآب سيارة ومطار، وعلى الرغم من أنه في وسع طيار أن يقودها، إلا أن التاكسي الطائر قادر على العمل ذاتياً.

وكانت شركة «إيرباص» الأوروبية بدأت العام الماضي أول تشغيل تجريبي لركبات طائرة تمهيداً لتشغيلها ك«تاكسي طائر» على أن التدريب يستمر لمدة خمس سنوات، وقد جاء كرد على مشاكل النقل التي يواجهها العديد من المدن الكبرى.



1000 مرة قبل أن يجري وضع إنسان في داخلها.

وكانت شركتا «أوبر» و«هيلوكبتر بيل» قد عرضتا طائرة ثورية في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية الذي استضافته ولاية نيفادا الأمريكية خلال الفترة من التاسع حتى الثاني عشر من كانون الثاني/ يناير الجاري، وهي طائرة «درون» مخصصة لنقل الركاب تمثل نموذجاً لـ«التكسي الطائر» الذي ينتظره

عامة الناس».

وكانت مدينة دبي الإماراتية أعلنت العام الماضي خطة للتعاون مع الشركة الصينية من أجل تطوير تاكسي طائر ذاتي القيادة.

وتستطيع الطائرة الإقلاع بشخص يزن حتى 100 كيلو غرام، ولها القدرة على الطيران لمدة 32 دقيقة، وتصل سرعتها إلى 100 كلم في الساعة، وفق ما تقول الشركة. وأضافت أنه جرى اختبار الطائرة

**لندن** - «**القدس العربي**»:

ظهر «التكسي الطائر» في الصين بالفعل حيث أجرت أول طائرة «درون» مخصصة لنقل الركاب تجربتها الأولى بنقل الأشخاص، فيما يتوقع أن ينتشر في مختلف أنحاء العالم قريباً.

وتحمل الطائرة التي تمت تجربتها في الصين اسم «Ehang 184»، وهي مخصصة لنقل شخص واحد فقط، وتمت

## اقتصاد

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

## من يقف وراء تصنيف تونس كدولة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب؟



**تونس –«القدس العربي»:**

يطغى ملف إدراج تونس ضمن القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي والمتعلقة بالدول الأكثر عرضة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، على نقاشات الساحتين السياسية والإعلامية في تونس وكذا على مواقع التواصل الاجتماعي. ولئن أكد سفير الاتحاد الأوروبي في تونس على أن هذا التصنيف ليس عقوبة مسلطة على البلاد وأن اتحاده سيدعم تونس أكثر من أي وقت مضى، إلا أن حالة من الغضب والغليان تسود الشارع، وهناك تراسق بالتهتم بين أطراف سياسية عديدة، كل يحمل خصمه مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع.

فقد رأى البعض أن تصريحات السفير الأوروبي، التي قال فيها صراحة أنه لا خوف على تونس، وأن كل

ما في الأمر هو أن الاتحاد منح فرصة لتونس للتوجّه نحو نجاعة ويقتلة أكبر في مقاومة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، تدخل في باب المجاملة الدبلوماسية لا غير. فالسفير يقيم في تونس ويؤدي مهامه فيها ولا مصلحة له في التصعيد مع طبقتها السياسية، الأمر الذي جعله يفتح باب الأمل على مصراعيه موهما أن الاتحاد الأوروبي سوف يعمل على إعانة تونس على الحصول على تصنيف جديد في بحر الأشهر القليلة المقبلة مؤكدا على أن المستثمرين الأجانب لن يغادروا تونس بعد هذا الاعلان داعيا إلى عدم تهويل ما حصل.

**إجراءات غير كافية**

ورأى جل المحللين أن رد فعل الجهات الرسمية التونسية على هذا التصنيف غير كاف لتجاوز هذه

### آفة التهريب

أنها ستحاسب نفسها بنفسها وتفرج عن الجهات الخارجية التي تتلقى منها الدعم.

**آفة التهريب**

وفي هذا الإطار يعتبر تيسير ضية الباحث في المركز المغربي للبحوث والدراسات والتوثيق في حديثه لـ«القدس العربي» أن الحكومة وإن كانت غير قادرة على اتخاذ إجراءات عملية حقيقية فيما يتعلق بتمويل الأحزاب والجمعيات، وهذا مفهوم باعتبار وأن هذه الأحزاب هي التي تشكل الحكومة، فهي مطالبة على الأقل بمحاربة التهريب الذي يعتبر آفة العصر في تونس. ورغم أن الحكومة أعلنت عزمها على محاربة التهريب الذي يمثل قرابة الـ54 في المئة من الدورة الاقتصادية، إلا أن جهودها محدودة وغير فاعلة باعتبار أن بعض أباطرة التهريب على «قرابة» بدوائر الحكم.

ويضيف الباحث التونسي قائلا:«أخشى مايشاه التونسيون وهو أن تحذو دول أخرى وتجمعات إقليمية حذو الاتحاد الأوروبي وتصنف تونس أيضا على أنها من الدول الأكثر عرضة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حينها ستصبح رسميا دولة فاشلة ولن تنفعها ديمقراطيتها غير الطائفية وغير المحروسة لا من مؤسسة ملكية أو عسكرية، في شيء، وهذا ما يريده لها البعض في محيطها الإقليمي والدولي من تلك الدول التي تعمل على لهف استثمارات الخضراء وقوت أبنائها. والحقيقة أنه رغم كل المتأخذ التي يمكن أن تطال النظام السياسي التونسي بعد 2011 إلا أن التصنيف الأوروبي كان ظلما بحقها، فهناك دول أنظمتها بنخرها الفساد أكثر من تونس بكثير ووفقا لأرقام رسمية، لكن هذه الدول التي تبيض فيها الأموال وتعمل أجهزة مخابراتها الإرهاب تحظى بدعم الاتحاد الأوروبي ومساندته واستثماراته، وأغلب الظن أن هناك لوبيات داخل البرلمان الأوروبي تعمل لمصلحة دول منافسة لتونس في منوال التنمية سواء في شرق أوروبا أو في الفضاء الجغرافي التونسي ذاته تقف وراء هذا التصنيف الجائر الذي وجب على الدولة أن تجتد كل علاقاتها لحاربه».

### وسط صمت حكومي

## الأسعار في الأردن تقفز وسط

تبدو الحكومة بشكل عام مرتاحة لأن الجمهور يتقهم مسوغات الإصلاح الاقتصادي ولأن التعاطي الشعبي مع موجة الأسعار التي ارتفعت بصورة غير مسبوبة عبر بالحد الأدنى من الاعتراض والاحتجاج في الشارع.

لكن هذا الرأي يقابله ساسة وخبراء بالتحذير من الاحتقان ومن أن التدايعات المباشرة اليومية من ارتفاع الأسعار على المواطنين لم تظهر ملامحها أو نتائجها بعد، وعلى أساس أن الكبت والاحتقان هما الأخطر من الصراخ وارتفاع الصوت في الشارع.

في كل حال مضمون خطبة البريزات المثيرة عاد إلى كلاسيكيات الطرح القديم الذي يتحدث عن تحالف بين الماسونية وإسرائيل لتركييع الشعب الأردني مع اتهام مباشر للسلطات بالسعي إلى إذلال الأردنيين والمس بكرامتهم وبصورة مقصودة. البريزات وفي خطبته نفسها ووفقا لما يسمح القانون بنشره طلب من الأردنيين عدم التحدث مع أو عن الحكومة والبرلمان بل مخاطبة مركز القرار في الدولة، كما وصف المسؤولين جميعا وبدون استثناء بأنهم عبارة عن

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

### بعد ادعاء إسرائيل ملكيتها للبلوك النفطي رقم 9

## وزير الطاقة اللبناني: رسمنا حدودنا البحرية

## ونرفض وساطة لا تؤمن مصالحنا

المساحة المتنازع عليها بمحاذاة هذا الخط من الجهتين اللبنانية والإسرائيلية، خارج عمليات التنقيب إلى حين حسم الترسيم النهائي، على أن يتم البدء بعملية الاستثمار في بقية المناطق غير المتنازع عليها وفق إطار التفاهم أو الاتفاق على الخط الأزرق البحري المتوافق عليه من الطرفين. إلا أن لبنان لا يبدو بصدد التخلي عن حقوقه الكاملة أو التفريط بأي شبر من حدوده البحرية خصوصا بعد التوقيع الرسمي لاتفاقيتي النفط والغاز وتحضير برامج الاستكشاف تمهيدا لحفر الآبار.



وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل

شيئاً؟ يجيب أبي خليل «لا، ليست هناك وساطة ولن تقوم وساطة إن لم تؤمن المصالح اللبنانية كاملة».

وعن تعليقه على الاقتراح الأمريكي السابق بأن يأخذ لبنان من المنطقة المتنازع عليها 500 كلم من أصل 860 وتأخذ إسرائيل 360 يقول أبي خليل «إن لبنان من خلال بناء الجدار العازل على الحدود ومن خلال ادعاء ملكية البلوك رقم 9، فيما قدّم ساترفيلد مقترحات للحفاظ على الوضع مستقراً بشكل كامل في الجنوب، وأكد للمسؤولين اللبنانيين عدم وجود رغبة إسرائيلية في التصعيد. كما أكد اهتمامه بتطبيق القرار 1701 وبقاء الهدوء على السيادة اللبنانية.

ولم يكذ يجف حبر تصريح ليبرمان حتى وصل إلى بيروت مساعد وزير الخارجية الأمريكي دايفيد ساترفيلد الذي كان سفيرا في لبنان وتربطه علاقة صداقة بعدد من المسؤولين اللبنانيين. ورأى البعض أن زيارة ساترفيلد جاءت على خلفية التهديد الإسرائيلي والحديث عن احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري ضد لبنان في الربيع يطيح بالانتخابات النيابية قبل أن يعود وزير الطاقة الإسرائيلي ليتحدث عن سعي بلاده إلى صيغة حل مع لبنان عبر وساطة.

ولكن كيف نظر وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل إلى كلام وزير الدفاع الإسرائيلي ثم كلام وزير الطاقة؟

يقول وزير الطاقة اللبناني لـ «القدس العربي» لقد «شهدنا في هذا الأسبوع تصريحا لوزير الأمن الإسرائيلي أفينغور ليبرمان شكل اعتداء على لبنان وهذه واحدة من سلسلة الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل، إنما وحدتنا الوطنية جعلت الإسرائيلي يتراجع وهذا ما عتبر عنه وزير الطاقة الإسرائيلي الذي لمسنا في كلامه تراجعاً وهذا ناتج عن الوحدة الوطنية التي أظهرها اللبنانيون».

وعن استعداد وزير الطاقة الإسرائيلي لقبول وساطة وهل حمل مساعد وزير الخارجية الأمريكي دايفيد ساترفيلد

### يزعم احتواء النتائج:

## معارضة شديدة في الشارع

«شراشف» ولا ينبغي التحدث معهم بل اتهم بعضهم بخيانة عشارتهم وعائلاتهم وأهلهم مقابل مكسبات وامتيازات ذاتية بائسة.

قبل ذلك وفي مدينة السلط تحديدا برزت مؤشرات على اختلاف مضمون الاحتجاج حيث بيانات تعيد التذكير أن الأزمة الأساسية هي في آلية اختيار رئيس الوزراء والحكومة وليس فقط في ارتفاع الأسعار وحيث إشارات أحرقت وأول مرة في الشارع.

وقبل ذلك أيضا انتشرت تلك التعابير المؤلمة لأردنيين بعيدا عن العاصمة عمان يصورون أشرطة فيديو ويخاطبون فيها مؤسسة القصر الملكي وليس الحكومة مشتكين من سوء الأحوال المعيشية ومطالبين بالتدخل لوقف نزف معاناة الأردنيين ومؤكدين عدم رغبة غالبية المواطنين في الصدام مع أجهزة الأمن وقوات الدرك في الشارع وهو حصريا المضمون الذي ورد في تسجيلين على الأقل لمواطنين عاديين بعيدا عن القوى والتأثيرات والمعطيات المعنية بالأحزاب والتيارات المنظمة.

يُثبت ذلك أن شرائح أساسية في المجتمع الأردني انقسمت إلى فريقين:

الأول يناشد ويطالب بالتدخل الملكي وينظم ويسعى للإصاف، والثاني يتجرأ على اقتراحات ومقاربات تتهم السلطة والدولة وتحاول توسيع نطاق استفادات ملف الأسعار بعيدا عن سياقها المحلي فقط بل في اتجاه سياق أعمق وأبعد سياسيا له علاقة بتركيع الأردنيين قصدا وبصورة منهجية، الأمر الذي يفسر إعادة نشر وبث شريط البريزات وتوزيعه من قبل المعارض البارز ليث شبيلات مثلا.

سقف النقد يرتفع ومسألة الأسعار في الأردن أصبحت تثار في سياق يتباين مع البررات الاقتصادية ويقترّب أكثر من تنشيط أزمة صامئة بين شرائح عريضة في المجتمع وآلية القرار في مستوى الدولة وليس الحكومة فقط. والأخطر والأعمق والأكثر حساسية هو« تسييس» بعض رموز الشارع لمسألة الأسعار باعتبارها لا تخص الجانب المحلي المعيشي والخدماتي، بل مرتبطة باعتبارات إقليمية ودولية وسياسية أبعد تحت عنوان إضعاف الأردنيين بالتحالف مع نخبةم وقياداتهم وفي إطار عنوان أعرض يتعلق بإجبارهم لاحقا على مسارات سياسية تضر بهُويتهم

ومصالحهم.

كثيرون بدأوا ينظرون لمسألة الأسعار في مثل هذا السيناريو حصريا خصوصا وأن الخطاب الحكومي أخفق عمليا في إضفاء مصداقية على مبررات الرفع الكلي والتنميط الضريبي الجديد لأسعار غالبية ساحقة من السلع والخدمات.

بالتوازي يحصل ذلك مع بروز نمط من التضليل في خطاب المسؤولين والوزراء عند التفاصيل بحيث ظهرت مؤشرات خلل وأخطاء وعثرات داخلية عند التطبيق، الأمر الذي يعزز الشعور السياسي العام بأن للمسألة أبعادا سياسية أعمق وأنها لا تتعلق فقط بالأرقام والحيثيات المالية ووضع الميزانية مما سمح بالنتيجة لملف الأسعار بالمساهمة في ولادة رموز معارضة خشنة وغليظة في التعبير في الشارع، من بينهم كان البريزات وقبله النائبة السابقة هند الفايز ومعهما معارض حراكى من وزن سعد العبادي، وكثيرون يتحملون اليوم في المشهد الدائري عبء المايكروفون المعارض.

# مدن وأثار

## تمتلك شهادة ميلاد موثقة

## بورتسودان عروس البحر الأحمر وتغر السودان الباسم

**الخرطوم**–**«القدس العربي»:**
**صلاح الدين مصطفى**

تعتبر بورتسودان من أجمل المدن السودانية لوقوعها على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع مترين (6.6 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة 675 كيلومترا (419 ميلا) وهي الميناء البحري الوحيد وتعرف باسم الثغر الباسم.

وكانت المنطقة عبارة عن مرسى تقليدي عرفت باسم مرسى الشيخ برغؤوث، وتم تحويله إلى ميناء بحري حديث خلال حكم الإنكليز وتم تغيير الاسم إلى بورتسودان، وهو لفظ إنكليزي «Port Sudan» بمعنى ميناء السودان أسوة بالموانئ الموجودة في بعض المستعمرات البريطانية السابقة. ويقول الصحافي المهتم بتاريخ المدينة عبد القادر باكاش، إن مدينة بورتسودان واحدة من قلائل المدن السودانية تملك شهادة ميلاد موثقة، إذ تم انشاؤها في العام 1909 بافتتاح أول ميناء حديث انشأه الإنكليز في السودان مربوطا بخط حديدي ومزود بمرافق خدمية وسكن للعاملين.

### طمس حضارة سواكن

ويشير في حديثه لهـالقدس العربي» إلى جوانب مهمة في تاريخ المدينة ويضيف: «جاء إنشاء الميناء بغرض تسجيل تاريخ خاص للامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بعيدا عن الميناء البحري الأول في إفريقيا بسواكن الذي طوره الحكم التركي منذ العام 1505 وصارت سواكن مدينة مزرية للحضارة التركية مما حدا بالمستعمر السعي إلى طمسها والقضاء

عليها بإنشاء مدن جديدة في مراسي البحر الأحمر فكان قيام بورتسودان في مرسى الشيخ برؤوث وتسميته بالاسم الإنكليزي، ميناء السودان.

ويقول باكاش إن المستعمر الإنكليزي قصد قطع الخدمات عن سواكن لإجبار السكان على الهجرة والإعمار في الموقع الجديد وبذا كان ميلاد المدينة التي اتسعت وتمددت وتحولت من مدينة خطط لها ان تكون صناعية وتجارية، إلى مدينة سكنية تصدتت أحيائها شمالا وجنوبا رغما من ما تعاناه في مصادر مياه الشرب. فالإنكليز انشأوا المدينة لتكون ميناء حاضنا للأنشطة الاقتصادية وتم ربطها وتزويدها بالمياه من نبع مائي في منطقة أربعاء التي تبعد حوالي 40 كلم ولم يتم تخطيطها بحيث تكون مدينة سكنية لأنها تفقر للمياه وتربتها المشبعة بالملوحة لا تصلح لإنشاءات سكنية وكذلك مناخها الحار والجاف جدا في فصل الصيف.

ويقول الباحث محمد الحسن شقيرة أن كتيبة مصرية وبعض العمال من ميناء سواكن وضعوا اللبئات الأولى لميناء السودان الحديث ويصف المشهد العام لمبان مع تأسيس الميناء، هي فندق البحر الأحمر، والسكة الحديد ومستشفى بورتسودان، وساهم في ذلك عمال أجانب استجلبوا من منطقة أربعاء، ثم بدأت الأحياء تتكون: ديم سواكن، وديم جابر، وديم موسى، وديم عرب، والسكة حديد، وسلبوتنا وهي أحياء للعمال».

### تنوع سكاني وجاليات أجنبية

ولعبت السكة الحديد دوراً كبيراً في

المدينة، ويمثل القطار بنظامه الدقيق مرحلة مهمة في تاريخ المدينة وكان بطليموس الجغرافي (100–175) ق. م حصر الصادر والوارد يتمتعون بثقافة عالية ونظم بديدة في العمل داخل الميناء وشكلت أدبيات عمال الشحن والترفيغ وأمازيجهم لوحات زاهية لا تزال مرسومة في وجدان أبناء بورتسودان الأوائل قبل أن تنهار هذه المنظومة بدخول الشاحانات وتدهور قيمة الميناء نفسه بعد ذلك.

وتعتبر بورتسودان واحدة من المدن السودانية التي تنتوع فيها التركيبية السكانية، وبحكم وظيفتها كميناء رئيسي ومركز تجاري مهم وبوابة للبلاد، استقبلت المدينة أعدادا كبيرة من السكان المنتمين إلى اصول مختلفة من خارج السودان.

ويقول شقيرة إن شكل المدينة بدأ يظهر بعد ذلك من خلال الجاليات الأجنبية كالهنود والشوام واليمنيين والمغاربة مع الاستفادة من الكوادر السودانية ممن يجيدون اللغة الإنكليزية: «وظهر التلغراف، بوصفه وسيلة اتصال ناجعة مع العالم الخارجي حيث يتم ارسال الرسائل لبنغلاديش وأستراليا والهند لطلب التوابل والشاي والدقيق وجميع المستلزمات بعد ذلك».

### منفذ بحري لدول الجوار

بورتسودان مدينة بحرية يوجد فيها أكبر مرفأ سوداني وهي الميناء الرئيسي للسودان بل تعتبر منفذاً بحريا مهما لبلدان أخرى مغلقة في المنطقة مثل إثيوبيا وتشاد ودولة جنوب السودان.

بدأ تطويرها كمدينة حديثة في وقت مبكر من القرن العشرين، في حين يرجع تاريخ

إنشاء المدينة كميناء في موقع محمي إلى فترات زمنية أبعد بكثير. ففي أطلس بطليموس الجغرافي (100–175) ق. م ظهرت المدينة باسم ثيو ستييتورون.

وقدم الملاح البرتغالي خوان دي كاسترو في سنة 1540 م وصفا جميلا لها تحت اسم تراديت، الواقعة شمال سواكن. أيضا لقرون طويلة باسم مرسى الشيخ السكانية، وبحكم وظيفتها كميناء رئيسي ومركز تجاري مهم وبوابة للبلاد، استقبلت المدينة أعدادا كبيرة من السكان المنتمين إلى اصول مختلفة من خارج السودان. ويقول شقيرة إن شكل المدينة بدأ يظهر بعد ذلك من خلال الجاليات الأجنبية كالهنود والشوام واليمنيين والمغاربة مع الاستفادة من الكوادر السودانية ممن يجيدون اللغة الإنكليزية: «وظهر التلغراف، بوصفه وسيلة اتصال ناجعة مع العالم الخارجي حيث يتم ارسال الرسائل لبنغلاديش وأستراليا والهند لطلب التوابل والشاي والدقيق وجميع المستلزمات بعد ذلك».

#### موسيقى السماعة

وتميّزت المدينة بثقافة موسيقية تعرف بـ«السماعة» وهم صائدو السمك، وتعتمد هذه الموسيقى على جملة إيقاعات عربية إثيوبيا وتشاد ودولة جنوب السودان. بدأ تطويرها كمدينة حديثة في وقت مبكر من القرن العشرين، في حين يرجع تاريخ

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

للاستفادة من تميز المدينة في أن تكون مقصدا سياحيا، إلا أن تدني الخدمات وافتقارها لموارد مستديمة في مياه الشرب تشكل تحديا كبيرا أمام أي تقدم عمراني أو توسع سكاني للمدينة، وبإتت جهود الحكومة بالفشل في ربط مدينة بورتسودان بأنبوب مياه من النيل رغم تبنيتها لهذا الخيار منذ العام 1999.

### صناعات خفيفة

وفي المدينة نشاط اقتصادي متنوع، أبرزه حركة الميناء وما يرتبط بها ثم قطاع الخدمات. وتسود الصناعة الخفيفة بورتسودان ويتمثل أهمها في صناعة الملح، ومصانع تعبئة الأسمنت ومطاحن الدقيق ويعتبر الباحث ابراهيم عمر محمد أن منطقة بورتسودان تتميز بمقومات

سياحية مهمة، ويرى أن أهم الظواهر الطبيعية في ولاية البحر الأحمر تتمثل في التلال (4000 إلى 8000 قدم فوق سطح البحر) الموازية لساحل طوله 650 كلم، إضافة للعديد من المناطق والقرى والجزر السياحية مثل منطقة اركويت وجزيرة سنقنيب ومنطقة عروس وغيرها وتتميز المياه قبالة بورتسودان بأنها دافئة وصافية وهما أهم ميزتين لسياحة الغوص والإبحار، مع وجود حوالي 400 نوع من الشعب المرجانية، وتوجد محمية للشعب المرجانية في سنقنيب ودنقناب وحوالي 1500 نوع من الأسماك والسلاحف البحرية بما فيها اسماك القرش وسمك العقام وسمك الراي اللاسع والحنكليس وثعبان البحر والسمكة البيغانيّة الضخمة التي يمكن مشاهدتها بكميات ضخمة جداً، وهناك أيضاً الدلفين والحيتان الضخمة التي تزور المنطقة من

وقت لآخر. وهناك تجمعات لانغروف في مساحة تقدر بحوالي 500 هكتار زاخرة بمختلف أنواع الأسماك والطيور، ويعتبر ساحل بورتسودان واحدا من السواحل النظيفة في العالم لعدم تلوثه ووضوح الرؤية داخل مياهه الصافية، كما أنه يزخر بالعديد من أنواع الشعب المرجانية والأسماك الملونة التي تكسبه منظرا خلابا، إلى جانب عدد من الحيوانات البرمائية كالسحالف البحرية.

ويرقد قبالة بورتسودان على بعد 20 ميلا حطام البارجة الإيطالية أمبريا، التي غرقت أو أغرقت بأمور ربانها في عام 1940 كما يذهب بعض الروايات، حتى لا تقع في يد البريطانيين الذين كانوا يرايون في بورتسودان إبان الحرب العالمية الثانية، وكانت في طريقها من ايطاليا إلى مستعمرتها إريتريا محملة بكميات كبيرة

من سيارات الفيات وزجاجات النبيذ والذخيرة. هذه الأشياء كلها لا تزال على متنها ويمكن للغواص مشاهدتها على عمق 38 مترا.

كما يتميز الحطام بتحوله إلى موطن للعديد من أنواع الكائنات البحرية التي اتخذت منها أعشاشاً ومصائد إلى جانب الأنواع المتعددة من الحياة البحرية التي تزخر بها المياه السطحية وقاع البحر العميق، مع وجود مياه بلورية صافية وانعكاسات متعددة الألوان من الشعب المرجانية التي تفتن الهواة وذوي الخبرة من المصورين لمشاهد تحت مياه البحر. فضلاً عن ذلك يوجد حطام كبسوله المكتشف والعالم البحري الشهير جاك إيڤ كوستو التي يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي ووضعت على المياه الساحلية السودانية بقصد دراسة أشكال الحياة في قاع البحر.



## مدن وأثار

### مناطق مدهشة

وفي المنطقة الكثير من الأماكن السياحية التي تميزت بها ولاية البحر الأحمر منها سواكن، أول مدينة سودانية بالمباني العالية والثابتة فكانت قصورها الشامخة لا مثيل لها في المنطقة وكانت مدينة التجارة والمال على البحر الأحمر والشرق العربي.

ومن معالم المنطقة الساحرة مصيف اركويت الذي يقع على جبال البحر الأحمر ويتميز بطقسه البديع ويوجد فيه ضريح البطل السوداني عثمان دقنة الذي هزم جيوش الإنكليز في معركتين.

ومن مظاهر السياحة فنار سنجنيب، الذي يوجد داخل المياه الإقليمية للسودان وقد شيد على جزيرة مرجانية، ويعمل الفئار على إرشاد السفن العابرة للخط الملاحي وكذلك منطقة أربعاء وهي التي تمد بورتسودان بمياه الشرب وتقع إلى شمال الغرب، داخل جبال البحر الأحمر وتمتاز بوجود عدد من السودو وجداول الصرف والمناظر الطبيعية الخلابة.

ومن المناطق الجميلة توارتيت، على بعد عشرين كيلو على الساحل جنوب بورتسودان على الطريق إلى سواكن وتمتاز بالشاطئ الجميل، وقد اعتاد سكان بورتسودان قضاء العطلات والأعياد ويوم الجمعة من كل أسبوع على شاطئ توارتيت الرملي. وتشهد المدينة في مثل هذه الأيام من كل عام مهرجان البحر الأحمر للسياحة والتسوق، الذي أكمل إحدى عشرة نسخة ويشتمل هذا العام على ستين منشطا فنياً وثقافياً وفكرياً بمشاركة بعض الدول على رأسها المملكة العربية السعودية وإثيوبيا التي تشارك بالفرقة القومية الإثيوبية ومعرض تجاري ووفد من رجال الأعمال وتشارك في المهرجان ـ حسب اللجنة المنظمة ـ فرق فنية من إندونيسيا والصين وتركيا والهند.

### إسطورة القطط

ومثل العديد من المدن الساحلية لا تخلو بورتسودان من القصص والأساطير، وتوجد فيها مجموعة كبيرة من القطط التي يعتقد البعض أنها من الجن، خاصة تلك التي تنتشر في المطاعم وتلمس أرجل مرتاديهها بطريقة توحي بلفت إنتباه الشخص ثم تفرد القطة يدها طالبة الطعام تماما مثل الإنسان.



# رياضة

## بلقائه باريس سان جيرمان في دوري الأبطال

# هل حان موعد التألق السنوي لرونالدو وريال مدريد أم انتهى الحلم الجميل؟

على المستوى المحلي أو القاري، بفضل الثلاثي الهجوم المرعب نيمار وكافاني ومبابي، ولا ننسى أننا نتحدث عن فريق يملك أقوى خط هجوم في دور المجموعات، المُرطلة على الفرق الفرنسية بانتصارات عريضة وساحقة، أن لسان حال المشجع المريدي بينه وبين نفسه يقول: «طريقك مسدودٌ مسدودٌ يا ولدي» وأسوأ من

ذلك الإحصاءات التي تتحدث عن التفكك الخيف بين الثلاثي «بي بي سي»، والذي وصل لتمريرة واحدة قدمها بيل لبنزيمه من أصل 23 تمريرة في مباراتي فالنسيا وليفانتي، أما الفرنسي فاكتفى بالتمرير لرونالدو 4 مرات ولزميله الويلزي مرتين من إجمالي 48 تمريرة في المباراتين، والأمر ذاته للدون، هو الآخر تذكر زميله

5 مرات في تمريراته الـ25، بجانب الرقم المفرغ الذي يقول أن الشباب اهتزت ست مرات بعد الدقيقة 82 هذا الموسم أمام فينولابرادا ونومانسيا في الكأس، وتكرر الأمر في الليغا ضد فياريال وبرشلونة، والأسبوع الماضي أمام ليفانتي، مع من إجمالي 48 تمريرة في المباراتين، والأمر ذاته للدون، هو الآخر تذكر زميله

وصداع الجبهة اليمنى، بعد تأكد غياب المدافع الأيمن الأساسي داني كاربخال، بسبب العقوبة المفروضة عليه من لجنة انضباط اليويفا، لتعمده الحصول على بطاقة صفراء ثانية أمام أبويل القبرصي في الجولة الخامسة.

#### هل انتهى الحلم الجميل؟

لا خلاف أبدا على أن زيدان يتحمل الجزء الأكبر من كوارث الريال المحلية، على الأقل لأنه لعب دور «العرباب» في الجريمة التي ارتكبتها الرئيس فلورنتينو بيريز في حق النادي وجماهيره، بمواصلة الاعتماد على سياسة التشفت بشكل مُبالغ فيه، حتى بعد الأرباح الخيالية التي حققها النادي باحتفاظه بالأبطال عامين متتاليين، بخلاف الاستثمار في الفارو موراتا ودانيلو وخاميس رودريغز، وترك المدافع المخضرم بيبي يرحل بالجان، ومع ذلك اكتفى بشراء طلبور من الشباب، ليس فقط أقل من مستوى المغادرين، بل بحاجة لاكتساب مزيد من الخبرة، للجلوس حتى على مقاعد بدلاء الريال، لذلك كان طبيعيا أن يحدّث هذا النهيار على المستوى

المحلي، نظرا للتفاوت الكبير في جودة الأساسيين والشباب الجدد، وتجلّى ذلك في الصعوبة البالغة التي يُعاني منها زيزو، في نظام المداورة، فبعدما كان يملك دكة بدلاء بوزن الذهب لا تُقلّ كفاءة ولا جودة من الأساسيين، لم يُعد أمامه سوى ما زرعه في بداية الموسم، لكن دعونا نكون متفقيّن أنه ما زال يملك قائمة أساسية قادرة على إرهاب أي منافس، خاصة في المواجهات الكبرى التي تُلعب على تفاصيل بسيطة، أو بمعنى آخر المباريات التي تظهر فيها خبرات اللاعبين، والخبرة تكاد تكون آخر سلاح يملكه المدرب الفرنسي قبل الاصطدام بأبناء جلدته، متمثلة في عاشق الكأس ذات الأذنين كريستيانو رونالدو، الذي يستمد قوته من نشاط حققها النادي باحتفاظه بالأبطال عامين متتاليين، بخلاف الاستثمار في الفارو موراتا ودانيلو وخاميس رودريغز، وترك المدافع المخضرم بيبي يرحل بالجان، ومع ذلك اكتفى بشراء طلبور من الشباب، ليس فقط أقل من مستوى المغادرين، بل بحاجة لاكتساب مزيد من الخبرة، للجلوس حتى على مقاعد بدلاء الريال، لذلك كان طبيعيا أن يحدّث هذا النهيار على المستوى

الشيء المتفق عليه، أنه من الناحية الكروية لن تكون مفاجأة صارخة إذا تأهل الريال على حساب سان جيرمان، فصحيح أن الأخير الأوفر حظًا والأكثر تماسكا والسّخ، لكن شخصية البطل قد تُغيّر كل شيء على أرض الملعب، ربما تُساعد اللاعبين على تحمّل الضغط أكثر من الفريق الباريسي، الذي على أرض الواقع، سيخوض أول اختبار حقيقي هذا الموسم، للحكم على قوة المشروع الذي كلف الإدارة ما يزيد عن ربع مليار يورو الصيف الماضي.

فقط يواجه زيدان مشكلة حقيقية على أرض الملعب، وتكمن في غياب الظهير الأيمن القادر على الصمود أمام نيمار، والحديث عن كاربخال، لكنه يستطيع سد الثغرة بالاعتماد على ثلاثة مدافعين في الخلف، بوضع راموس وفاران وعلى اليمين ناتشو، الذي أجاد من قبل في هذه الطريقة أمام إسبيلية، ويُجيد أيضا اللعب كظهير أيمن، مع إعادة بيل لمركزه الذي يحفظه عن ظهر قلب منذ كان يافعا مع توتنهام، كظهير أيمن أو أيسر على الورق في أسلوب 3–4–3 أو 3–5–2، وبوجود نانتشو وبالقرب منه بيل (بشرط أن يكون في أفضل حالاته) في الرواق الأيمن، يكفي من الحد من خطورة جبهة نيمار المرعية، ولمّ لا تكون الورقة الراجعة، والمفارقة هنا أن ناتشو الذي تدفعه كل الظروف لمراقبة أعلى لاعب في العالم، هو من وقّع على آخر هدف في لقاء رسمي مباشر بين الفريقين، عندما قاد الريال للفوز على سان جيرمان بهدفه الوحيد في دور المجموعات قبل عامين، علما أن كل فريق فاز على الآخر مرتين والتعادل حضر في مناسبتين أيضا في المواجهات الست السابقة بينهم، لذا أقل ما يُمكن قوله، أنه من الصعب جدا التنبؤ بانتصار عريض لسان جيرمان أو العكس، فقط علينا الاستمتاع بـ180 دقيقة من أرقى أنواع الكرة الجميلة.

## حلم تكرار الثلاثية

## يهدد مستقبل نجوم

## البايرن الصاعدين!

برلين ـ د ب أ: لعب المهاجم البولندي، روبرت ليفاندوسكي، لمدة 90 دقيقة كاملة خلال فوز فريقه بايرن ميونخ 6/صفر على ضيفه بادربورن الثلاثاء الماضي في كأس ألمانيا، ليؤكد الفريق البافاري سعيه لتكرار حملته نحو تكرار إنجازه التاريخي بالتتويج بالثلاثية التاريخية التي أحرزها عام 2013، ولكن ذلك طرح في الوقت نفسه عدة تساؤلات.

تعاقد البايرن في فترة الانتقالات الشتوية الماضية مع المهاجم ساندرو فاغنر لتخفيف العبء الواقع على ليفاندوسكي، وكانت مواجهة بادربورن فرصة مثالية ليوب هايكنس مدرب الفريق لإراحة نجم منتخب بولندا في ظل الاختبارات الصعبة التي سيواجهها الفريق مستقبلا. وبدلا من ذلك، خاض البايرن المباراة بأقوى تشكيل لديه، وهو الأمر الذي أسعد مسؤولي النقل التليفزيوني والمشاهدين الذين أرادوا الاستمتاع بعرض قوي من البايرن، لكن البعض الآخر من مشجعي الفريق أصيب بالدعر من إمكانية تعرض أحد النجوم لإصابة بالغة، خاصة قبل لقاء الفريق المرتقب مع ضيفه بشكتاش التركي في نهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا المقرر في 20 شباط/فبراير الجاري. و اعترف هايكنس أن ملعب بادربورن كان مصدر قلق ب له، حيث قال: «تكيفنا مع حالة الملعب، ونجحنا في تمرير الكرة بشكل جيد للغاية، وأحرزنا أهدافا رائعة بالرغم من الظروف الصعبة». يبدو واضحا أن تكرار التتويج بالثلاثية التاريخية (الدوري والكأس ودوري الأبطال) التي حققها هايكنس مع البايرن في ولايته السابقة للفريق قبل خمسة أعوام، هو الهدف الأساسي للمدرب العجوز، الذي قرر الدفع بجميع عناصره الأساسية أمام بادربورن حتى يتجنب أي مفاجأة قد يتعرض لها. ولم يكن يتوقع أحد إجراء

هايكنس تغييرات جذرية في تشكيل الفريق أمام بادربورن، لكن إراحة بعض النجوم مثل ليفاندوسكي وجوشوا كيميتش حسم البايرن تأهله بنسبة كبيرة انتهى بتقدمه بثلاثية بيضاء. الهولندي المخضرم أريين روبن، اللقاء، بمثابة مفاجأة لكثيرين، يملك بديلا مناسبا يستطيع إحصائه. وكان من الممكن أن تمثل بادربورن ضربة موجعة للبايرن المهم، وكان بالإمكان تفادي إصابة البايرن بهذا الذعر لو كان هايكنس الفرصة لمشاركة بعض اللاعبين الشباب اللقاء. وانضم فيليكس غوتزه لقائمة الفريق فوزه على بوروسيا دورتموند في الستة عشر للبطولة، أما ماركو فريدل وكواسي أوكيري فرايدت، فقد جلسا على مقاعد البدلاء في فوز الفريق على لايبزيغ بالدور الثاني، فيما كان فريدل وفاييان بيتكو وكريستيان فروشتل، فقد شاركوا كلاعبين بدائل في فوز بايرن على كيمنيتسر بالدور الأول. لم يكن أي من هؤلاء اللاعبين الشباب شارك حتى في قائمة البدلاء أمام بادربورن، وربما يتناقض ذلك مع التزام البايرن واهتمامه الكبير بفريق الشباب، الذي تم افتتاح حرم جديد له لإجراء تدريباته في آب/أغسطس الماضي بتكلفة بلغت 70 مليون يورو. وقال أولي هونيس، رئيس البايرن في ذلك الوقت: «ربما يكون هذا

ردنا على جنون أسعار انتقالات اللاعبين والارتفاع المتزايد في أجورهم». وتابع: «أنا مقتنع بأنه مع افتتاح هذا الحرم، فإن لدينا فرصة لتحقيق الكثير من النجاح للبايرن». ولكن إذا لم يدفع البايرن بلاعبيه الشباب في مباراة سهلة مثل بادربورن، فإن الأمر سيصبح صعبا للغاية عليهم من أجل الحصول على فرصة للمشاركة في ظل المباريات المهمة، التي سيقبل عليها الفريق في الفترة المقبلة. ومع الحديث عن إمكانية تكرار إنجاز الثلاثية، فإن الأمور تبدو صعبة على نجوم البايرن الصاعدين في الموسم الحالي.

رونالدو

#### قارئة الفجنان

علمتنا الساحرة المستديرة انها في بعض الأحيان تُدير ظهرها ولا تتنصف حتى من يستحق الفوز، وأحيانا أُخرى تُغيّر التاريخ بكرة على العارضة ترتد بلعبة ضالة أو ركلة ثابتة تسكن الشباك، كما فعلت اليونان في معجزة 2004، وكوريا الجنوبية التي أطاحت بإيطاليا وإسبانيا في مونديال 2002، وغيرها من الأمثلة التي تجعلك تتوخى الحذر قليلا قبل توقع نتيجة أي مباراة، والدليل أننا نلاحظ دائما في حديث مدربي الفرق الكبرى، ظهور كلمة «الاحترام» أكثر من مرة، خصوصا هذه التصريحات تُفسر على أنها مجاملة أو إطراء أكثر منها حقيقة. لكن من يعرف كرة القدم، يفهم ويُدرّك كم هي «عدارة» بصوت الراحلة ودية، التي ألهمتنا وألهمت قبلنا كتّيبين من المعلقين والنقاد لاستخدام نفس المصطلح، في لحظات الجنون. ومن ينسى صرخة عصام الشوالي في تعليقه على هدف رسام برشلونة أندريس إنييستا في تشلسي؟ فما بالك بالمدرين واللاعبين!

وما يبدو واضحا الآن، أن كل التوقعات تصب أكثر في مصلحة كتيبة أوناي إيمري، نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها الفريق الملكي، الذي تحوّل من النقيض إلى النقيض في ظرف شهر. من يصدق أن اللاعبين الذين سطرُوا التاريخ، بتحقيق خمس بطولات للمرة الأولى في عام واحد، هم أنفسهم من أعادوا الفريق لنقطة الصفر، بالخروج من كأس الملك على يد ليفانيس، والابتعاد عن متصدر الليغا برشلونة بـ19 نقطة كاملة (قبل بداية الأسبوع الـ23)، على عكس الفريق الباريسي الذي يُقدّم المعنى الحقيقي لكلمة «السحر الكروي» منذ بداية الموسم، سواء

روبرت ليفاندوسكي

## أيوب الكعبي هداف المنتخب المغربي الذي يحلم بالعالمية



أيوب الكعبي

**الدار البيضاء – «القدس العربي»:**

خطف أيوب الكعبي لاعب المنتخب المغربي للاعبين المحلين، الأنظار خلال بطولة إفريقيا للمحليين «الشان» التي اختتمت في المغرب الاحد الماضي بتتويج منتخب بلاده باللقب.
ووقع الكعبي على أول ثلاثية (هاتريك) في البطولة خلال المباراة التي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الغيني في 17 يناير/كانون الثاني الجاري.

ثلاثية أكد بها لاعب فريق نهضة بركان الذي يمارس في السدوري الاحترافي

## احتراف اللاعبين السعوديين في ملاعب إسبانيا خطوة نحو مستقبل احترافي أفضل

**الرياض – «القدس العربي»:**

شهدت الرياضة السعودية نقلة نوعية وفريدة في عالم الاحتراف، وتطوير رياضة كرة القدم في المملكة العربية السعودية، بعد أن بدأت الهيئة العامة للرياضة بتفعيل عقد الشراكة مع رابطة «لا ليغا»، والذي سبق أن وقعه ونيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ قبل شهرين في لندن.

تضمن عقد الشراكة إنشاء أكاديمية ومبادرة للكشف عن المواهب في السعودية، وهو ما تحقق على أرض الواقع بعدما أثمرت هذه الاتفاقية عن طلب سبعة اندية منافسة بدوري الدرجتين الأولى والثانية بإسبانيا

خدمات تسعة لاعبين من السعودية بنظام الإعارة، إثر زيارة وفد إسباني كبير من الرابطة الإسبانية للملكة

السعودية الماضية، وحضوره العديد من المباريات في دوري الأيام السعودي للمحترفين وكذلك دوري أندية الدرجة الأولى.

تمت مراسم انتقالات اللاعبين التسعة بالعاصمة الرياض وسط حضور 25 عضواً من أعضاء رابطة الدوري الإسباني، إضافة إلى رئيس وأعضاء مجلس

الخلي، تألقه خلال المباراة الأولى أمام منتخب موريتانيا، عندما تمكن من تسجيل هدفين، في 13 من الشهر الماضي، وهدف آخر في شباك ناميبيا قادت المغرب للمربع الذهبي، هدف في المباراة النهائية أمام نيجيريا خلال الفوز الكبير برعاية نظيفة. والأهداف السبعة، أدخلت الكعبي تاريخ البطولة الإفريقية كهداف للمسابقة التي تعتبر الثانية من حيث الأهمية والتابعة الجماهيرية بعد كأس إفريقيا للأمم.

في مدينة الدار البيضاء وتحديداً في حي البرنوصي الشعبي الشهير، ولد هداف المنتخب المحلي في 25 يونيو/حزيران

1993. وبدأ الكعبي يتعلم أجدبات كرة القدم في هذا الحي، حيث كانت الانطلاقة مع فتيان فريق الراسينغ البيضاوي، هذا الفريق الذي طالما عرف بإنجابه لاعبين كبار بمختلف الأندية الكبرى في الدوري المغربي. وانتقل اللاعب قبل 3 سنوات للعب في في أقسام الهواة، قبل أن يعود مجدداً إلى الراسينغ البيضاوي «الراك» عندما كان يمارس في بطولة القسم الثاني، وهو الفريق الذي سيتمكن الكعبي برفقته من التأكيد على تميّزه، بعد أن أنهى الموسم الماضي هدافاً لبطولة القسم الثاني برصيد 25 هدفاً. وساهم الكعبي في

تحقيق الصعود لفريقه للدوري الاحترافي الأول بعد 15 سنة قضاها النادي في القسم الثاني. صعود الراسينغ البيضاوي وتألق الكعبي جعله محط «أطماع» كبار أندية البطولة الاحترافية، وفي مقدمتها الرجاء والوداد البيضاويين والجيش الملكي، إضافة إلى فريق نهضة بركان. واختار المتألق فريق نهضة بركان، الذي كان قبل تسجيل «هاتريك» في شباك غينيا حظي بإعجاب مدرب المنتخب المغربي للمحليين، جمال السلامي، الذي صرّح عقب نهاية المباراة التي شهدت ثلاثية، بأنه أعجب بإمكانيات اللاعب



الكبيرة في الجوانب الاستثمارية وتحديداً مع الهرم الكروي في إسبانيا. كما أن جزءاً من هذه الاتفاقية مع رابطة الدوري الإسباني، سيعمل به الاتحاد السعودي على إنشاء أكاديميات كرة القدم محلية في السعودية تحت العلامة التجارية في الرياض وجدة، وسيقوم بالإشراف الفني والاستفادة من خبرة «لا ليغا»، بهدف الانتشار الدولي أحد أهم اهتماماتها، إضافة للاستفادة

### فيدرر ونادال

## صديقان يجمعهما الود وتفرقهما أزمت التنس!



نادال

باتت تحتضن الكثير من البطولات التي يزداد عددها بشكل مطرد. وقال توني نادال، عم نادال ومدربه السابق في عودته الذي نشر هذا الشهر في صحيفة «البايس» الإسبانية: «هناك أمر خاطئ تفعله».

وأضاف: «أي شخص يحب هذه الرياضة عليه أن يحزن كون المنافسة البسيطة أصبحت تحدث كل هذه الدمار المستمر، هناك أمر خاطئ تفعله بعدم وضع نهاية لهذه الجراح التي تمزق لاعبي التنس والتي تزيد من سوء إحدى المنافسات الرياضية التي تعطل أحد المبادئ الرئيسية التي تدعمها أي لعبة رياضية ألا وهو الحفاظ على صحة المنافسين». وأمام هذا الموقف المعضل، اقترح المدرب الأرجنتيني تيتو فازكيز زيادة أشهر العطلات، وقال: «أعارض منذ سنوات رغبة الجماهير في استمرار بطولات التنس، فأننا أرى أنه يجب أن تتوقف بطولات التنس الاحترافية لمدة ستة أسابيع على الأقل كما يحدث في معظم الرياضات الأخرى». ويرى فيدرر أن التعامل مع الجدول الزمني لبطولات الموسم تقع مسؤوليته على عاتق اللاعبين في المقام الأول. ولم تمنع وجهات النظر المختلفة بين اللاعبين الكبارين أن يهتم فيدرر بصحة صديقه نادال.

وقال فيدرر: «بعثت برسالة إلى رافا قبل أن أخلد للنوم لأطمئن على حالته، أنا سعيد لأن الأخبار لم تكن سيئة للغاية، خروج أحد الأصدقاء بهذا الشكل ليس بالأمر الجيد».



فيدرر

**ملبورن – «القدس العربي»:**

تعاफी من إصاباتهما في وقت متزامن ولعبا جنباً إلى جنب في لحظة تاريخية ببطولة كأس ليفر للتنس وافتتحا معا اكاديمية هناك قائمة طويلة من المصائب يجب حينئذ أن يتحروا إذا كانوا يقومون بالأمر على نحو جيد في ما يتعلق بالصحة». وبدون شك بلغ عدد اللاعبين الكبار الذين عانوا أو يعانون من الإصابات خلال الفترة الأخيرة إلى رقم كبير، فقد شملت قائمة المصابين كلا من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني أندى موراي، الذي خضع لجراحة في الفخذ مؤخرًا، والسويسري ستانلاس فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوس راونيتش ونادال. وتصر الرابطة العالمية للاعبي التنس لمحترفين أنه لا يوجد نمو في عدد الإصابات إذا تم النظر إلى بطولات الموسم بشكل عام. وقال أحد المصادر داخل الرابطة خلال فعاليات بطولة أستراليا المفتوحة: «لقد قلنا هذا من قبل، لا توجد إصابات زائدة، إنها نسبة مئوية مطابقة لأعوام السابقة، ما يحدث الآن هو أن هناك عددا أكبر من لاعبي المراكز الأولى في هذه القائمة».

وقال فيدرر مع انطلاق مباريات البطولة الأسترالية: «عندما يصاب اللاعبون الكبار نعلم بذلك جميعا، ولكن ربما يكون هناك لاعبون آخرون (أقل شانا) مصابين الآن ولكننا لا نتحدث عنهم، اعتقد أن هذا أيضا يحدث فارقا». وطالب متصدر التصنيف العالمي: «على الأشخاص الذين يديرون عالم التنس أن ينظروا إن كانت الأمور تسير على ما يرام أم لا عندما تكون هناك إصابات متكررة». وأضاف: «القائمة طويلة للغاية وعندما تكون هناك قائمة طويلة من المصائب يجب حينئذ أن يتحروا إذا كانوا يعملون بالأمر على نحو جيد في ما يتعلق بالصحة». وبدون شك بلغ عدد اللاعبين الكبار الذين عانوا أو يعانون من الإصابات خلال الفترة الأخيرة إلى رقم كبير، فقد شملت قائمة المصابين كلا من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني أندى موراي، الذي خضع لجراحة في الفخذ مؤخرًا، والسويسري ستانلاس فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوس راونيتش ونادال. وتصر الرابطة العالمية للاعبي التنس لمحترفين أنه لا يوجد نمو في عدد الإصابات إذا تم النظر إلى بطولات الموسم بشكل عام. وقال أحد المصادر داخل الرابطة خلال فعاليات بطولة أستراليا المفتوحة: «لقد قلنا هذا من قبل، لا توجد إصابات زائدة، إنها نسبة مئوية مطابقة لأعوام السابقة، ما يحدث الآن هو أن هناك عددا أكبر من لاعبي المراكز الأولى في هذه القائمة».

وقال فيدرر مع انطلاق مباريات البطولة الأسترالية: «عندما يصاب اللاعبون الكبار نعلم بذلك جميعا، ولكن ربما يكون هناك لاعبون آخرون (أقل شانا) مصابين الآن ولكننا لا نتحدث عنهم، اعتقد أن هذا أيضا يحدث فارقا». وطالب



خلدون الشيخ

### رونالدو ومحرز كابوس الحاضر لمستقبل مبهم!

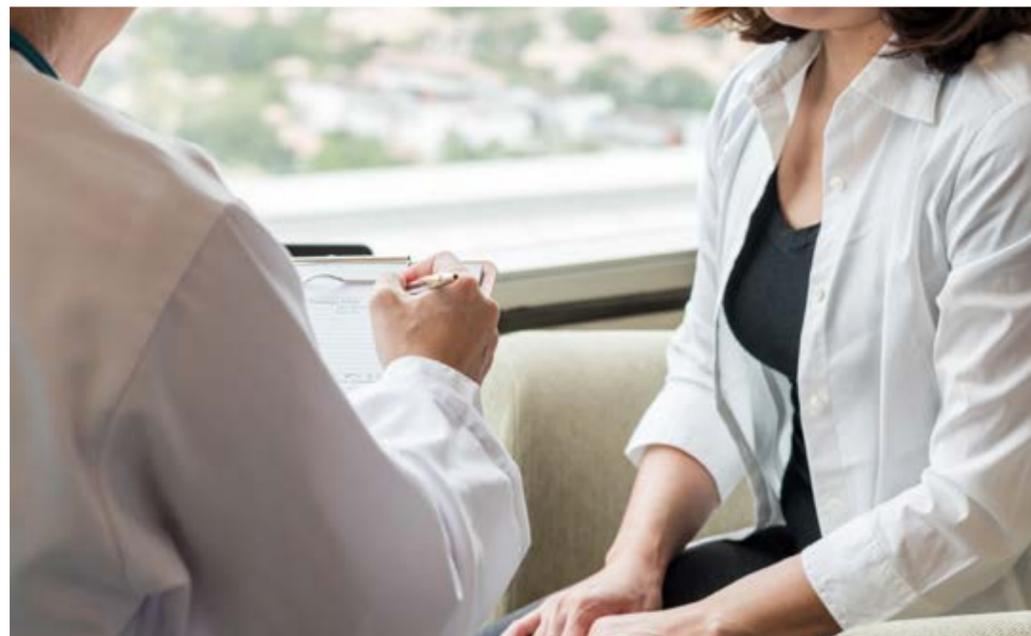
احتفل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بعيد ميلاده الـ33 في أجواء عائلية بعيدا عن الأضواء الصاخبة المعتادة، في ظل ضبابية الرؤية لمستقبله مع ريال مدريد، وأيضا في ظل انحدار مستواه الفني الذي جلب له الكثير من النقد في الفترة الاخيرة، في الوقت الذي يجلس فيه نجم جزائري في شرق وسط انكلترا، منزويا في حالة نفسية سيئة، بعدما حُرّم رياض محرز من فرصة ترك ليستر إلى ناد كبير، ليتشكل عند النجمين، خلطة كابوس لمستقبل مجهول ومبهم. حتى قبل أسابيع كان النجم البرتغالي يفتخر بمعادلة الرقم القياسي في عدد الكرات الذهبية لأفضل لاعب في العالم، التي حققها غريمه التقليدي ليونيل ميسي، وكان يبدو كل شيء ورديا وزاهيا، خصوصا على المستوى الشخصي، بكبر حجم عائلته، حيث أصبح لديه أربعة أطفال، وكان العالم لا يتغير ولا حتى سنة يكبر، كي يحسب حساب ليوم قد يعاني فيه، فهو دائما ما يردد أن بإمكانه اللعب حتى مطلع الاربعين، بالمستوى ذاته الذي دائما يظهر عليه، لكن مجريات الامور في الدوري الاسباني حتى الآن، التي وضعت الريال ومدربه زين الدين زيدان في مأزق، غيرت الكثير من الامور ومنها مستقبل رونالدو مع الريال، بل حتى علاقته برئيس النادي فلورنتينو بيريز لم تعد كما كانت، فيبيريز رجل أعمال ناجح، فإذا ضحك الى صدره، فهذا لانه يعلم انك تدركه الملايين، لكن عندما تصيح عالة، فإن الامر يتغير. ببيريز وعد رونالدو الصيف الماضي انه سيحل مشكلته مع القضاء الاسباني والتهرب الضريبي وانه سيدفع له ما تتطلبه المحكمة لغلاق القضية، لكنه خلال الشتاء تراجع، بعد تدنّب التهرب من دفع ضرائب على حقوق صورته التجارية، التي ورطه فيها مستشاروه الملايون ولا علاقة بالنادي بها، وحينها أعلن رونالدو انه حزين ويريد الرحيل، قبل أن يستدرك ان عدوه اللدود ميسي مدد عقده بمبلغ خيالي يبلغ أكثر من 50 مليون يورو صافي سنويا، فطلب بتعديل راتبه ليكون الأعلى، خصوصا ان راتب نيمار أيضا اكبر منه، وطبعاً لم يجد سوى رد جاف مماثل، حيث أخبره ببيريز انه جدد عقده في شتاء 2016 حتى صيف 2021، ويراتب 23 مليونا سنويا، ولا داعي للتجديد. هنا أصّر رونالدو على الرحيل وطلب من وكيل اعماله جورج مينديز البحث عن ناد آخر، ولحيناً يكون بيته السابق مانشستر يونايتد، لكن رد مينديز بعد التمهيص كان سلبيا أيضا، معتبرا ان كلفته عالية جدا حتى لناد ثري مثل يونايتد مقارنة بسنه الكبيرة، ليجد رونالدو نفسه يعيش كابوس الواقع المرير، ليكتمل الامر برفض باريس سان جيرمان مقايضته بنيمار.

أما محرز، فمشكلته أقرب الى التزم الصعياني، فالبنسبة لي لا أشجع لاعبا محترفا وقع على عقد راتب خيالي في صيف 2016، ونسي وكيل أعماله ان يضع بندا يحرره منه، فاحتجاجه برفض التدريب واللعب مع ليستر، سيعكس صورة سيئة عنه لن تشجع اي ناد كبير آخر مهتم بضمه، وفي الواقع فإن النادي الوحيد الذي قدم عرضا، او بالأحرى 3 عروض، كان روما خلال الصيف الماضي، وكلها بأقل من 40 مليون يورو، ولم يرفضها ليستر وحده بل رفضها محرز أيضا، لان حلمه ان يبقى في الدوري الانكليزي او للعب للريال او برشلونة، فيما عرض السنيتي الاخير، فلم يكن سوى طرح، او 4 طروحات، بينها خيار مقايضة إضافة لـ«كاش»، وأفضلها لم يتعد 60 مليونا، وطبعاً ليستر رفضها كونه نظر حوله، ورأى ان قلب دفاع مثل فان دايك انتقل من ساوثهامبتون الى ليفربول بـ75 مليونا، فمّن المعيب ان يبيع نجمه الذي أختير أفضل لاعب في البريميرليغ وإفريقيا وقاده الى أبرز انجاز في تاريخه، بأقل من هذا المبلغ. كابوس محرز سهل الحل، فيعد تغيير وكيل أعماله، سيتم الاتفاق مع النادي على عودته مقابل وضع بند في عقده يضمن على السماح له بالرحيل بمبلغ معين، لكن المشكلة ان السنيتي لن يعود لطلبه في الصيف ولا ليغفرول ولا لآرسنال، فمأذا الحل؟



@khaloudEicheik

## اليوم العالمي للتوعية ضد السرطان ومطالبات بتقليل معدلات الوفيات



### وجدان الربيعي

أمراض السرطان تحدث لـ«القدس العربي» عن شيوعا وانتشارا حول العالم ويعانون اليوم من مرض السرطان على أنواعه، والإحصائيات بينت أن نسبة في تزايد وان ثلث سكان العالم معرضون للإصابة خلال حياتهم. فكيف يتكون السرطان وما هي أنواعه وكيف يمكن تفادي انتشاره؟ وهل توصل العلم الحديث لطرق جديدة من شأنها علاجه بشكل نهائي أو على الأقل التخفيف من معاناة المرضى وأسره؟ تساؤلات عديدة مقلقة يعاد طرحها من جديد في اليوم العالمي للسرطان الذي صادف في 4 شباط/ فبراير مع تزايد الحديث عن إيجاد علاجات ناجعة خلال الخمس أو العشر سنوات المقبلة. وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية أشارت فيه إلى أن التشخيص المتأخر للإصابة يعني تعرض الملايين لمعاناة يمكن تجنبها وتؤدي للوفاة المبكرة، ودعت لتكثيف الجهود لرصد المرض في مراحل مبكرة. وحثت المنظمة على تحسين فرص نجاة المرضى من خلال حث المراكز الصحية على تشخيص المرض وعلاجه في مراحله المبكرة.

ومن الملغف أن الأبحاث العلمية الحديثة أثبتت أن 70 في المئة من أسباب المرض تعود للأطعمة غير الصحية التي يتناولها الإنسان في حياته بينما عامل الوراثة يمثل 10 في المئة فقط من عوامل الإصابة.

### الفحوصات الدورية

الدكتور ماهر حداد، الحائز على شهادة الزمالة البريطانية في الأمراض الداخلية والمعالجة الشعاعية

للسرطان.  
7-الالتزام بتناول غذاء قوس قزح بكل ألوانه الستة على أن يتوافر في طعامك، الأخضر للقولون، والأصفر للمناعة، والأبيض للطاقة، والأحمر كمضاد للتأكسد، والبنفسجي للدماغ.  
8-الألياف بأنواعها من الخضروات والبذور والحبوب والأغصان والأوراق.  
9-حليب الصويا، واللوز والأرز.  
10-بيض مزارع ثلاث أو أربع-مرات في الأسبوع.  
11-استخدام أصباغ ومستحضرات التجميل بكل أنواعها من مواد طبيعية عضوية.  
12-شرب لترين ماء يوميا وتجنب الزجاجات البلاستيكية خاصة عندما تترك في الشمس وتتحول إلى مواد مؤذية للجسم بسبب التأكسد والتفاعل مع البلاستيك مما يسبب الأمراض السرطانية.  
13-ارتداء ملابس داخلية قطنية بدون مواد كيميائية لمنع تسربها إلى الجسم.  
وتؤكد د.نجاة الشذر على أهمية تغيير العادات الغذائية وإضافة أعشاب الوقاية من السرطان والتي من المفضل أن يتم تناولها بشكل يومي مثل، الكركم، والفلفل الأسود والأحمر، والزعر، والحلبة، والزنجبيل، والزعفران، والهليل، والميرامية، والصابر القرفة، والفجل الأسود، والكزبرة والشبت.  
كما وتنصح بالتركيز على تناول البذور كالجوز واللوز وبذور القرق، والبلوط، والسنتق، وبذور الشمس وغيرها.

ومن الزيوت الوافية التي تنصح بها، زيت الكتان، وزيت الزيتون، وزيت السمسم، وزيت السليبا. وتنبه إلى ضرورة إضافة هذه الزيوت إلى الطعام والسلطات والعصائر فقط ولا يجوز طبخها أو تسخينها.  
كما وتنبه من تناول السكريات بكثرة وضرورة تعويض السكر بالعسل وشرب شاي الأعشاب. وترى د.نجاة ان الدراسات أثبتت ان كثرة الحواض في الجسم غير جيدة لذلك يجب ان نحافظ على أجسامنا في جو متوازن من خلال تناول العصائر الطازجة، لذلك يجب ان تكون القاعدة العامة هي شرب عصير الفواكه صباحا وعصير الخضار مساء مباشرة بعد عصرها، ويمكن خلط بعض المواد التكميلية مع العصائر الطبيعية.  
ويرى باحثون ان العلاجات تطورت وذلك بسبب البحث المتواصل عن علاجات لا تؤلم المريض ولا تسبب له مضاعفات جانبية نتيجة العلاج الكيميائي والإشعاعي، وبدأ الحديث اليوم عن العلاج المناعي بينما يرى مختصو التغذية أن الغذاء الصحي بقي من السرطان ويساهم في علاجه وتقوية المناعة. ويشير علماء النفس ان الحالة النفسية تلعب دورا مهما في علاج المريض أو استسلامه للمرض ويطلب من المريض ان يقاوم وتكون له قوة إرادة وعدم الخوف الذي قد يتسبب في موت المريض.  
بينما اهتمت الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني بتوعية الناس من مخاطر انتشار السرطان بالتعليمات حول أهمية الفحص المبكر والوقاية من خلال إقامة نشاطات وفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للسرطان، كما قدمت الوسائل الإعلامية مساحات واسعة للحديث في هذا الموضوع الذي يقلق الناس بسبب انتشاره السريع والملفت للانتباه.

1-الأغذية العضوية.  
2-الخضار قدر المستطاع كالمسلوق بالبخار على ان لا يسلق لفترة طويلة ويشرب ماء السلق.  
3-أسماك بحرية طازجة أو نهريّة مشوية بدون حرق أو مطهية بالبخار مع زيوتها.  
4-البقوليات بأنواعها وطهيها كشرورية أو صلصات.  
5-الأرز الأسمر، والبرغل الأسمر والشوفان.  
6-كل الفواكه الغنية بالبيتاكاروتين المضاد



### طبق الأسبوع

من المطبخ الفلسطيني

## القدرة الخيلية

### المكوّنات

- 2 كيلو لحم بعظم أو 2 دجاج
- 7 أكواب رز مصري أو 6 أكواب رز بسمتي
- رأس ونصف ثوم حب
- 300 غرام حمص مسلوقة نصف سلقه
- ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة صغيرة فلفل
- ملعقة صغيرة قرفة ناعمة
- 4 أعواد قرفة
- مكسرات للتزيين
- 8 كاسات مرق اللحمه
- 2 بصلة شرحات
- 2 ملعقة سمّنة بلدية

### طريقة التحضير

ونسلق اللحم وننقع الرز ونسلق الحمص.  
في قدر نضع معلقتين سمّنة بلدية ونقلّي البصل وعند الاستواء نضع الثوم والحمص والبهارات.  
نضعي اللحم من المرق بعد الاستواء ونضع اللحم فوق البصل والحمص.  
نضع مرق اللحم 8 كاسات على الوصفة ونتركها تغلي وعند الغليان نضع الرز.  
نتركه على نار هادئة حتى الاستواء.  
نسكبها في طبق واسع ونزين وجهها بالمكسرات.

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: [recipe@alquds.co.uk](mailto:recipe@alquds.co.uk)

## «الحمية النباتية» هل تساعد في إنقاص الوزن؟

انتشر نظام التغذية النباتية الصرفة «فيغن» مؤخرا في العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم. ويعتمده البعض لأسباب منها الصحية أو الدينية أو الاقتصادية. فالنظام النباتي الصرف يعتمد على تناول الخضروات فقط دون اللحوم بكل أنواعها. وينقسم النباتيون إلى قسمين رئيسيين، وهما «النباتية الصرفة» وهم الأشخاص الذين لا يأكلون أي شيء من الحيوانات أو الألبان ومشتقاتها، ويعتمدون على النباتات فقط، بينما يتناول القسم الثاني من النباتيين الأسماك ومنتجات حيوانية كالحليب والبيض وغيرها.

تجربة خاضتها سوزانه فينك، التي كانت تعاني من زيادة الوزن بعد إقلاعها عن التدخين، حيث ساعدتها الحمية النباتية على فقدان الوزن. كان سوزانه أكثر من تناول الوجبات السريعة والحلويات ذات السعرات الحرارية العالية مع عدم ممارسة الرياضة. نظام غذائي غير صحي أدى إلى زيادة وزنها. وفي حوار مع DW تروي سوزانه كيف حاولت جاهدة التغلب على السمّنة لاسيما أن عملية التمثيل الغذائي لجسمها لم تعد تسير بشكل جيد بسبب تقدمها في السن لتلجأ بعدها للاستعانة بالمعهد الألماني لأبحاث التغذية في بوتستدام. البروفيسور أندرياس بغايغر، الباحث في مجال التغذية المعهد يوضح في هذا السياق أنه غالبا ما يستفيد الأشخاص ما بين عمر العشرين وحتى الستين من تخفيض الوزن حيث يخفف ذلك من فرص إصابتهم

بالأمراض لاحقا كالسكر والسكتة القلبية والسرطان. وقد بدأ يفرض النظام النباتي الصرف لسوزانه والامتناع عن تناول أي منتجات حيوانية لمدة عشرة أسابيع وبذلك ستفقد 5 كيلو غرامات من وزنها. وحصلت سوزانه في البداية على طرد يحتوي على الأطعمة النباتية فقط مما أثار دهشتها عندما تأكدت أنه ممنوع تناول أي لحوم أو منتجات حيوانية طيلة فترة العلاج. لم تكن البداية سهلة على سوزانه التي تبلغ من العمر 52 عاما، فالغذاء النباتي يعني إدخال المزيد من الألياف النباتية إلى الجسم والتقليل من الدهون والبروتين. ويقول البروفيسور أنه يتعين على المرء التفكير في الأشياء التي يريد أكلها وذلك في حد ذاته يؤدي إلى تقليل الأكل والأمر الثاني هو كثافة الطاقة إذ لا تحتوي الخضروات على كميات كبيرة من السعرات الحرارية.

ربما تكون التغذية النباتية الصرفة أمر يصعب تطبيقه في الحياة اليومية حسبما أكدت سوزانه التي تواجه من خلال تجربتها صعوبات في الحصول على الطعام المناسب في بعض المطاعم الصغيرة. أما المطاعم التقليدية كما في المطعم الإيطالي فهناك العديد من الوجبات المناسبة التي يمكن الاختيار بينها ومذاقها جيد أيضا على حد قولها.

صمدت سوزانه لمدة 10 أسابيع وفقدت ستة كيلو غرامات من وزنها وحققت هدفها، غير أنها تؤكد أنها لا تعتزم الاستمرار في اتباع الحمية النباتية الصرفة لكنها ستبقي حمية شبه نباتية. وقد توقع البروفيسور بغايغر هذا النجاح كما توقع تحسن اختبارات الدم لديها، فقد انخفضت نسب الكوليسترول بشكل ملحوظ وذلك يعود إلى تركيبة الدهون غير المشبعة التي تحتوي عليها الأغذية النباتية.

DW

### الحمل



انتظر مفاجأة قريباً جداً من مديرك سوف تفرحك كثيراً

### الثور



كثير من المشكلات تواجهها مع زملائك في العمل

### الجوزاء



الحبيب يتخذ بعض القرارات الحاسمة التي بإمكانها التأثير فيك

### السرطان



أنت بحاجة إلى تناول الأطعمة التي تنشيط الذاكرة

### الاسد



تحتاج الشعور بالتغيير في حياتك عليك ممارسة هواياتك المفضلة

### العذراء



عامل إيجابي يربط الأجواء ويدعوك إلى التكيف مع الآخرين

### الميزان



لا تهمل نوعية طعامك ولا تسترسل بالسهل

### العقرب



للحرية ثمن فإذا كنت مستعداً لدفعه لا تتردد بمصارحة الشريك

### القوس



لا تقدم خدمات مجانية إذا لم ترغب بذلك

### الجدي



تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية

### الدلو



تبذل اليوم قصارى جهدك لتغلب على الصعاب والتحديات

### الحوت



تحل مكانة مميزة بين رفقاءك وتحقق نجاحا في العمل

# منوعات

## أرادَه فيلما من الواقع بكاميرا محمولة لنحقيق الانغماس لدى المشاهدة

# لوسيان بورجيلي: «غداء العيد» مستقل بالكامل وترك للمتفرج حرية الاستنتاج

وليس لي تبني مجتمع بالكامل. شخصيات «غداء العيد» شريحة واقعية من مجتمعنا. وضعتُ النقاش بين أطراف العائلة، وللمشاهدين أن يديروا نقاشهم الداخلي. هذا مجتمعنا وليس لنا أن نتخفى ونقول أنه ليس هو.

○ **لبنان يعنح الفن أفكاراً** من دون حدود فهل كان تحديسد الموضوع والنص سهلاً؟ ألم تكن قسي مواجهة مفاضلات على صعيد البيئة مثلاً؟

- قد ينطلق أحدنا من مكان قريب منه، وقد يبحث



مع الكاتب والمخرج لوسيان بورجيلي هذا الحوار:

○ **«غداء العيد»** وليمة لبنانية دسمة هل أردتها لتأكيد المؤكد في تركيبنا أم لوضع الأصبع على الخلل في صيغة الانتماء الوطني؟

● رغبت في وضع جزء من الحياة أمام نظر المشاهد، وتركت له أن يستنتج، يفكر أو ي طرح السؤال حسب الشخصيات الواردة أمامه. المثال الذي يخضرنى مشاهدتي في عمر الـ16 سنة أفلاماً لبرغمان، وتشايكوفسكي وجوني غودار دون أن أفهم ماهيتها. بل كنت أتوجع لأني لا أفهم. حضرت تلك الأفلام بإيهاز من صديقي الذي اعتادها من أخته الأكبر منه. شاهدت تلك الأفلام بعد عشر سنوات وكانت لي نظرتي المختلفة لها، كما واستمتعت بها. حالياً وفي مرحلتي هذه فهمت تلك الأفلام أكثر. وقد أفهمها بصيغة مضاعفة بعد سنوات، وهذا يعود لحالتي في ذاك الوقت، ووضعية جلوسى ومن كان إلى جانبي. بالعودة إلى «غداء العيد» أظن أن كل شخص سينظر للفيلم بناء لعمره، تاريخه وحياته، وسيتفاعل مع الموضوع بطريقة مختلفة. سيتفاعل هذا الإنسان مع المضمهر والعن من الفيلم، وكذلك ما هو حاضر في وعيه ولا وعيه. ليس لي إعطاء جواب، بل أسئلة، والباقي يعود للمشاهد. فهو سيعطي الإجابات التي يبحثها في هذه المرحلة من حياته.

○ **هل كتبت السيناريو قبل مشاركتك الفاعلة في الحراك المدني أم بعده؟ وهل تأثر السيناريو بالحراك الذي تمّ فضه؟**

● للكاتب الذهاب إلى الخيال العلمي، ومهما أغرق سيبقى جزء منه في نصه. كان غودار يعتبر أنه يوقف الممثلين، وبماذا شعر كل منهم في هذه اللحظة. الممثل وحضوره في هذه اللحظة له صلة بما ينتهي إليه الفيلم، وليس الكاتب وحده. للحراك أثره عندي ولا ينفصل عني، شكل ولا يزال حالة الرفض للمؤسسة وللبنام القائم في لبنان منذ زمن بعيد، والذي نعرف إلى أين أخذ البلاد والعباد. الحراك فكرة مستمرة، فهل سنبقى على حالنا أم سنجرب أسلوباً جديداً للتغيير؛ نحتاج التغيير الحقيقي. ثمة أفكار وردت في الفيلم لا أتبناها. فالفيلم جزء من مجتمع

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 – 25 جمادى الأولى 1439 هـ

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

ما يمكن زرعها. قد يستغرق حصاد تلك الفكرة سنوات يحتاجها اختمارها الطبيعي. ففي لحظة ما يصبح هذا الشخص ناضجاً لإستقبال تلك الفكرة. كمثال بسيط أتحدث عن الرغبة بوقف التدخين. قد تستغرق المحاولات سنوات لدى شخص ما، وفي لحظة يكون القرار الحاسم والنهائي.

○ **كم تعبر «ريتا» عنك في هذا السيناريو؟**

● أولاً «ريتا» امرأة. في الواقع لاحظ حضور المرأة مرتبطاً بعنصر خارجي، وليس لها استقلالية بدفع الأمور إلى الأمام. أحببت تلك الشخصية لإحساسي بأهمية حضور المرأة ودورها في مجتمعنا العربي. حدث هذا مع «ريتا» لكن الحياة تحتاج لأمثالها. أن تُعبر «ريتا» بهذه الحرية أمر لا يرضي كثيرين. لو جاءت أفكارها بلسان وشخصية شاب فلا مشكلة. هذا سؤال يجب أن يطرحه كل منا على نفسه. أن يقول شاب كل ما قالته «ريتا» فلا مشكلة؟ ويمكن طرح السؤال نفسه فيما لو فكر أي منا بتبديل «جندر» كافة الشخصيات؟

○ **وماذا أردت القول عبر شخصية «سيرج» المغروم بشيعية؟**

● ليست رسالة واحدة. الفكرة أننا كمجتمع تخطينا الطائفة. المشكلة في السلطة ذات المصلحة العضوية في تغذيتها لتبقى موجودة. أصحاب السلطة يعرفون مدى حضور وتأثير الطائفة من خلال الإحصاءات التي تدرهم، فإن تراجعت يقتطعون ما يغضبها. أقول رأيي كوني عملت كمخرج مع شباب من التباية وجبل محسن في مسرحية «حب وحرب ع السطح» حيث لمست مدى عدم فهم الآخر. لنعد إلى الفيلم فلا شخصية هي شر أو خير مطلق. حتى الآن «سيرج» يتعامل مع «ليلي» بشكل لا يريحنا، وكذلك «غداء العيد» حر من رأسه حتى أخمص قدميه. كل داعم سيكون له رأي في السيناريو وطلب تبديل. أن تكون حيال عشرة داعمين فذاك سيؤذي إلى نص يشبههم. ليس بالضرورة أن يكون عاطلا. بل لن يكون بكامل جينات من أتى بالفكرة. في رأيي أن البحث عن تمويل يلزمه الكثير من الوقت والجهد. ما حصل أن الدفعة الأولى التي حضرتها لشراء شقة سكنية، راحت إلى الفيلم، وما زلت أسكن بالإيجار. فوز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان دبي وهي 13 ألف و600 دولار أعادت بعضاً من التكاليف. فرحت جداً بهتنة رئيسة لجنة التحكيم المثلة مارتينا غيدك الشخصية، وهي أخبرتني أين مسحها الفيلم. وهذا ما أعتبره جائزة كبيرة جداً.

○ **هل توقعت جائزة مهرجان دبي؟**

● بصراحة عندما شاهدت الأفلام المشاركة وجدت المنافسة عالية للغاية. وعندما سأل الممثلون الذين حضروا إلى دبي «هل تبقى حتى إعلان الجوائز؟» كان ردي لا تتاملوا كثيراً، فبقي إثنان منهم. المفاجأة الإيجابية أننا ربحنا. والنتكة أن المثلة نانسي كانت ترتدي ملابس ذات تصاميم خاصة خلال أيام المهرجان كاملة بخلاف حال الأفلام.

○ **هل للفيلم جولة مهرجانات وأين؟**

● قريباً سيرعرض الفيلم في مهرجان «سينه كويست» في كاليفورنيا وضمن مسابقة «غلوبال فيجين»، إلى جانب مسابقة ميامي التي سبق ذكرها، ثم مهرجان تطوان في المغرب.

## منوعات — 43

# موسم التطبيع الفني مع إسرائيل: ساكن قرطاج يعرف كيف يُروّض الصحافيين والتلفزة الوطنية تتخلّى عن «وطنيتها»!

أحد نواب المعارضة، يذكّر بما فعله زميله الإعلامي شاكر بالشيخ مقدم برنامج «75 دقيقة» على قناة «الوطنية الأولى» قبل أيام، حين تقمّص دور البوليس محاولا «استنطاق» الناشط قصصي بن فرج عضو حملة «فاش نستتاو» (ماذا نتظر) التي تقود احتجاجات معارضة للحكومة، حيث حاصر ضيفه بالأئلة المطفعة بجمة من الاتهامات للحملة على أنها تحاول إحراق البلاد.

ويبدو أن بربروة وبالشيخ لم يدركا حتى الآن أنهما يعملان في قناة «وطنية» يُفترض أنها ملك للشعب الذي تستنزّف جيبه شهريا، وليست ناطقة باسم الحكومة أو الحزب الحاكم. هذا – بالطبع – من دون الحديث عن أخلاقيات المهنة والتي باتت عملة نادرة في أغلب وسائل الإعلام العامة والخاصة في تونس.

### «التبشير» ياتيكم الآن

نبقى في التلفزيون الرسمي التونسي ولكن من زاوية مختلفة هذه المرة، حيث تتعرض قناة «الوطنية الأولى» منذ أيام لهجوم متواصل واتهامهات تتعلق بـ«التبشير» والترويج للمسيحية ومعادة الإسلام، لسبب بسيط هو بثها لبرنامج ثقافي يقدّمه إعلامي «مسيحي»! الأمر حقيقة وليس «مزحة»، فمجرد بث برنامج «مش ممنوع» الذي يُدّه ويقدمه الإعلامي د. عماد تيّور (تونسي مقيم في لبنان) ويستضيف فيه عددا من المبدعين العرب في مجال الفكر والثقافة والفنون، تعالت الأصوات المندّدة بالقناة وبالإعلامي الذي تحوّل لدى رجال الدين إلى «قس نصراني» يحاول تشويه صورة الإسلام، رغم أنه لم يتعرض في برنامجه إلى أي موضوع ديني.

عموما، هذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها السياسيون ورجال الدين من منصفه، كما أشار فوضى عارمة داخل البرلمان التونسي وسط اتهامات متكررة من نواب المعارضة للتلفزيون الرسمي بالتخلي عن دوره الأساسي للرقابة على نواب المعارضة. ما قام به بربروة من حجب لصوت



**تونس – «القدس العربي»:**

### حسن سلمان

شريط فيديو مثير للجدل لغنان تونسي آخر هو محسن الشريف الذي زار إسرائيل عام 2010 وأحيا حفلات عدة في مدينة إيلات، حيث ردّد في إحدى حفلاته «بحيا بيبي نتياهاو!» معتبرا أن إسرائيل «جنة»، قبل أن يعتذر لاحقا من التونسيين. هذه الأحداث وغيرها تجعلنا نتساءل: لماذا رفض البرلمان التونسي السابق تضمين الدستور لفصل يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني؟ ولماذا تأخّر البرلمان الحالي في المصادقة على القانون الجديد الذي يتطبيع الغني والثقافي معه؟ إلا إذا كان ما يُروح له نواب المعارضة حول وجود «نية» لدى الحزب الحاكم لتعطيل هذا الأمر لغاية ما نهلهما، صححا. فذلك – برأيي – لا يختلفن عن نظراتهم في تونس.

كافي لم يكن الفنان التونسي الوحيد الذي غنّى في تل أبيب، فقد أرسل نظام بن علي عشرات الفنانين لإحياء حفلات عدة في تل أبيب، في إطار ما عُرف حينها بالتطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني والذي ترافق أيضا مع تطبيع اقتصادي حيث تم افتتاح مكتب لتونس في تل أبيب منتصف تسعينيات القرن الماضي، أشرف عليه وزير الخارجية الحالي خميس الجهنياوي، قبل أن يتم إغلاقه عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

تصريحات كافي أعادت للأذهان

من كان يتصور أن ينتهي التصعيد وحالة «الغضب» الكبيرة التي عبّر عنها مشرّات الصحافيين التونسيين إثر زرايد التصييق والملاحقة الأمنية ضدهم، على أعتاب قصر قرطاج؟

لا أحد يشك في حنكة سياسي وديبلوماسسي متمرس كالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي يعرف – دون شك – من أين تؤكل الكتف، ولكن أن يخرج علينا نقيب الصحافيين ناجي البغوري والذي لطالما اتهم قصر قرطاج باتباع سياسية الرئيس الخلوغ زين العابدين بن علي

<p>المقر الرئيسي (لندن):  Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England  Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk</p> <p>مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول- شقة رقم (2)  * هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  * هاتف/ فاكس: 200212 5377 23152  * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 Hassam - Rabat - Morocco *  Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن):  1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England  هاتف: 0208-741 8008 (4 خطوط) * فاكس: 0208-741 8902 + 44  مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول- شقة رقم (2)  * هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 Hassam - Rabat - Morocco *  Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن):  Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England  Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk</p> <p>مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول- شقة رقم (2)  * هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 Hassam - Rabat - Morocco *  Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089</p>
---	--	--

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

الإشترابات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هل تضبط أوروبا ساعتها؟

# «التوقيت الصيفي» بين توفير الطاقة والتأثير على الصحة

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

صوت البرلمان الأوروبي، مساء الخميس الماضي على قرار يطالب مفوضيته بإطلاق تقييم مفصل لنظام تغيير الساعة في البلدان الأوروبية خلال فصل الصيف، وذلك من أجل وضع حد لهذا النظام وإبقاء التوقيت كما هو خلال فصول السنة الأربعة.

الأوروبيين، خاصة منهم أنصار البيئة، فإن تغيير التوقيت الذي يتم كل سنة مع قدوم فصل الصيف والذي تم تطبيقه في فرنسا منذ العام 1976، قد «عَفَّ عليه الزمن»، لأنه في الأصل، تم التحول إلى ما يعرف بـ«التوقيت الصيفي» لتوفير الطاقة عبر الاستفادة من ساعات أطول للنهار خلال الصيف، وبالتالي يقل استهلاك السكان والمدن للتيار الكهربائي خلال الليل، وهو ما لم يتحقق وفقا لدراسات عديدة.

وحسب تقرير أعده البرلمان الأوروبي في عام 2017، جمع بين

بالنسبة إلى النواب

نتائج العديد من الدراسات العلمية، لم يوفر تغيير الساعة خلال فصل الصيف إلا نسبة ضئيلة جدا من الطاقة في أوروبا، تتراوح بين 0.5 في المئة إلى 2.5 في المئة حسب البلد.

### آثار سلبية

لم يكتف الأوروبيون بدراسة جانب عدم المردودية الكبير لنظام التوقيت الصيفي وإنما ذهبوا أبعد من ذلك عندما سلط أعضاء البرلمان الأوروبي الضوء على الآثار السلبية على صحة البشر الناجمة عن تغيير التوقيت، معتمدين على ما لاحظته باحثون في جامعة توركو في فنلندا في عام 2016، من أنه خلال اليومين المواليين للتحول إلى التوقيت الصيفي، ارتفعت نسبة السكتة الدماغية بمعدل عام وصل إلى 8 في المئة.

وكذلك في عام 2015، اعترفت المفوضية الأوروبية بـ«المشاكل الصحية المحتملة» بسبب التغيير في نظم بيولوجية

مع العواقب المحتملة للنوم واضطرابات المزاج. وقبل ذلك بسنة، أشارت دراسة أجرتها الكلية الأمريكية لأمراض القلب أيضا إلى أن خطر الإصابة بأزمة قلبية يوم الاثنين بعد التحول إلى التوقيت الصيفي كان أعلى بنسبة 25 في المئة من أيام الاثنين الأخرى من السنة، قبل اعتماد التوقيت الصيفي.

### السلامة الطرقية

كما يرى النواب الأوروبيون الذين يعارضون تغيير التوقيت، أنه يجب أخذ الدراسات التي أثبتت زيادة في حوادث الطرق أثناء تغير التوقيت على محمل الجد، مثل الدراسة الأمريكية، التي وردت في تقرير المفوضية الأوروبية لعام 2017، وأظهرت أن حوادث الطرق القاتلة تزداد بنسبة 6.5 في المئة خلال فترة التحول إلى التوقيت الصيفي. ويفسر ذلك بقلّة ساعات النوم بالنسبة للسائقين.

ومع أن القرار الذي صوت عليه البرلمان الأوروبي يجبر المفوضية الأوروبية على إجراء تقييم للنظام الحالي المتعلق بالتحول إلى التوقيت الصيفي وتقديم اقتراح «إذا لزم الأمر» لتعديله، إلا أن ذلك لا يعني أن المفوضية الأوروبية سوف تقرر التحول عن نظام التوقيت الصيفي، والذي تطالب عدة

دول في شمال أوروبا، كليتوانيا وفنلندا وبولندا والسويد، تطالب بالتحول عنه، في الوقت الذي ظلت فيه دول أخرى كفرنسا محتفظة فيه على المسألة.

### السوق الأوروبية

في المقابل، هناك أصوات تقف ضد التحول عن نظام تغيير التوقيت معتبرة أنه «في ظل غياب دراسة شاملة ومعقدة، فإن رغبة العديد من أعضاء البرلمان الأوروبي في إلغاء نظام التوقيت الصيفي، تعد أمرا مثيرا للسخرية»، كما قال النائب الأوروبي اليميني، رونو ميسلييه إن «المفوضية الأوروبية يجب أن تتدخل بشكل أقل وأفضل وخاصة من أجل شيء مفيد». بين الرأيين لا تبدو المفوضية الأوروبية حتى اللحظة، متحمسة لفكرة الشروع في مراجعة لنظام تغيير التوقيت. بيد أن هناك خشية من أنه إذا ترك لكل بلد عضو في الاتحاد الأوروبي حرية اختيار تطبيق نظام تغيير التوقيت أو إلغائه، فإن ذلك سيخلق مشاكل كثيرة بالنسبة للسوق الأوروبية الداخلية، حيث إن جميع بلدان الاتحاد الأوروبي، تتحول كل سنة، منذ عام 2001، إلى التوقيت الصيفي، في اليوم والساعة ذاتها، وذلك لتسهيل الاتصال والنقل» حسب المفوضية الأوروبية.



## الجزائري ربروب والمغربي أخنوش يتقدمان وياسين منصور يعود مجلة «فوربس» تعلن عن ارتفاع عدد أثرياء افريقيا

نواكشوط - «القدس العربي»: عبدالله مولود



إيزابيل دوسانتوس



أسدربروب



ياسين منصور

أولهم الزيمبابوي استيف ماسيوا الناشط في مجال الاتصالات الذي احتل المرتبة 14 بثروة قدرها 1.7 مليار دولار، يتلوه المصرفي الجنوب افريقي ميشيل ليرو مؤسس مصرف «كابيتك بنك» بثروة تقدر 1.7 مليار دولار.

واحتل المستثمر في مجال التعدين الجنوب افريقي ديسموند ساكو رئيس مجموعة «أسور» المرتبة 21 في التصنيف بثروة قدرها 1.1 مليار دولار.

وسجل التصنيف عودة الثري المصري ياسين منصور إلى التصنيف، حيث احتل المرتبة 13 بعد أن غاب عن تصنيف عام 2017، وكان لياسين حضوره في تصنيفات السنوات السابقة إلى جانب أخويه محمد (التاسع) ويوسف (18).

وتقدر ثروة الإخوة الثلاثة ورثة المجموعة التي أسسها أبوهم والمتخصصة في تسويق سيارات جنرال موتورز وجرافات كاتربيلر، بستة مليارات دولار.

وما يزال حضور العنصر النسوي ضعيفا في تصنيفات الثراء لمجلة «فوربس» حيث لم تظهر في التصنيف الجديد سوى سيدتين ثريتين هما الأنغولية إيزابيل دوسانتوس والنيجرية فولورنشو نائبة رئيس شركة «فانفا ويل» التي احتلت المرتبة 15 بثروة قدرها 1.6 مليار دولار.

وتنشر قائمة أثرياء القارة السمراء، بينما تزداد معدلات الفقر في افريقيا التي تحوي أعلى معدلات فقر في العالم، حيث تصل نسبة الفقر في القارة إلى أكثر من 41.2 في المئة من إجمالي سكان القارة، حسب آخر المؤشرات.

السويسرية الراقية. وإذا كانت المراتب الأولى لم تتغير في هذا التصنيف الجديد، فقد أحرز الجزائري أسدربروب الرئيس المدير العام لـ «دي سفتال»، تقدما مهما حيث ارتفعت ثروته من ثلاثة مليارات إلى أربعة مليارات في سنة واحدة، وهو ما مكنه من التقدم بثلاث درجات (من المرتبة التاسعة إلى السادسة) عام 2018، بينما كان في المرتبة العاشرة عام 2014.

وأظهر التصنيف حالة تقدم أخرى وهي من نصيب الثري المغربي عزيز أخنوس المساهم الأكبر في مجموعة «أكوا» البتروكيماية الذي ارتفعت ثروته من 1.6 مليار عام 2017 إلى 2.2 مليار دولار عام 2018؛ وبهذا ينتقل أخنوس من المرتبة 16 إلى المرتبة 12 في التصنيف. ومن ناحية أخرى، فقد خسرت إيزابيل ابنة الرئيس الأنغولي السابق خوزي دوسانتوس، حسب التصنيف، 400 مليون دولار من ثروتها السنة الحالية مقارنة مع 2017، ومع ذلك فقد مكنتها ثروتها التي تقدر بـ 2.7 مليار دولار من الانتقال من المرتبة 8 عام 2017 إلى المرتبة 9 اليوم.

وأظهر التصنيف تفهقا آخر أكثر أهمية يتعلق بالثري الجنوب افريقي اكريستو ويز حيث ظهر في ذيل القائمة بثروة قدرها 1.1 مليار دولار بينما كان يحتل المرتبة 6 عام 2017 والمرتبة 4 عام 2016 والمرتبة 5 عام 2015.

ونجم هذا التفهق عن فضيحة الضرائب التي أنهكت مؤسسته «استينهوف». إضافة لما سبق، فقد دخل إلى القائمة قادمون جد

أحرز الثريان الجزائري أسدربروب والمغربي عزيز أخنوش درجات متقدمة بين أثرياء افريقيا لعام 2018، فيما عاد الثري المصري ياسين منصور لسلم التصنيف بعد غياب عنه السنة الماضية.

وحسب ما أوردته مجلة «فوربس» الأمريكية في تقويمها السنوي، فإن أثرياء القارة الافريقية يكسبون اليوم ثروة مجموعها 75.4 مليار دولار مقابل 70 مليار دولار عام 2016.

ومع أن ترتيب المتخمين الخمسة الأوائل لم يتغير في الرصد الجديد ببقاء النيجري أليكو دانغوت على رأس القائمة، فقد أحرز الثري الجزائري أسدربروب تقدما بثلاث درجات على السلم، حيث أصبح سادس أثرياء القارة بثروة قدرها 4 مليار دولار.

ونشرت مجلة «فوربس» الأمريكية شباط/فبراير الجاري قائمة الأثرياء الافارقة يتقدمهم تاجر الأسمنت النيجري المتخّم أليكو دانغوت.

وما زال هذا المتخّم النيجري بثروته البالغة 12.2 مليار دولار بعيدا في التصنيف من منافسه على القائمة، الثري الجنوب افريقي نيكي أوبانهيم الذي تحتل أسرته مكانة مركزية في سوق الألماس منذ أكثر من قرن، قبل أن تباع عام 2012 حصصها لشركة «دي بريس». وتقدر ثروة نيكي أوبانهيم بـ 7.7 مليار دولار. وكان الثري الثالث في القائمة هو الجنوب افريقي جوهان ريبيرت رئيس سلسلة مؤسسة ريشمونت